الخميس 14 أيلول 2017
العدد 3274 السنة الثانية عشرة
jeudi 14 septembre 2017 nº 3274 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سينما

زياد دويري يعيد إشعال «الحرب الأهلية»

22

نصر الجرود يكتمل بتحرير الأسير معتوق [2]

فضيحة حكومية ـ نيابية: تجميد اتفاقية التعاون العسكري مع روسيا

السلطات كافة تمنع تسليح الجيش! [2]

اعتقالات ودعوات للتظاهر

توتّر في السعودية

[14 ـ 15]

تشهد الرياض حملة اعتقالات ضد شخصيات دينية عشية موعد دعوة للتظاهر ضد النظام، أطلقها نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي (أ ف ب)

تقرير

الرئيس السابق لـ «العسكريّة»: لم يُدَّعَ على متورّطين بالإرهاب

4

تكنولوجيا

السطو على بياناتنا: **3 عمليات اختراق ضخمة في أسبوعين!**

8

قضية

«داعش» والمناهج الجديدة: السوريون «يقصفون» عشوائيّاً

12

قضية اليوم

فضيحة حكومية ـ نيابية: تجميد اتفاقية التعاون العسكري مع روسيا

السلطات كافة تمنع تسليح الجيش!

تصرّ القوى السياسية على إبقاء الجيش تحت رحمة مصدر وحيد للتسليح، هو الولايات المتحدة الأميركية. في عام 2008، تمكّنت واشنطن من إجهاض هبة عسكرية روسية للبنان، بالتعاون مع السلطة في بيروت. ومنذ عام 2012، تنام اتفاقية التعاون العسكري والتقني بين لبنان وروسيا في أدراج لجنة المال والموازنة النيابية، رغم أن كل المطلوب هو إضافة أربع كلمات عليها!

ميسم رزق

من لجنة الدفاع النيابية، إلى لجنة الشؤون الخارجية، سلكت اتفاقية التعاون العسكري والتقني بين لبنان وروسيا طريقها واستقرت في لجنة المال والموازنة. ومنذ عام 2012، لا تزال منسيّة في الأدراج! رئيس اللجنة إبراهيم كنعان أكد أن «لا سبب سياسياً خلف بقائها في اللجنة، وعدم مناقشتها مردّه الانشغال بملف الموازنة»، علماً أن «رئيس المجلس يستطيع إدراجها على جدول أعمال

> كنعان: يستطيع الرئيس بري إدراج الاتفاقية على جدول أعمال الجلسات التشريعية دون العودة إلينا

الجلسات التشريعية من دون العودة إلينا، خصوصاً أن لجنة الدفاع والخارجية صدّقتا عليها». تبرير كنعان يبدو غير مقنع. فهل «لجنته» لم تجد الوقت الكافي، طوال أكثر من خمس سنوات، لعقد جلسة للتصديق على إضافة 4 كلمات على الاتفاقية، بما يتيح للجيش الحصول على مساعدات روسية؟ ثمة قرار كبير، أميركي ـ بريطاني ـ فرنسي، يريد إبقاء لبنان وجيشه تحت العباءة الغربية. وطبعاً، يُراعي الأميركيون وحلفاؤهم في هذا المجال ثابتين: المصالح الإسرائيلية، ومنع إدخال روسيا كشريك في تسليح الجيش اللبناني، ومساعدته على بناء سلاح جو، أو منظومة دفاع جوي ذات تأثير على الطائرات الحربية الإسرائيلية، أو ألوية مدرعات حديثة نسبياً. وحتى اليوم، لا تزال غالبية القوى السياسية اللبنانية منصاعة للمشيئة الأميركية، التي تهدد بقطع المساعدات عن الجيش اللبناني، في حال قبول لبنان بمساعدات روسية (وهو ما كشفته وثائق ويكيليكس).

عام 2008 أعلنت موسكو موافقتها على منح لبنان طائرات ميغ ـ 29. الجانب اللبناني ابتهج بالهبة، لكنه ما لبث أن رفضها، بسبب الضغط الأميركي الذي استجاب له آنذاك الرئيسان ميشال سليمان وسعد الحريري. عادت روسيا وقدّمت عرضاً آخر قائماً على تقديم 6 طائرات مروحية هجومية متطورة، وكتيبة دبابات حديثة نسبياً، ومدافع ذات أعيرة مختلفة، إضافة إلى ذخائر ومعدات عسكرية، وبقي هذا العرض رهينة الانصياع اللبناني للأوامر الأميركية. ولا يمكن وضع قضية «تجميد» اتفاقية التعاون العسكري والتقني بين لبنان وروسيا إلا في السياق عينه. ما هي هذه الاتفاقية؟ وما هي التعديلات التي طرأت عليها؟ ولماذا لا تزال مجمّدة في غرف لجنة المال منذ عام 2012؟

في تشرين الثاني عام 2011، أُجيز للحكومة اللبنانية إبرام اتفاق التعاون العسكري والتقني بين لبنان وروسيا، الموقّع في موسكو في شباط 2010. وتضمّ هذه الاتفاقية عشر مواد، تتحدث فيها عن توريد السلاح والعتاد القتالي، مع ضمان تشغيل المعدات التي هي قيد الاستعمال لدى القوات المسلحة اللبنانية وتصليحها. وتنص الاتفاقية أيضاً على تقديم خدمات، بما في ذلك بناء منشآت عسكرية، وإيفاد خبراء للمساعدة في تنفيذ البرامج المشتركة، وإعداد اختصاصيين في مؤسسات تعليم وتدريب ملائمة، مع أخذ حاجات كل من الطرفين بالاعتبار.

(مروان طحطح)

عام 2012، أحيل مشروع قانون على مجلس النواب يرمي إلى تعديل المادة الأولى من هذه الاتفاقية بإضافة فقرة سابعة عليها تنص على ما يأتي: «تقديم (روسيا) المساعدة العسكرية والأمنية (للبنان)». وكلما كانت قيادة الجيش، في عهد العماد جان قهوجي، تُسأل عن سبب عدم الحصول على مساعدات عسكرية من روسيا، كانت تجيب: ثمة اتفاقية تتيح لنا الحصول على هذه الهبات، لكنها بحاجة إلى تعديل في مجلس النواب.

لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية، برئاسة النائب عبد اللطيف الزين، عقدت جلسة استمعت فيها إلى شرح ممثلي الوزارات المختصة، وأقرت مشروع القانون كما ورد من الحكومة (إضافة الفقرة). كذلك عقدت لجنة الدفاع الوطني والبلديات جلسة برئاسة النائب سمير الجسر، وأقرت المشروع في أيار 2012. فلماذا لم يرسل المشروع معدلاً حتى الآن لإقراره في الهيئة العامة، ولا يزال منسياً في لجنة المال والموازنة منذ خمس سنوات

المشهد السياسي

نصر الجرود يكتمل بتحرير الأسير معتوف

هدف جديد سجلته المقاومة في حربها ضد تنظيم «داعش» في الجرود اللبنانية والسورية، يُضاف إلى الهدفين السابقين اللذين حققتهما بالتعاون مع الجيشين اللبناني والسوري: الكشف عن مصير العسكريين الذين اختطفهم «داعش» في آب 2014، ودحر التنظيم الإرهابي خارج لبنان، وبعيداً عن المناطق السورية المحاذية للحدود اللبنانية. فقد أعلن الإعلام الحربي التابع لحزب الله أمس، أن «مجاهدي المقاومة استعادوا المقاوم المحرّر أحمد معتوق من تنظيم داعش». وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار»، فقد لعبت روسيا دور الوسيط مع الأميركيين، فضمنت الاتفاق على عدم التعرّض للحافلات التي تقل مسلحي داعش وعائلاتهم من جرود القلمون السورية إلى دير الزور. وقبل التدخل الروسي، منعت الطائرات الأميركية الحافلات من التقدم، ما عرقل عملية تحرير المقاوم الأسير لدى التنظيم الإرهابي. ومساء أمس، تحركت الحافلات على دفعتين، ودخلت جميعها مناطق سيطرة «داعش»، واعتمد طريق السخنة ـ الشولا، ثمّ جنوب دير الزور.

الهدف الثالث من المعركة تحقق، وهو يُعد نصراً بوجه تنظيم «داعش»، الذي برهنت التجارب السابقة معه أنه لم يعتد المفاوضة على تبادل الأسرى.

وكان عدد المغادرين من «داعش» قد بلغ نحو 650 شخصاً. وخرجت القافلة من جرود القلمون الغربي باتجاه الشرق السوري. وما إن أعلن تسلم المقاوم المحرر، حتى انطلقت الاحتفالات أمام منزله في صير الغربية (قضاء النبطية). وعلمت «الأخبار» أن معتوق بصحة جيدة، وقد انتقل من ريف حمص الشرقي إلى القصير، وصولاً إلى الحدود اللبنانية، على أن يصل إلى منزله اليوم.

أما المقاوم الآخر، القائد الميداني لحزب الله في دير الزور الحاج أبو مصطفى، فعاد أيضاً إلى بلدته الجنوبية طير حرفا، حيث أقيم له حفل استقبال شعبي. وكان أبو مصطفى يقود قوة من المقاومة ساندت الجيش السوري في صدّ الهجمات عن مدينة دير الزور المحاصرة، في وجه تنظيم «داعش» الذي أراد احتلال المدينة التي يقطن فيها عشرات آلاف المدنيين. وقد ظهر أبو مصطفى في مقابلة على

> سبق للبنان أن خضع للضغوط الأميركية التي حالت دون تطوير علاقته بروسيا

قناة «الميادين» الأسبوع الماضي. على صعيد آخر، برز أمس الكلام الذي صدر من العاصمة الروسيّة، إثر لقاءات رئيس الحكومة سعد الحريري في موسكو. كل المعطيات تشي بمستوى عالٍ وغيّر مسبوق من التعاون بين البلدين. حديث عن اتفاقات ثنائية في مختلف المجالات الاقتصادية، والتجارية، والصناعية، والعسكرية، فضلاً عن العلاقات السياسية بين لبنان وروسيا، ودفعها إلى الأمام، ورؤية كل من الطرفين للحرب الدائرة في سوريا. ليست هذه الزيارة اللبنانية الرسمية الأولى لروسيا. والكلام عن «تقارب» بين الجانبين، حصل قبل ذلك. موسكو كانت دائماً مهتمة بمدِ يد العون إلى لبنان، ومساعدة الجيش اللبناني بأسلحة تمكنه من تطوير قدراته. إلّا أن الدولة اللبنانية كانت ترضخ للضغوط الأميركية، وتحول دون أي تعاون جدي مع موسكو. لذلك، يبقى الكلام الإيجابي الصادر عن الجانبين مجرّد حبر على ورق، إذا لم يُترجَم إلى أفعال.

الحريري استكمل زيارته في موسكو بلقاءٍ جمعه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي رحّب بالوفد اللبناني. وصرّح الحريري بعد اللقاء بأنه جرى التطرّق إلى «مساعدة لبنان عسكرياً وسبل تطوير هذه العلاقة لتسهيل شراء بعض المعدات الروسية بشكل يكون فيه للبنان خط اعتماد في ما يتعلق بهذا الموضوع». فالتعاون العسكري بين البلدين «مهم، وهناك تعاون كبير في ما يتعلق بتبادل المعلومات الاستخباراتية بيننا وبين المخابرات الروسية. كذلك فإننا نواجه الحرب ذاتها ضد الإرهاب.

الأسير المحرّر أحمد معتوف

تقرير

التيّار والقوات: القصة التي لا تنتهي فصولها

بات الكلام عن عودة التباين بين التيار الوطني والقوات اللبنانية لازمة يومية. ولأنه أصبح أمراً واقعاً تكثر حوله القراءات، يتحول عاملاً سياسياً مؤثراً ولا سيما أن الطرفين يستعدان لخوض الانتخابات النيابية متحررين من التفاهم

هيام القصيفي

كان يمكن أن ينتهي الكلام عن العلاقة بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية مع توقيع ورقة التفاهم بينهما، وأن يطوى الحديث عن الخلاف السياسي بعد اللقاءات الثنائية التي عقدها العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع، ومن ثم انتخاب عون رئيساً للجمهورية. لكن ما ظهر منذ تأليف الحكومة وصولاً الى فورة التصريحات والتلميحات المتبادلة في الايام الماضية، أعاد الخشية من أن يصبح الشيطان الكامن في تفاصيل العلاقة بين الطرفين أقوى من عنوان وطني أو مسيحي صرف ارتضياه لمنع أيّ خلاف بينهما. فالاكتفاء بالإصرار على أنهما متمسكان بورقة التفاهم وبأن موضوع الشراكة المسيحية في الحكم وعدم التفريط بحقوق المسيحيين لا يزال همّاً جامعاً بينهما لا يتنازلان عنه لأن اتفاقهما عليه صلب وقوي، لم يعد يغطّي وحده، على أهميته، تضاعف الذبذبات على مختلف المستويات.

ثمة مؤشرات وملاحظات في التيار الوطني الحر تختصر حال العلاقة الثنائية في أعقاب ملامح توتر ترتفع حدته وتخفت تبعاً للتطورات والنقاط العالقة، من تأليف الحكومة الى ملف التعيينات العالق، وصولاً الى الموقف السياسي الجامع. والمفارقة أن هذا التباين الذي يعترف به الطرفان لم يدفع بعد قادتهما الى عقد لقاء على مستوى الصف الاول من أجل حصر تداعياته، فلا يتحول مجدداً صراعاً سياسياً يومياً، وكأن الفريقين يستفيدان من حالة التباين هذه، وهما يستعدان لحشد قاعدتيهما على أبواب الانتخابات النيابية.

وفي وقت تتشعب فيه خلافات الطرفين على أكثر من خط، تنطلق مقاربة التيار من أن القوات لم تضاعف وتيرة تمايزها وانتقادها إلا حين ضمنت قانون الانتخاب الجديد وإجراء الانتخابات النيابية عام 2018 على أساسه، لأن هذا القانون يحررها من أي تفاهم مع التيار ويجعلها متفلتة من أي تحالف، ويصبح في إمكانها، وفق ذلك، اللعب على أداء التيار على أساس ملاحظات تبديها في صورة مستمرة. والقوات في هذا المكان تعتبر نفسها متقدمة على التيار، كونها أسهمت في صياغة هذا القانون وجعله حقيقة بعد انتظار سنوات.

يحكم علاقة القوات بالتيار اليوم مستويان، رئيس الجمهورية ورئيس التيار الوزير جبران باسيل. وبحكم الأمر الواقع، وبناءً على رغبة قواتية أكيدة بتحييد رئيس الجمهورية عن أي تجاذب، تصبح العلاقة مع باسيل هي الأكثر تأثيراً، كونه «الوزير الاول» والحاضر الدائم الى جانب رئيس الجمهورية، وكوزير للخارجية ورئيس للتيار، يغزل تفاهماً واسعاً مع ركيزتين هما حزب الله والرئيس سعد الحريري وتيار المستقبل، بما يمثل هذا التفاهم من تأثيرات مباشرة في ملفات حكومية وسياسية واقتصادية. يضاف الى ذلك أداء باسيل «الاستفزازي» الذي يذهب دوماً الى الحدّ الاقصى، متجاوزاً السياسة التقليدية. والقوات التي تشكو من جنوح باسيل نحو الاستئثار بكل شيء، كما حصل

> تجد القوات نفسها في موقع الهجوم المضاد دائماً كي لا تتحول طرفاً هامشياً في السلطة

داخل التيار ذاته، تجد نفسها في موقع الهجوم المضاد في صورة دائمة، كي لا تتحول طرفاً مسيحياً هامشياً في السلطة؛ فهي تتصرف على أنها «شريك النص» في السلطة، وهذا ليس واقع الحال، لأن هناك رئيساً للجمهورية وهناك التيار الوطني، وكلاهما يشكلان حالة متقدمة سياسية أولى. وهذا ترجم أثناء تشكيل الحكومة، لكن القوات لم تقتنع على مدى الاشهر الماضية بأن هناك أول وثانياً في الشارع المسيحي، وفي الحكم أيضاً. لعل هنا مكمن إصرار جعجع في خطبه الاخيرة وتركيزه الدائم على أهمية الدور الذي أدّاه للمساهمة في وصول عون الى رئاسة الجمهورية. لكن وإن كان التيار لا يعترف لجعجع «بكل» هذا الفضل بل بجزء منه، فإنه أيضاً لا يجد حراجة في القول إن جعجع كان ذكياً كفاية ليقتنص الفرصة ويدخل في تسوية رئاسية حكومية، وهو الامر الذي لم يفعله مثلاً حزب الكتائب. لكن هذا لا يعني تسليم التيار للقوات بكل ما يمكن أن تطالب به، رغم أن مصادر في التيار لا تنكر أن ثمة ملفات كان يمكن تجاوزها وعدم استفزاز القوات فيها، كقضية التعيينات في الكازينو مثلاً.

أبعد من ذلك، ولأن التفاهم على الحصص المسيحية واستعادتها في الحكم صلب، فإن باقي الملفات تبقى متحركة، إلا أن المشكلة هي في انعكاس هذا التباين يومياً في كثير من المواضيع الحيوية؛ فالقوات تسلط الضوء على تمايز أداء وزرائها، غامزة من قناة الوزراء الآخرين، وتصوّب أيضاً على دورها في محطات أساسية، كقانون الانتخاب، وعلى ملف الكهرباء والأداء الحكومي والوزاري، من دون التخلي عن موقفها السياسي. إلا أنها تبدو أيضاً كمن يحاول تعويض أمر أساسي، وهو أن التيار الوطني استطاع سحب رئيس الحكومة وتيار المستقبل من الحلف معها، بحسب ما ظهر في محطات أساسية داخل الحكومة وخارجها، عطفاً على عدم وجود علاقة أصلاً بين القوات وحزب الله، الأمر الذي يجعل لعبة التوازنات جانحة نحو التيار في صورة طبيعية أكثر، إضافة الى أن التيار نجح في استقطاب حيوية سياسية واقتصادية، وحرّك عجلة الادارة والحياة الديبلوماسية والسياسية، ودعم الجيش في معركته. وهو وإن تلقّى انتقادات على بعض من انتقاهم لهذا المنصب أو ذاك، إلا أن المحصلة بالنسبة اليه هي أنه في الدرجة الاولى ملأ كرسي الرئاسة وأعاد لبنان الى طاولات دوائر القرار الدولي واهتماماتها وثبت الاستقرار الداخلي.

لا يمكن القفز فوق التباينات بين الطرفين، لكن إحدى حسنات ورقة التفاهم بينهما أن هذا الخلاف سيبقى محصوراً في الشق السياسي منه، كما بين كل تيارين سياسيين، ولن يتحول عداءً سياسياً. وهما يستعدان للانتخابات كلّ من موقعه السياسي والشعبي، من دون أن تكون تحضيراتهما قائمة على أساس شعارات عدائية، خصوصاً أنهما موجودان في حكومة واحدة، لا يقتنع التيار لحظة واحدة بأن القوات يمكن أن تتخلى عن وجودها فيها مهما تنوّعت الخلافات وتعدّدت وجهات النظر، ولا سيما في الشق الاقليمي. فحتى الآن، ورغم التمايز في النظرة الاقليمية الى تطورات سوريا وارتداداتها، ثمة مسلمات لا تبدو القوات متحمّسة للقفز فوقها، بحسب التيار، ولا يتوقع تبعاً لذلك أن تحوّل موقفها الاقليمي وعلاقاتها العربية التي لم تتخلّ عنها لمصلحة أي تدهور داخلي سلبي، لا حكومياً ولا سياسياً. ما عدا ذلك سيكون من عدة الشغل قبل الانتخابات النيابية، وهذا حديث آخر.

التي لم تعقد جلسة لمناقشتها؟ ولماذا لا يدفع نواب فريق الثامن من آذار باتجاه البتّ فيها؟ ينفي أعضاء من اللجنة أن يكون هناك «أي سبب سياسي يحول دون مناقشتها وإرسالها إلى الهيئة العامة»، مشيرة إلى أن «السبب يمكن أن يعود إلى عدم إدراجها على جدول أعمال اللجنة»، فيما ظهر أعضاء آخرون وقد نسوا كلياً أنها ضمن المشاريع المرسلة إلى لجنتهم. أما رئيس لجنة المال والموازنة، النائب إبراهيم كنعان، فقد حسم الجدل الحاصل حول هذه الاتفاقية، مشيراً إلى أن «اللجنة لم توقف هذه الاتفاقية، وهي لم تدرجها على جدول الأعمال، نظراً إلى انشغالها في الموازنة وسلسلة الرتب والرواتب». وكشف كنعان لـ «الأخبار» أن «رئيس مجلس النواب نبيه برّي، عادة ما يرسل مثل هذه القوانين إلى اللجان المختصة، وهو يستطيع أن يدرجها على جدول أعمال أي جلسة تشريعية من دون العودة إلينا، وهي لا تحتاج إلى موافقة من لجنتنا»، مشيراً إلى أن «90 في المئة من المشاريع التي تناقش في الهيئة العامة لا تمرّ في اللجان، أو أنها ترسل إلى اللجان بحسب مضمونها لوضع ملاحظات عليها». وأكد كنعان أن «لا مشكلة على الاتفاقية ولا سبب سياسياً يحول دون البتّ بها». خلاصة الأمر أن اللجان تحوّلت إلى مقبرة لاتفاقية تتيح للجيش الحصول على مساعدات عسكرية من روسيا. وهذه المساعدات هي، بلا شك، أفضل من تجهيزات الشرطة وحرس الحدود التي تمنّن أميركا اللبنانيين بها. فهل يصحّح كنعان الخطأ؟ أم يبادر الرئيس نبيه بري إلى وضع الاتفاقية على جدول أعمال أول جلسة تشريعية؟

وفي الوقت نفسه، فإننا نحاول أن نبني القوى المسلحة والقوى الأمنية اللبنانية. أعتقد أنه ستكون هناك علاقات حيوية وجيدة جداً بين البلدين»، قال الحريري.

محلياً، كرّر رئيس مجلس النواب نبيه برّي، أمس، موقفه عن ضرورة تقريب موعد الانتخابات النيابية «إذا تعذر تأمين البطاقة الممغنطة». وقال إنّ «علينا إجراء الانتخابات حتى لو اقتضى ذلك في الشتاء». وفي الإطار الانتخابي، أعلن الوزير نهاد المشنوق أن «مشروع مرسوم هيئة الإشراف على الحملة الانتخابية موجود في الأمانة العامة لمجلس الوزراء منذ مدة، وسيُناقش في جلسة الغد (اليوم) من خارج جدول الأعمال».

من جهة أخرى، دهمت قوة من مديرية المخابرات، أمس، مجمّعاً تجارياً وصناعياً في وادي الحُصن ـ عرسال، يعود لمصطفى الحجيري (أبو طاقية) ولكن من دون العثور عليه. وكانت استخبارات الجيش قد أوقفت في عرسال المدعو خالد فياض، المشتبه في مشاركته بتنفيذ عمليات تفخيخ سيارات والإعداد لعمليات انتحارية لحساب تنظيم «داعش».

(الأخبار)

بيان

IBL BANK

تهانينا لبطلتنا اللبنانية في الكيك بوكسينغ.
نحن فخورون بك!

يهنئ IBL BANK بطلتنا العالمية جنيفر نعمة على النجاح الذي حققته في بطولة الاتحاد العالمي للكيك بوكسينغ WKU ٢٠١٧ التي أقيمت مؤخراً في مقاطعة كري، أيرلندا، من ٢٧ آب ولغاية ١ أيلول.

مرّة أخرى، تمكنت جنيفر، وهي فرد في أسرة IBL BANK، من رفع علمنا اللبناني عالياً، بنيلها ميداليتين برونزيتين مع انتهاء البطولة، على الرغم من المنافسة القوية من قبل مشاركين أتوا من جميع أنحاء العالم.

وقد فازت جنيفر نعمة بالميدالية البرونزية في الكيك بوكسينغ عن اللايت كونتاكت، فضلاً عن ميدالية برونزية أخرى في معركة الكيك بوكسينغ لايت كونتاكت ضمن مجموعة. مبروك!

تقرير

رئيس «العسكريّة» السابق «يؤرّخ» للإرهاب في لبنان:

هناك أشخاصٌ لم يُدّعَ عليهم رغم تورّطهم

عندما تُستحضر ملفات الإرهاب من أحداث عرسال إلى عبرا، مروراً بـ«إمارة الشمال»، تحضر المحكمة العسكرية الدائمة كـ«رأس حربة» في مواجهة الإرهاب. مئات الموقوفين من حَمَلة الفكر الجهادي مَثَلوا أمام هيئة المحكمة العسكرية منذ 2006 حتى اليوم. من بين هؤلاء، انتحاريون ومفخّخون وأمراء شرعيون وعسكريون وذبّاحون

رضوان مرتضى

لا ينسى رئيس المحكمة العسكرية الدائمة السابق العميد خليل ابراهيم يوم نَظَر في عينَي بلال ميقاتي (أبو عمر)، ذابح العسكري المخطوف علي السيد. «يومها شعرتُ بالخوف من نظرة عينيه. كان ذلك عندما سألته إن كان نادماً وإن كان سيُكرّر جريمته، فردّ: ما في مشكلة أبداً». الفتى الذي لم ينبت شعر لحيته بعد، دخل قاعة المحكمة العسكرية، ومن دون أن يعبأ بالعسكريين المحيطين به، قال: «ماذا أفعل بينكم يا كفرة؟». يقول العميد ابراهيم لـ«الأخبار»: «استفزّتني وقاحته، رغم صغر سنه، فسألته: شو إنت ذابح دجاجة وجايبينك؟»، فردّ قائلاً: «نحن نطبّق الشريعة. بدل ما كون هون، كان يجب أن أكون في الرقة استعدّ لتنفيذ عملية استشهادية ضد النظام وحزب اللات». لا تنتهي القصص الصادمة التي يسردها الضابط المتقاعد الذي بات مؤرِّخاً لـ«حقبة الإرهاب» في لبنان، بعد ست سنوات قضاها في استجواب أمراء شرعيين وقادة عسكريين ومقاتلين وذبّاحين من حَملة فكر تنظيم «القاعدة» و«الدولة الإسلامية». فترة تكفي لخلق مخزونٍ كبير حول أسلوب عمل الجهاديين واستشراف الآفاق المستقبلية في حياة هذه التنظيمات.

«أخطر الموقوفين هو نعيم عباس، لكنه حالة استثنائية لا تتكرر»، يردّ ابن بلدة بليدا الجنوبية من دون تردد. يروي ابراهيم كيف كان يتهرّب عبقري التفجيرات «أبو اسماعيل» من المحاكمة، ولمّا سأله ابراهيم عن ذلك وعن استمرار عزله لوكلائه، ردّ: «لشو بدي جيب محامي، لحتى يعمل إدغام لعقوبات الإعدام، كي أُحكم إعداماً واحداً عوضاً عن خمسة أحكام إعدام؟». بالنسبة إلى رئيس المحكمة السابق، فإنّ عمر ميقاتي (أبو هريرة) مجرمٌ خطير محكومٌ بالثأر. يسرد ابراهيم روايات عن إجرام «أبو هريرة ميقاتي» في استهداف عسكريي الجيش، جازماً بأنّ «في رقبته أكثر من سبعة عسكريين». يقول إنّ «الموقوف الشاب يعتبر أي شخص هدفاً له بمجرّد ارتدائه بذلة الجيش». ميقاتي هذا الذي كان يُصحّح لرئيس المحكمة عند قوله داعش، قائلاً «الدولة الإسلامية وليست داعش»، يعيش على ثأرٍ قديم ضد الجيش. يحكي العميد عن شقيقه علي الذي قتله الجيش في إحدى عمليات الدهم. وبين أبو عمر وأبو هريرة، يستذكر الإرهابي الأكبر أحمد ميقاتي (أبو الهدى) الذي يفتخر بماضيه الذي يمتد من أحداث الضنية عام 2000، مروراً بـ«الماكدونالد»، وصولاً إلى تأسيس خلايا متشددة لإنشاء ولاية إسلامية في عكّار. ولدى سؤاله عن الحكم الذي يستحقه «التريو» ميقاتي، يرد: «لا يمكن أن تنزل العقوبة عن الإعدام والمؤبد».

هنا تحضر قصة المتهم غسان الصليبي الذي كان يرتدي زيّاً إسلامياً، فناداه رئيس المحكمة بالشيخ، لكن الأخير اعترض قائلاً: «أنا أهم من شيخ، أنا داعية للإسلام». ومن دون مناسبة أضاف: «أنا بكره ريحة الشيعة على بُعد كيلومتر». وعندما انتهت الجلسة، سأله العميد ماذا تطلب من هيئة المحكمة فردّ: «لا أطلب منك شيئاً، إنما أطلب من الله». عندها سأله رئيس المحكمة: «يا غسان إذا تركتك اليوم شو بتعمل، فردّ قائلاً: إذا أخرجتني اليوم فسأذهب إلى الضاحية وأُفجّر هؤلاء الروافض. وغداً سأفجرهم وبعد غد سأُفجّرهم. هذا الحد الفاصل بيني وبينكم إلى أن تقوم الساعة». يقول ابراهيم إنّ غسان الصليبي حُكم بالسجن خمسة عشر عاماً.

يقسم العميد ابراهيم أحداث عرسال إلى اعتداءين. الأول يوم مقتل

موقوف لرئيس المحكمة: إذا أخرجتني اليوم فسأذهب إلى الضاحية وأُفجّر هؤلاء الروافض

تقرير

حماس «تُضرَب» من «البيت الإسلامي»: لا صلة لنا بمعاركها

آمال خليل

على مدى الأشهر الماضية في مخيم عين الحلوة، اهتزّت العصا التي نجحت حركة حماس في الإمساك بها من المنتصف، لتبدو كطرف معتدل ووسيط بين فتح من جهة والقوى الإسلامية وتجمع الشباب المسلم من جهة أخرى. في موقف لافت، تناول القيادي في التجمع الشيخ أسامة الشهابي، حماس، في خطبة الجمعة الأخيرة. قال إن الصراع في المخيم «صراعٌ بين فتح وحماس على أحقيّة تمثيل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. فتح تُقاتل بسيفها وحماس تُقاتل بسيف غيرها مُستغلةً جهل بعض الشباب في السياسة الشرعية وحاجة بعض الشباب للمال». وفيما حمّل المسؤولية لحماس، برّأ الشهابي الشباب المسلم «الذي لا دور له في هذا النزاع الموجود أصلاً قبل ولادته. نحن لا نملك مشروعاً في لبنان ولن نكون أداة بيد أحد». ودعا الحركتين (فتح وحماس) إلى أن تتصارعا «بعيداً عنا، ونبرأ إلى الله من صراعكم الذي ما جلب لأهل مخيمنا إلا القتل والدمار والتهجير».

قيادي في حماس عبّر في حديث لـ«الأخبار» عن «تفاجؤنا بالأمر ونحن المتهمون بتغطية الإسلاميين ومناصرتهم». كيف تفسر حماس هجوم الشهابي الأول من نوعه على الملأ؟ «إنه رد فعل على عدم نجاح عملية إخراج عدد من المسلحين من عين الحلوة إلى إدلب ضمن باصات جبهة النصرة بعد معركة جرود عرسال» قال القيادي. علماً بأن الشهابي والعشرات من إخوانه كانوا موعودين بالموافقة على ترحيلهم. ما علاقة حماس بذلك؟ «الشهابي يتهمنا بأننا لم نبذل جهداً كافياً لإقناع الدولة اللبنانية بالموافقة. إلا أننا نواصل مساعينا من الجهات المعنية من أجل إخراجهم».

(هيثم الموسوي)

بحسب القيادي، عرضت حماس في شهر آذار الفائت (أي قبل الحديث عن معركتي الجرود وقبل اندلاع الاشتباك ضد مربع بلال بدر في نيسان الفائت) على حزب الله، مقترحاً لإخراج من يشكل خطراً من عين الحلوة إلى سوريا بهدف «إراحة المخيم من الخضات الأمنية المتكررة وتداعياتها على صيدا وعلى طريق الجنوب». طلبت حماس من الحزب نقل المقترح إلى الدولتين اللبنانية والسورية. «الرفض القاطع جاء من دمشق» قال القيادي. لكن المحاولات «لم تتوقف حتى الآن والمقترح بعهدة الدولة اللبنانية برغم تشدد الرفض السوري ومن بعض الداخل اللبناني بعد ترحيل عناصر داعش من جرود رأس بعلبك». تسعى حماس إلى الفوز بذلك الإنجاز «ظناً منها أنها تقدم للدولة اللبنانية وحليفها الحزب ورقة رابحة». الحركة التي يتهمها خصومها برعاية المتشددين انبرت كما في كل اشتباك إلى الدعوة لوقف إطلاق النار. ومن جهة أخرى، فإنها تفتش عن إنجازات تسديها للدولة، على غرار تبنيها اعتقال القيادي في داعش خالد السيد في عين الحلوة قبل. الإنجاز الجديد المرتقب، تحدده برأي البعض، نتيجة التلاقي اللافت بين حماس وأنصار الله وتوزيع صورة (على غير العادة) للزيارة التي قام بها المسؤول السياسي لحماس أحمد عبد الهادي على رأس قيادة صيدا إلى مسؤول «الأنصار» جمال سليمان في مخيم المية ومية يوم

> **تجزم قيادة حماس بأنّ المعركة لن تتجدّد في عين الحلوة**

الجمعة الفائت، بحضور نجله عضو الشورى حمزة سليمان (قاتل في سوريا مع «النصرة»، ومع أتباعها في عين الحلوة ضد فتح). في البيان الصادر عن اللقاء، أكدت الحركتان ضرورة إطلاق عمل اللجنة المعنية بالتعامل مع ملف المطلوبين ونشر القوة المشتركة في حي الطيرة والتنسيق والتعاون مع الدولة». مصدر مواكب وجد في التلاقي «إشارة لإطلاق عمليات أمنية تطاول قياديين في المجموعات المتشددة تحقق هدف إراحة المخيم بعد فشل الحسم العسكري».

في هذا الإطار، جزم القيادي في حماس لـ«الأخبار» بأن المعركة «لن تتجدد في عين الحلوة. فتح استعادت هيبتها وطردت بلال بدر وبلال العرقوب من مربعهما في الطيرة، فيما معظم عناصر «الشباب المسلم» يفكرون في الرحيل من المخيم والوصول إلى تركيا ومنها إلى أوروبا». هذا فضلاً عن أن المعارك الأخيرة «لم تجلب سوى الدمار والتشريد لسكان المخيم». أكثر من فصيل يترقب العمليات الأمنية، إذ قال رئيس التيار الإصلاحي في فتح العميد محمود عيسى (اللينو) إن «العمل العسكري لم يعد يأتي بنتيجة». وكان لافتاً إعلان رئيس الدائرة العسكرية والأمنية في «الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة»، اللواء خالد جبريل، إرسال قوات النخبة إلى عين الحلوة لضبط الأمن، وتهديده «الجماعات الإرهابية بالإستسلام وإلا فالقضاء عليها»، علماً بأن «القيادة العامة» سحبت مجموعاتها التي شاركت في الاشتباكين الأخيرين ضد بدر إلى جانب قوات فتح.

مقالة

المجد لأيلول الشهداء...

محمد نزال

لم نعد نقرأ «أحيا حزب الله ذكرى مجزرة 13 أيلول». كفّ عن فعلها، منذ أكثر مِن عشر سنوات، يوم كادت البلاد تنفجر مذهبيّاً. لم يكن لتلك التظاهرة، التي انتهت بمجزرة، علاقة بالخلافات المذهبيّة، لكنّها كانت في لبنان. هنا حيث يُمذهَب كلّ شيء، حتى الهواء. كانت «مِن أجل الدفاع عن الأرض، السيادة، الأمّة، وعن مصير الأجيال». هكذا تحدّث السيّد حسن نصرالله يومها. لم يكن أكمل عامه الثاني أميناً عاماً للحزب. الحزب الذي لم يكن أكمل شهره الثاني على تكريس مبدأ «الكاتيوشا مقابل المدنيين». خرج، كمقاومة، مرفوع الرأس أمام «عمليّة تصفية الحساب» الإسرائيليّة (أو عدوان الأيّام السبعة). حصل ذلك عام 1993. فهِم إسحق رابين، كما سلفه شامير، أنّه يواجه «عرباً مِن نوع آخر». العرب الآخرون كان لهم رأي آخر. السُلطة في لبنان، مثلاً، قرّرت أن تُكافئ المقاومة: الجيش اللبناني يُطلق النار على تظاهرة شعبيّة لحزب الله، في منطقة الغبيري عند جسر المطار (القديم) تحديداً، هكذا «بلا سبب». كان قراراً سياسيّاً بامتياز. لم تكن تظاهرة مُسلّحة. مدنيّون كلّهم. تسعة شهداء وعشرات الجرحى. نساء ورجال، خرجوا ليهتفوا ضدّ «اتفاقيّة أوسلو». كانوا يهتفون فقط. هم ثلّة نادرة كانت لا تزال تهتف، آنذاك، ضدّ «الكيان الإسرائيلي». يُريدون فلسطين، كلّ فلسطين، غرباء في منطقة قرّر حكّامها المضي في «مقرّرات مدريد» (للسلام). كانت أرضهم مُحتلّة، جنوب لبنان كان محتلاً، وهم يُقاومون إنّما ببعد نظر. شيء ما في هذه الثلّة كان يجعلها في هذه القضيّة تحديداً، ودوماً، تنظر أبعد.

إطلاق النار لم يكن تحذيريّاً، بل نحو الرؤوس والصدور مباشرة، للقتل. رمي بأسلوب الحصد. لم يعرف حزب الله جرحاً في وجدانه أعمق مِن تلك المجزرة. أناشيد، على مدى السنوات اللاحقة، أقيمت مِن أجلها: «لن ننسى أيلول». إحياء سنوي لأكثر مِن عشر سنوات. دخلت مفرداتها في الذاكرة الشعبيّة داخل تلك البيئة. مَن عاش في الضاحية يذكر اللافتات السنويّة إلى جانب صور الشهداء... الأبديّة. تشاء الأقدار أنّ يستشهد ابن نصر الله، هادي، قبل يوم واحد مِن حلول الذكرى الرابعة للمجزرة. كان الحزب أعدّ ما يلزم للإحياء، وسط «باحة الشورى» في حارة حريك،

> كان الغضب يلفّ سماء الضاحية والجماهير تهتف: يا شورى يا أفاضل نُريد أن نُقاتل

فجاء الحدث الثاني. بدأ السيّد كلمته في تلك الليلة عن ذكرى المجزرة، مُسهباً، قبل أن يتحدّث عن شهادة ابنه: «إنّ إطلاق النار على العزّل على طريق المطار كان يهدف إلى إشعال حرب داخليّة يعرفون كيف تبدأ ولا يعرفون كيف تنتهي». كانت المجزرة عميقة في وعي الحزب إلى حدّ وضعها بنداً أول في الكلمة، قبل البند الثاني، الحدث الآن، أيّ استشهاد ابن قائد المقاومة. كانت إشارة غير عابرة. ويُتابع كلمته: «لقد كانت محاولة لخلق شرخ داخلي وقد تخطيناها بحكمة وصبر، وأخذنا أكثر المواقف شجاعة في تاريخ الحزب، لأن أسهل الأمور كانت إعطاء الأوامر بالردّ، ولكننا أبينا وارتضينا حمل الجراح». لم يكن مضى على انتهاء الحرب الأهليّة، يوم تلك المجزرة، أكثر مِن ثلاث سنوات. الغضب الذي جال في سماء الضاحية، يومها، وسط قواعد الحزب تحديداً، كان كافياً كوقود أوّلي لقلب الطاولة على الجميع. كانت مغامرة. لو حصل ذلك، فهِم الحزب، فإنّه قد بَلَع الطُعم. لم يكن ليحصل التحرير بعدها بسبع سنوات. لم يكن ليكون «صخرة» عام 2006. لم يكن ليصنع، اليوم، المعادلات في المنطقة. كانت لحظة مفصليّة بكلّ المعنى التاريخاني. كانت الجماهير تهتف لنصرالله، ليلة المجزرة، بتلك الكلمات التي دخلت قاموس بيئتها لسنوات تلت: «يا شورى يا أفاضل، نُريد أن نُقاتل». تَردّد لاحقاً أنّ شركة «كوكا كولا» في لبنان طردت موظّفين لديها لأنّهم شاركوا في تشييع الشهداء. قيل أيضاً إنّ الراحل السيّد محمد حسين فضل الله أفتى بمقاطعة تلك الشركة. فضل الله الذي صلّى على جثامين الشهداء في مسجد الرضا ـ بئر العبد، وخلفه نصر الله، والكثير مِن الغاضبين. الحزب الغريب، آنذاك، حتّى داخل بيئته إلى حدّ ما... تجرّع علقم صبرها ومضى.

أربعة وعشرون عاماً على تلك المجزرة. تسعة شهداء هذه أسماؤهم: سكنة شمس الدين، حسن برّي، سمير وهب، عبّود عبّود، صباح علي حيدر، علي طويل، محمد عبد الكريم، مصطفى شمص ونزار قانصوه. هناك مَن شهد على أحدهم يركض نحو سيّدة هوت أرضاً، إذ أصيبت برأسها، لنجدتها. فارقت الحياة في اللحظة. همّ أن يَستر ما ظهر مِن جسدها... فأصيب هو. شهيد جنب شهيدة. تلك مجزرة لم تُمثّل فيلماً بعد. يسخر نصر الله يومها، غاضباً: «يحدث هذا في بلد يُقال عنه بلد الحريّات!». أجيال كبرت على نشيد «المجد لأيلول الشهداء». النشيد الذي قيل إنّ عماد مغنيّة شارك فيه بصوته. كان نشيداً تقطر الغربة مِن كلماته، الكبرياء المجروح، أسى مَن لا ينام على ضيم: «المجد لأيلول الشهداء، رفضوا الصهيونيّة نادوا: إنّا حتف الصهيونيّة. المجد لأيلول الشهداء، بدمائهم، دون مذلّة، غسلوا عار السِلم العربي».

النقيب بيار بشعلاني والرتيب خالد زهرمان، والثاني ما عُرف بـ«غزوة 2 آب». يؤكد رئيس المحكمة العسكرية أنّ علي الحجيري المشهور بـ«أبو عجينة» ومصطفى الحجيري المشهور بـ«أبو طاقية» متورطان في هذاالملف، ويُضيف: «أبو طاقية دعا إلى الجهاد ضد الجيش من مسجده وهذا موثّق بالصوت والصورة». أما «أبو عجينة مع ولديه الاثنين فقد كانوا يدلّون المسلّحين إلى الطريق الذي سلكه العسكريون».

يرى العميد ابراهيم أنّ أبرز إنجاز قامت به المحكمة العسكرية كانَ عقد مصالحة لإنهاء ملف طرابلس. ويعتبر أنّ ملفات طرابلس الأخطر تتركز ضمن سبع مجموعات إرهابية، يُستبعد منها قادة المحاور في باب التبانة. ويعدد رؤساء هذه المجموعات الذين ينقسمون بين «داعش» و«جبهة النصرة»: «ابراهيم بركات ومعن سكاف وطارق خياط وخالد حبلص وشادي المولوي وأسامة منصور وأحمد ميقاتي». وردّاً على سؤال عمّن قصّر في أداء واجبه أو غطّى مطلوبين قال: «طلبت العقيد المتقاعد عميد حمود وخالد الأبرش مرّات عدة، لكن كان يأتيني الرد بعدم العثور دائماً. هل يُعقل أن الأجهزة الأمنية لم تعثر عليهما وعنوان سكنهما معروف؟». ويضيف: «هناك أشخاص لم يتم الادعاء عليهم، وهذا أمر مستغرب. مثلاً، سالم الرافعي لم تستدعه النيابة العامة رغم ورود اسمه في كل الملفات المتعلقة بالإرهاب».

تجدر الإشارة إلى أنّه بين 2006 و2011 عالجت المحكمة 110 ملفات في قضايا إرهاب فقط، وأصدرت هيئتها 90 حُكماً. ومنذ اندلاع الأحداث السورية، شهد عدد الملفات التي تنظر فيها المحكمة ارتفاعاً صاروخياً. إذ نظرت في 682 ملفاً، وصل عدد الموقوفين المدعى عليهم في بعضها إلى أكثر من 100 (في ملف أحداث عبرا، مثلاً، استمعت هيئة المحكمة إلى إفادات 110 مدعى عليهم دفعة واحدة). وأصدرت خلال هذه الفترة 361 حُكماً في ملفات إرهاب استثنائية.

تقرير

«الشيوعي» يدعو إلى المشاركة في ذكرى «جمّول»:
المقاومة هي السبيل الوحيد للتحرير

دعا الحزب الشيوعي اللبناني إلى المشاركة في مسيرة الذكرى الـ35 لانطلاق جبهة المقاومة الوطنية اللبنانيّة (جمّول)، عند الخامسة والنصف من بعد ظهر السبت، من أمام صيدلية بسترس في اتجاه قصر الأونيسكو، حيث سيقام احتفال مركزي، «عهداً على متابعة المسيرة من أجل التغيير الديمقراطي».

وأصدر المكتب السياسي لـ«الشيوعي» بياناً لمناسبة انطلاق «جمّول» (16 أيلول 1982) قال فيه إن تلك الانطلاقة «جسّدت القناعة بأنّ العدوان لا يواجه إلّا بمقاومة شاملة ترفض المهادنة والاستسلام». لاحق مقاتلو المقاومة الوطنية العدوّ «حتّى اندحاره تباعاً من الجبل والبقاع الغربي والجنوب وصولاً إلى الشريط المحتل، والذي استُكمل تحريره عام 2000 على يد المقاومة الاسلامية». وجاء في البيان أنّ المقاومة «أثبتت أنّها كانت الطريق الوحيد آنذاك، وستبقى أيضاً السبيل الوحيد لتحرير ما تبقى من مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، ولردّ الأطماع والاعتداءات الصهيونية والإرهابية على شعبنا وأرضنا، والتي شهدناها في 2017 بتحرير الجرود من المجموعات الارهابية على أيدي المقاومين والجيش اللبناني».

وأضاف أنّه لا قيمة لتحرير الأرض «من دون تحرير الإنسان من النظام الطائفي، ومن دون بناء الوطن الذي استشهد من أجله مقاتلون مناضلون من كل أرجائه، في حين كانت الدولة غائبة عن دورها المفترض القيام به».

(الأخبار)

تقرير

الكرسي النيابي يؤرق جزين: استقالة هيئة التيار الوطني الحر

اجتمع رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل أمس بمنسقي الأقضية في التيار. اللقاء الدوري التأم على وقع الخلافات التي خرجت للعلن أخيراً في منسقية قضاء جزين، بعد استقالة ثمانية من أعضائها الثلاثة عشر. التباينات بين الأجنحة البرتقالية التي تشكل، برأي البعض، مرآة للعلاقة بين نواب المنطقة الثلاثة، انسحبت على مصير استقالة منسق القضاء أسعد الهندي. عدد من زملائه أكد تقديم استقالته أول من أمس بنية الترشح للإنتخابات النيابية جنباً إلى جنب مع النائب زياد أسود. لكن أوساط الهندي نفت لـ«الأخبار» الأمر، مؤكدة أنه «لم ولن يستقيل». المصير الضبابي لهيئة جزين على بعد أشهر قليلة من الإنتخابات النيابية، من المنتظر أن يحسم في بيان توضيحي تصدره قيادة التيار بين اليوم والغد، يشمل قرار باسيل إعادة تكليف الهندي أو سواه.

لكن ما الذي فرط عقد المنسقية بعد تسعة أشهر على انتخابها؟ حسب مصادر مواكبة، فإن الهندي نفسه كان على رأس لائحة مدعومة من باسيل والنائب أمل أبو زيد ورئيس اتحاد بلديات جزين وبلديتها خليل حرفوش، في مقابل لائحة ترأسها طانيوس شرفان مدعوماً من النائب زياد أسود. الخصومة التي تجلت تدريجياً بين أبو زيد وأسود فجّرها احتمال استبدال الأخير بالمستشار الإعلامي لرئيس الجمهورية جان عزيز، فيما يبقى أبو زيد ثابتاً في أحد المقعدين المارونيين، من دون حسم مرشح المقعد الكاثوليكي. لكن الخصومة تحولت إلى اصطفافات تأثرت بها هيئة التيار في القضاء وفي بعض البلدات. آخر التأثيرات انتقال الهندي من الخندق المحسوب على «السلطة» إلى خندق أسود. تحالفهما فرض التوافق على مختار بلدة جنسنايا هادي يوسف بالفوز توافقياً رئيساً لرابطة مخاتير جزين على حساب طوني عون المدعوم من أبو زيد. تلك كانت الشعرة التي فجّرت الهيئة التي استقال منها الأسبوع الماضي نائب منسقها وأمين سرها وستة من الأعضاء. علماً بأن التقسيم الأولي لانتماء الأعضاء عند انتخابهم كان: 7 من لائحة الهندي ـ أبو زيد، و6 من لائحة شرفان ـ أسود.

(هيثم الموسوي)

آ.خ

ردود

رياض سلامة يردّ على توفيق كسبار

مصرف لبنان لا يطبّق سياسة فوائد

في خطوة لافتة، ردّ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة على الورقة التي أعدّها الاقتصادي توفيق كسبار تحت عنوان «الأزمة المالية في لبنان» (المنشورة في «الأخبار» على حلقتين في 4 و5 أيلول 2017، والتي ستعرض في حلقة مغلقة مع مجموعة من الخبراء والمعنيين، في 19 الشهر الجاري، في فندق سوفيتيل لوغبريال، الأشرفية). هذا الرد جاء تحت عنوان «تقرير من مصرف لبنان ردّاً على أخطاء وردت في وثيقة نشرت أخيراً». إلا أن المعطيات التي يوفرها لا تخرج عن الأسلوب المعهود في الدفاع عن السياسة المعتمدة، بوصفها الخيار الوحيد. «الأخبار» تنشر الرد كاملاً كما ورد من مصرف لبنان استكمالاً للنقاش المفتوح حول النتائج والأكلاف التي تترتب على المجتمع والاقتصاد من جراء هذه السياسة

نظراً إلى التغطية الإعلامية والدعائية المضرّة التي خلّفتها وثيقة أعدّها الدكتور توفيق كسبار في آب 2017 تحت عنوان "الأزمة المالية في لبنان"، برعاية مؤسسة "كونراد أديناور" و"بيت المستقبل"، يحرص مصرف لبنان على تصويب عدد من النقاط التي أثارتها تلك الوثيقة:

1- في مقدمة الوثيقة، ينتقد الكاتب سياسة سعر الصرف التي انتهجها مصرف لبنان قائلاً "بصرف النظر عن صحة سياسة تثبيت سعر الصرف بالنسبة الى اقتصاد صغير ومفتوح مثل الاقتصاد اللبناني..." ويعلّق لاحقاً بقوله "لكن تكلفة هذه السياسة على الاستقرار... تبقى باهظة". إن هذه الأقوال تناقض تماماً رأي صندوق النقد الدولي، وهو المرجع الذي غالباً ما يستند إليه الكاتب. والواقع أن الكاتب تجاهل أن المديرين التنفيذيين لصندوق النقد الدولي، أثناء اختتام مشاورات المادة الرابعة لعام 2016 "وافقوا على أن السياسة النقدية يجب أن تظل موجهة نحو دعم ربط سعر الصرف، وأشادوا بمحافظة مصرف لبنان على احتياطيات دولية كافية". (http://www.imf.org/en/News/Articles/2017/01/24/PR1720-Lebanon-IMF-Executive-Board-Concludes-Article-IV-Consultation)

2- استعرض الكاتب الأسباب الكامنة وراء توجه لبنان نحو أزمة مالية خطيرة، ومنها على الأخص سبب رئيسي يبني عليه حجّته وهو "معدلات الفوائد السخية غير الضرورية التي يدفعها مصرف لبنان للمصارف المحلية لقاء ودائعها لديه بالدولار الأميركي" والتي لا يتم تحديدها في لبنان بحسب مؤشرات السوق.

في الواقع، إن معدلات الفوائد المطبقة في أي بلد تعكس تصنيفه الائتماني السيادي. من هنا، لا يمكن التداول في الأسواق المالية في لبنان وفق المعدلات المطبقة في بلدان مصنفة A مثل ألمانيا أو الولايات المتحدة والتي استند إليها الكاتب لتبرير رأيه حول "سخاء" معدلات الفوائد في لبنان، علماً بأن تصنيف لبنان من قبل ستاندرد أند بورز هو B-.

الجدول رقم 1 أدناه يجري مقارنة بين منحنى العائد السيادي للعملة الوطنية في لبنان وفي بلدان لها تصنيف مماثل (B، B-)، وصولاً إلى BBB+. ويتبيّن أن المعدلات في لبنان تتراوح بين 5,35% و7,46% على آجال السنة والـ 10 سنوات على التوالي. وهي معدلات جيدة مقارنة بالمعدلات المطبقة في مصر والمتراوحة بين 18,5% و19% على الآجال الممتدة من سنة واحدة إلى 10 سنوات، ومقارنة أيضاً بالمعدلات في تركيا التي تتراوح بين 11,66% و10,43%. وإذا نظرنا إلى بلدان مصنفة BBB مثل المكسيك والهند، نرى أن المعدلات السائدة في لبنان وفي هذه البلدان متساوية، بل أفضل على بعض الآجال.

أما معدلات الفائدة على العملات الأجنبية، فتحددها قوى السوق بالاستناد إلى تصنيف مخاطر البلد المعبّر عنه من خلال أسعار مبادلة مخاطر الائتمان والعائد على سندات الخزينة الأميركية. وبما أن تداول سندات اليوروبوند في لبنان يقارب سعر الإصدار أي 100 دولار، فإن العائد على تداول هذه السندات في السوق الثانوية يعكس بدقة سعر إصدار هذه السندات في السوق الأولية.

من جهته، يتلقى مصرف لبنان التوظيفات القصيرة الأجل بالعملات الأجنبية ويدفع عليها معدلات فوائد ينشرها على صفحاته على رويترز وبلومبرغ. إن معدلات الفوائد التي يدفعها على جميع الآجال من مدة سنتين وما دون، هي أقل بدرجة واحدة من معدل ليبور على الدولار الأميركي. مثلاً، تتراوح معدلات الفائدة على التوظيفات بالدولار لمدة شهر بين 1,09375% و1,18950%، وفقاً لحجمها. ويشير الجدول رقم 2 بوضوح إلى أن معدلات الفوائد التي يدفعها مصرف لبنان على الودائع الطويلة الأجل بالدولار تعتبر جيدة مقارنة بالعوائد على سندات اليوروبوند والعوائد المحددة من السوق وفق المخاطر السيادية. فعلى سبيل المثال، إن المعدلات المطبقة على التوظيفات لمدة 7 سنوات و10 سنوات تبلغ 6,0% و 6,5% على التوالي، مقابل معدل 6,36% و6,69% الذي يحدده السوق بالاستناد إلى المخاطر السيادية. تشير جميع هذه الأمثلة إلى إدارة مصرف لبنان الفعالة لعمليات الإيداع.

نستخلص مما ورد أعلاه أن مصرف لبنان لا يطبق سياسة معدلات فوائد "سخية"، باعتبار أن هذه المعدلات، بكل بساطة، تواكب وتتقيّد بمخاطر البلد. وفي مشاورات المادة الرابعة لعام 2016، يشير صندوق النقد الدولي إلى أن "تثبيت سعر الصرف هو الركيزة الاسمية المناسبة وأنه يتوجب أن يبقى مصرف لبنان مستعداً لرفع معدلات الفوائد عند الضرورة." (تقرير الصندوق الخاص بلبنان رقم 19/17 – كانون الثاني 2017). (http://www.imf.org/en/Publications/CR/Issues/2017/01/24/-Lebanon-Article-IV-Consultation-Press--Release-Staff-Report-and-Statement-by-the-44572، صفحة 4).

3- إن تقديرات "الوثيقة" لموجودات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية غير دقيقة. فالجدول رقم 1 في هذه "الوثيقة" المُعَنوَن "مؤشرات الأزمة المالية" يظهر احتياطي مصرف لبنان من العملات الأجنبية أي فقط أصوله السائلة القصيرة الأجل كما تمّ تحديدها في الملاحظة رقم 1 للجدول (بالتحديد الودائع

> **مصرف لبنان كان ولا يزال يدرّ أرباحاً كبيرة**

بالعملات الأجنبية زائد توظيفات سائلة قصيرة الأجل كتلك الموظفة في سندات الخزينة الأميركية). غير أن ميزانية مصرف لبنان العمومية تتضمن أصولاً أخرى بالعملات الأجنبية متوسطة وطويلة الأجل. وقد تجاهل الكاتب هذه الأصول عمداً وذلك لتقديم حجّة واهية وخاطئة. فإذا أدخلنا هذه التصحيحات، يسجل صافي احتياطي مصرف لبنان من العملات الأجنبية رصيداً إيجابياً ملحوظاً ويؤمن تغطية كافية تضمن استقرار الليرة اللبنانية والاستقرار المالي عموماً.

4- وبخصوص العملية المالية التي قام بها مصرف لبنان، والتي بحسب الكاتب "يبقى هدفها الأكثر ترجيحاً وغير المعلن هو تعزيز رأسمال مصرفين كبيرين على الأقل..."، نذكّر بأن هذه العملية أجريت مع 38 مصرفاً ومؤسسة مالية. وقد اشتملت على عملية مبادلة بين سندات خزينة بالليرة تملكها المصارف وسندات يوروبوند بالدولار يملكها مصرف لبنان، بدون استخدام أي أموال عامة. ساهمت هذه العملية من ضمن سياسة نقدية توسعية في دعم الأسعار والتأثير إيجاباً على التوقعات، حيث انعكس ذلك إيجاباً على مؤشر أسعار الاستهلاك. وقد تمّ تمويل هذه العملية عبر توسيع الميزانية العمومية لمصرف لبنان، وهو إجراء تلجأ إليه عادة مصارف مركزية عالمية، الأمر الذي لم تأتِ الوثيقة على ذكره بتاتاً. كما تغاضت الوثيقة بطريقة غير مهنية عن التعميم الوسيط الرقم 440 الصادر عن مصرف لبنان بتاريخ 8 تشرين الثاني 2016 والمتعلق بهذه العمليات، والذي يطلب من المصارف أن تحتفظ ولا توزع عائدات هذه العمليات كأرباح تطبيقاً للمعيار الدولي للتقارير المالية الرقم 9 (IFRS 9) ومتطلبات نسب الملاءة. وكان لهذه العملية تأثير متعدد الأهداف والأبعاد، كما يظهر من خلال النتائج الآتية:

أ- تعزيز موجودات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية والتي بلغت مستوىً قياسياً تاريخياً قارب الـ 43 مليار دولار بعد تنفيذ العملية المالية.

ب- تمتين القاعدة الرأسمالية للمصارف، لتمكينها من التقيّد بمتطلبات الرسملة الدولية وتكوين مؤونات عامة إضافية تطبيقاً للمعيار الدولي للتقارير المالية الرقم

الجدول رقم 1: التصنيف الإئتماني لستاندرد أند بورز وفيتش ومعدلات الفوائد على العملة الوطنية

التاريخ	لبنان (S&P/Fitch)	مصر (S&P/Fitch)	تركيا (S&P/Fitch)	نيجيريا (S&P/Fitch)	المكسيك (S&P/Fitch)	اندونيسيا (S&P/Fitch)	الهند (S&P/Fitch)
نهاية عام 2012	B/N.A	B-/B+	BB/BBB-				
نهاية عام 2013	B-/N.A	B-/B-	BB+				
نهاية عام 2014	B-/N.A	CCC+/B	BB				
7 أيلول 2017	B-/B-	B-/B	BB/BB+	B+/B	BBB+/BBB+	BBB-/BBB-	BBB-/BBB-
منحنى العائد السيادي للعملة الوطنية							
	لبنان (LBP)	مصر (EGP)	تركيا (TL)	نيجيريا (NGN)	المكسيك (MXN)	اندونيسيا (IDR)	الهند (INR)
سنة	%5,35	%19,01	%11,66	%20,60	%7,00	%5,56	%6,07
5 سنوات	%6,74	%19,57	%10,63	%16,82	%6,76	%6,10	%6,50
10 سنوات	%7,46	%18,48	%10,43	%16,51	%6,85	%6,54	%6,51

الجدول رقم 2: مقارنة بين معدلات الفوائد على السندات اللبنانية والودائع لدى مصرف لبنان وعلى سندات الخزينة الأميركية

كما في5 أيلول 2017	7 سنوات	10 سنوات	12 سنة	15 سنة	20 سنة	30 سنة
سندات الخزانة الأميركية	%1,98	%2,18	%2,25	%2,36	%2,55	%2,79
مبادلة التعثر الإئتماني - لبنان	%4,38	%4,51	%4,57	%4,65	%4,68	%4,74
مبادلة التعثر الإئتماني– لبنان+ سندات الخزانة الأميركية	%6,36	%6,69	%6,82	%7,01	%7,23	%7,53
شهادات الإيداع المصدرة من مصرف لبنان والودائع لأجل في مصرف لبنان بالدولار الأميركي	%6,00	%6,50	%6,70	%6,86	%7,00	%7,48
سندات اليوروبوند اللبنانية	%6,57	%6,83	%6,97	%7,12	%7,24	
الوادائع لأجل في مصرف لبنان بالليرة اللبنانية	%7,08	%7,46	%7,56	%7,70	%8,00	%8,40

«سخيّة»!

9 (IFRS 9) بحلول كانون الثاني 2018.

ج- زيادة السيولة بالعملة المحلية لتأمين احتياجات التمويل لدى القطاعين العام والخاص بالكلفة المثلى. بذلك حقّقت الودائع المصرفية نمواً سنوياً بنحو 7,2% في عام 2016 وازدادت من 157,3 مليار دولار إلى 168,6 مليار دولار. وبتوفّر هذه السيولة الجديدة بالليرة اللبنانية، سوف تتمكّن المصارف من توسيع نشاطها الائتماني الموجه للشركات الصغيرة والمتوسطة بهدف تحفيز النشاط الاقتصادي.

د- تحسين الأوضاع النقدية للحكومة ووضعية الدين الحكومي دون اللجوء إلى رفع معدلات الفوائد، الذي كان أحد اقتراحات بعثة صندوق النقد الدولي لتعزيز موجودات مصرف لبنان بالعملات الاجنبية. ولو اعتمد هذا الاقتراح من قبل مصرف لبنان، لكان أسفر عن زيادة كلفة خدمة الدين بحوالى 1,3 مليار دولار سنوياً مقابل كل زيادة بنسبة واحد بالمئة في معدل الفائدة.

ه- إن نجاح الإصدار الأخير يؤكّد مرّةً أخرى استمرار ثقة السوق بسندات اليوروبوند اللبنانية، حيث بلغ حجم الطلب على الاكتتاب 17,8 مليار دولار، أي ستة أضعاف المبلغ الذي تمّ إصداره (3 مليارات دولار). ومن الإجراءات التي اتخذها المركزي لدعم هذا الإصدار، حسم شهادات إيداع أصدرها مصرف لبنان خلال تنفيذ العملية المالية، شرط إعادة الاكتتاب بالقيمة المحسومة في سندات يوروبوند لبنانية.

و- نتج من العملية المالية تدفقات نقدية هامة، فتحوّل العجز التراكمي لميزان المدفوعات اللبناني البالغ 3,3 مليارات دولار عام 2015 و1,76 مليار دولار في الأشهر الخمسة الأولى من عام 2016 إلى فائض تراكمي قدره 1,24 مليار دولار في عام 2016.

ز- ارتفاع معدل التضخم السلبي من 3,75-% في 2015 الى 0,8-% بنهاية 2016 (بحسب أرقام إدارة الإحصاء المركزي)، وهو ما يتماشى مع أهداف سياسة مصرف لبنان النقدية بتعزيز الأسعار. إن التحوّل في نسب التضخم من سلبي وصفر لتقارب أو تفوق بقليل نمو الدخل الحقيقي، يبدّل التوقعات المستقبلية من سلبي إلى إيجابي ويحفّز بالتالي الاستثمارات في الاقتصاد الفعلي ويعزز نسبة النمو.

للتوضيح، جاء تقييم المديرين التنفيذيين لصندوق النقد الدولي أثناء اختتام مشاورات المادة الرابعة لعام 2016 على الشكل الآتي:

"أثنى المديرون التنفيذيون على محافظة السلطات على استقرار الاقتصاد الكلي والثقة في ظروف صعبة للغاية، وأشادوا بمحافظة مصرف لبنان على احتياطيات دولية كافية". أما بالنسبة إلى العملية المالية التي قام بها مصرف لبنان، فأكد المديرون أن "هذه العملية دعمت بنجاح إجمالي الاحتياطيات الدولية لمصرف لبنان ورأسمال المصارف".

(http://www.imf.org/en/News/Articles/2017/01/24/PR1720-Lebanon-IMF-Executive-Board-Concludes-Article-IV-Consultation)

5- يصف كاتب الوثيقة "الوضع الاقتصادي الراهن في لبنان بوضع يحمل في طياته كل مكوّنات الأزمة والذي قد يتحوّل إلى أزمة مستفحلة في الجريدة الرسمية. إن الوضع المالي المتين لمصرف لبنان يرتكز على نمو أمواله الخاصة من 113,9 مليار ليرة لبنانية (نحو 75 مليون دولار) في سنة 1993 إلى 5361,8 مليار ليرة في 2016 (أو ما يعادل 3,5 مليارات دولار). وبموجب قانون النقد والتسليف، حوّل مصرف لبنان إلى وزارة المالية ما بين عامي 1993 و2016 ما مجموعه 6778 مليار ليرة (أي ما يعادل 4,5 مليارات دولار). وهذا خير دليل على أن مصرف لبنان كان ولا يزال يدرّ أرباحاً كبيرة وبشكل مطّرد وأن العملية المالية لم تتسبب بـ"تدهور أوضاعه المالية".

(هيثم الموسوي)

6- تفيد الوثيقة بأن المصارف حقّقت أرباحاً ضخمة "تعزى مباشرة إلى معدلات مصرف لبنان السخية". بلغت أرباح القطاع المصرفي 1,727 مليار دولار في سنة 2015 و1,827 مليار دولار سنة 2016، ما يشير بوضوح إلى أنها لم تسجل زيادة ملحوظة. كما تفيد الوثيقة بـ"أن هذه التطورات أضعفت أوضاع المصارف في لبنان". إلا أن المصارف حافظت على مستويات أرباحها، وحافظت أيضاً على نفس مستويات المستحقات على المصارف غير المقيمة، أي 11,5 مليار دولار عام 2015 و11,2 مليار دولار عام 2016.

7- بخصوص استخدامات الميزانية العمومية للمصارف، كانت المصارف عام 2008 تمسك بأكثر من 55% من الدين المحلي، ما أثّر سلباً على إنفاق القطاع الخاص. أما اليوم، فتقارب هذه النسبة 39%، مع توسيع المصارف قروضها للقطاع الخاص مستفيدة من برامج القروض التحفيزية التي أطلقها مصرف لبنان. فبفضل هذه الرزم التحفيزية، تمّ توجيه الموارد المدخرة نحو استثمارات إنتاجية انعكست بشكل إيجابي للغاية على نمو الدخل القومي منذ عام 2009.

8- أخيراً، يقول الكاتب إنه في ثمانينيات القرن الماضي، بلغ انكشاف المصارف على الدين العام 17% من مجموع الأصول المصرفية، ما ساعد لبنان على تجنّب أزمة مالية. إنما تغاضى الكاتب عن أمر مهم وهو أن نسبة دولرة التسليفات ونسبة دولرة الودائع تجاوزت في أواخر الثمانينيات الـ 80% والـ 77% على التوالي، وأنه تمّ توظيف معظم الودائع بالليرة اللبنانية في سندات خزينة في وقت لم يكن فيه لبنان قد باشر بعد بإصدار سندات بالدولار الأميركي.

علاوة على ذلك، وفي موضوع انكشاف المصارف على القطاع العام، لا يميّز الكاتب بين المخاطر المتصلة بالانكشاف على أدوات الخزينة وعلى مصرف لبنان، باعتبار أن البنك المركزي هو مصدر العملة الوطنية وأن عائدات التوظيفات التي يتلقاها مصرف لبنان بالعملات الأجنبية توظّف في أدوات ذات تصنيف استثماري. ووفقاً لروحية قانون النقد والتسليف، ينتهج مصرف لبنان سياسة توظيفات متشددة لدى القيام بخياراته الاستثمارية، تأخذ بعين الاعتبار مجموعة واسعة من المخاطر كمخاطر السوق والائتمان والطرف المقابل والسيولة والتشغيل. وبهدف تحقيق إدارة فعالة للمخاطر، يعتمد مصرف لبنان إطاراً مخصصاً للقرارات الاستثمارية يحدد المعايير المقبولة (حدود قصوى وضوابط) وتوزيع الأصول (محفظة مرجعية).

تنسحب تداعياتها على قيمة الليرة اللبنانية وعلى القطاع المصرفي". إلا أن الكاتب تغافل عن استضافة لبنان مليوناً ونصف مليون لاجئ سوري تقدّر كلفتهم بأكثر من 14,5 مليار دولار منذ اندلاع الحرب، بحسب تقديرات صندوق النقد الدولي، كما يتغافل عن تأثّر لبنان من جراء الاضطرابات الإقليمية وتراجع الأسعار والعائدات النفطية، وعن تأثير خفض قيمة عملات بلدان أفريقية على اللبنانيين العاملين في تلك البلاد. ويستفيض الكاتب حول الوضع المالي لمصرف لبنان "الذي توقف عن نشر تقريره السنوي بسبب خسائر متواصلة". أ- رغم هذه الأوضاع الصعبة، إن المؤشرات الاقتصادية الحالية في لبنان تشير الى وضع مالي مستقر كما تؤكد أرقام الاقتصاد الكلي الآتية:

- من المتوقع أن يسجل الناتج المحلي في عام 2017 نسبة نمو قدرها 2,5% مقارنة بنسبة نمو 2% في عام 2016 بحسب تقديرات مصرف لبنان.
- سجل مؤشر أسعار الاستهلاك في تموز2017 ارتفاعاً سنوياً قدره 3,12% .
- سجلت الكتلة النقدية M3 نسبة نمو سنوية قدرها 8,09% في نيسان 2017 مقارنة بنسبة نمو 4,48% في شهر نيسان 2016، أي قبل العملية المالية.
- ازدادت الودائع بنسبة 8,3% في نيسان 2017 مقارنة بنسبة 3,8% في نيسان 2016 ومن ضمنها ودائع غير المقيمين التي سجلت نمواً نسبته 8,9% في نيسان 2017، مقابل 1,52% في نيسان 2016.
- ارتفعت الموجودات الخارجية لدى مصرف لبنان بنسبة 7,9% في نيسان 2017 بعد انخفاض قدره 3,4% في نيسان 2016.
- بلغ الدين الإجمالي الممسوك من السوق نسبة 93,7% من الناتج المحلي في تموز 2017 (أي بعد استخراج المحافظ الاستثمارية لمصرف لبنان والمؤسسات العامة، والاكتتابات الخارجية في إطار مؤتمر باريس 2، وسندات الخزينة الممسوكة من مصرف لبنان).

ب- يلزم مصرف لبنان، بموجب المادة 117 من قانون النقد والتسليف، بأن يرفع سنوياً لوزير المالية الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر وتقريراً عن عمليات المصرف. وعليه أن ينشر الميزانية العمومية والتقرير

تقرير

«مهزلة» دفتر شروط معامل الكهرباء متواصلة

يوجد إصرار واضح على مخالفة قانون المحاسبة العمومية في استدراج عروض استقدام معامل توليد الطاقة الكهربائية. إذ كلف مجلس الوزراء إدارة المناقصات بوضع ملاحظاتها على دفتر الشروط استناداً إلى هذا القانون، فيما ردّ عليها وزير الطاقة سيزار أبي خليل رافضاً غالبية هذه الملاحظات، بحجّة أنها تخالف «النظام المالي لمؤسسة كهرباء لبنان» أو مخالفة لـ«موافقة إدارة المناقصات على دفاتر شروط دير عمار والذوق والجية»، أو مخالفة لـ«قرارات مجلس الوزراء»

محمد وهبة

بشكل قاطع وصريح، رفض وزير الطاقة سيزار أبي خليل القسم الأكبر من ملاحظات إدارة المناقصات على دفتر الشروط الخاص بصفقة استقدام معامل توليد كهرباء، ولا سيما الجزء المتعلق بتوسيع المنافسة وفتح الخيارات أمام جميع أنواع العروض، سواء كانت معامل على اليابسة أو عائمة، وسواء كانت تعمل بواسطة الفيول أو الديزل أو الغاز بأنواعه أو الفحم الحجري. لكن اللافت أن بردّ وزير الطاقة على اقتراح إدارة المناقصات الاستعانة بخبراء فنيين لمعاونة لجنة التلزيم بالآتي: لا مكان قانونياً لهكذا نصّ في دفتر الشروط، لخروجه عن إرادة العارضين. يثير هذا الردّ الشبهات حول قرارات وزير الطاقة التي تتخذ بناءً لإرادة الشركة الملتزمة، وليس للمصلحة العامة.

وبحسب مصادر وزارية، فإن ردّ الوزير أبي خليل على ملاحظات إدارة المناقصات لم يأت في موقعه وجاء ملتبساً، إذ إنه أثناء تصنيف هذه الملاحظات، يشير إلى أنه سيأخذ ببعضها ويُعلم مجلس الوزراء به، وأن هناك ملاحظات تتعدى على صلاحيات وزارة الطاقة، وأخرى تخالف قرارات لمجلس الوزراء. هذا الردّ كان مدعاة للقلق من أن تكون نيّة أبي خليل عدم عرض ملاحظات إدارة المناقصات على مجلس الوزراء، وبالتالي سلب مجلس الوزراء صلاحية تبنّي الملاحظات أو بعضها. وهنا تبرز المشكلة، إذ إن بعض الوزراء يرون أن قرار مجلس الوزراء خرج من الأمانة العامة لمجلس الوزراء منقوصاً، لأنه لم يتضمن ما اتفق عليه لجهة تعزيز المنافسة وفتح استدراج العروض أمام المعامل على اليابسة، بالإضافة إلى العائمة، وتوسيع خيارات وقود إنتاج الطاقة من الديزل والفيول أويل إلى الغاز بأنواعه والفحم حجري أيضاً.

واللافت في ردّ الوزير أنه لم يراع قرار مجلس الوزراء الأخير الذي يطلب من إدارة المناقصات إعداد ملاحظاتها استناداً إلى أحكام قانون المحاسبة العمومية، بل يتجاهل ذلك رافضاً القسم الأكبر من الملاحظات بالاستناد إلى قوانين أخرى. فهو من جهة يشير إلى أن قسماً من الملاحظات يخالف قرارات مجلس الوزراء، أو مغاير لدفاتر شروط دير عمار والزوق والجية، أو مخالف للنظام المالي لمؤسسة كهرباء لبنان.

ماذا جاء في ردود الوزير وكيف يمكن صرف هذه الملاحظات في معرض القوانين المرعية الإجراء؟

ـ طلبت إدارة المناقصات إثبات توافر الاعتمادات للصفقة، فردّ الوزير بأن تأمين النفقة من صلب اختصاص العمل الحكومي، رغم أن المادة 17 من نظام المناقصات تفرض على إدارة المناقصات «التدقيق في محتويات الملف والتثبت من خلوّه من المخالفات والنواقص، وتتأكد بصورة خاصة من وجود ما يثبت توفر الاعتماد للصفقة». ولا تكتفي هذه المادة بذلك، بل تفرض أيضاً انطباق دفتر الشروط على القوانين والأنظمة، وخلوّه من «كل ما من شأنه تقييد المنافسة أو ترجيح كفّة أحد المنافسين».

وفي الواقع، إن هذه المادة تطيح الكثير من ردود الوزير على الملاحظات. فالقوانين المرعية لا يمكن تجاهلها حتى بقرار من مجلس الوزراء، وهذا لا يمنع السلطة السياسية من اتخاذ القرار بشأن تخطّي قانون المحاسبة العمومية أو تطبيق أحكامه. وبالتالي فإن الملاحظات على بنود مثل الضمان المؤقت بقيمة 50 مليون دولار لكل موقع، لا تراعي هذه المادة، ورفض الوزير تأمين المواقع على اليابسة للعارضين الراغبين يزيد من تقييد المنافسة ولا يوسعها، ورفض فتح الخيارات أمام الغاز الطبيعي بشقيه LPG وLNG هو عامل مقيّد للمنافسة أيضاً...

ـ ردّ الوزير على الكثير من الملاحظات بذريعة أن إدارة المناقصات وافقت على دفاتر شروط دير عمار والذوق والجية، وأن دفتر الشروط الحالي «استقدام معامل توليد كهرباء» مشابه لها، في محاولة لإحراج إدارة المناقصات ووضعها في مواجهة ملاحظاتها. لكن الواقع أن دفاتر شروط الجية ودير عمار والذوق مختلفة بشكل شبه كامل، فضلاً عن أن بعضها سجّل فشلاً ذريعاً، ولا سيما مناقصة دير عمار التي أطلقت ولم تنفذ منذ أكثر من سبع سنوات، وأن المتعهد، بسبب ثغر دفتر الشروط، يطالب الدولة بملايين الدولارات تعويضاً عن أشغال لم ينفذ منها شيئاً... ألا يوجب هذا الأمر تفادي الثغر السابقة؟ أليس ضرورياً الاستفادة ممّا حصل؟ علماً بأن الموافقة على دفاتر الشروط المذكورة جاءت في عهد المديرة العامة بالإنابة دلال بركات، وموضوعها «تلزيم أشغال لإنتاج الطاقة الكهربائية»، أي إنها لا تتضمن استقدام معامل، وتتعلق بأشغال تختلف نوعاً وكمّاً ومدة زمنية أطول لتقديم العروض.

ـ أما الذرائع التي قدّمها أبي خليل من أجل رفض قسم من الملاحظات بالاستناد إلى كونها مخالفة للنظام المالي لمؤسسة كهرباء لبنان، فهو أمر مستغرب، نظراً إلى السجال السابق حول هذه النقطة بالذات، والتي استعملت في استدراج العروض السابق (الملغى)، إذ كان الوزير يتذرع يومها بأن فضّ العروض تنفذه مؤسسة كهرباء لبنان، فيما كان قرار مجلس الوزراء ملتبساً لهذه الناحية تحديداً. أما اليوم، فالقرار واضح، ويشير إلى أن مجلس الوزراء كلف وزير الطاقة وحدّد له شروطاً لتنفيذ استدراج العروض. فلماذا تستعمل هذه الحجّة اليوم ما دام السجال السابق، الذي كان جزء منه يتعلق بالجهة التي تنفذ الصفقة، أدّى إلى وجود عارض وحيد وإلى إلغاء استدراج العروض.

تقرير

تواجد المهاجمون في موقع Equifax لشهرين ونصف حصلوا فيها على بيانات 143 مليون أميركي

السطو على بياناتنا

3 عمليات اختراق ضخمة في أسبوعين!

إيفا الشوفي

ثلاث عمليات اختراق ضخمة تم كشفها مؤخراً: Equifax، انستاغرام وأندرويد. في الأولى تم اختراق بيانات 143 مليون مواطن أميركي، في الثانية سرقت عناوين وهواتف 6 ملايين حساب، وفي الأخيرة اكتشفت برمجية خبيثة جديدة تستغل ثغرة في النظام للسيطرة على هواتف المستخدمين بالكامل. تؤكد هذه الأحداث خطورة الهجمات التي تحصل على شبكة الإنترنت وتضع مسألة "الأمن السيبراني" ضمن أولويات الدول والشركات وحتى الأفراد الذين لا يعلمون سوى بعد أكثر من شهر أن أرقام بطاقاتهم الائتمانية سُرقت في هجوم يعدّ من أضخم عمليات الخرق التي حصلت. هذه الهجمات هي ما كشفته الشركات، أمّا ما خفي قد يكون أعظم، فما الذي حصل خلال الأسبوعين الماضيين؟

Equifax: 44% من الأميركيين تعرضوا للاختراق

في الأسبوع الفائت، كشفت شركة Equifax، وهي واحدة من أكبر ثلاث وكالات ائتمان أميركية، عن تعرضها لعملية اختراق ضخمة بين منتصف شهر أيار حتى نهاية شهر تموز الفائت، بحيث تمكن المهاجمون من الوصول غير المصرح به إلى بيانات 143 مليون مواطن أميركي، الحصول على أرقام بطاقات الائتمان لنحو 209 آلاف أميركي والحصول على "معلومات التعريف الشخصية" لـ 182 ألف أميركي في واحدة من أضخم عمليات الخرق التي حصلت، إذ طالت نحو 44% من مواطني الولايات المتحدة الأميركية. من خلال استغلال نقطة ضعف في الموقع الأميركي للشركة نجح المهاجمون باختراق الموقع والتواجد فيه مدة شهرين ونصف تمكنوا فيها من الحصول على معلومات شخصية مثل الأسماء، أرقام الضمان الاجتماعي، تواريخ الميلاد، العناوين، أرقام بطاقات الائتمان وأرقام بعض تراخيص القيادة. التحقيقات لا تزال جارية لمعرفة من هم المهاجمون بالتوازي مع تحرّك القضاء الأميركي في عدد من الولايات ودعوة الكونغرس الأميركي إلى عقد جلسات استماع بشأن ما حصل نظراً لخطورة استخدام المعلومات المقرصنة من قبل المهاجمين لأغراض مؤذية.

أندرويد: «Toast» لا يطلب إذناً للتخريب

ثغرة خطيرة في نظام أندرويد تسمح باختراق كافة الأجهزة العاملة بهذا النظام بإصدارات ما قبل 8,0، اكتشفها فريق من الباحثين في شركة "بالو ألتو نتوركس" نهاية أيار الفائت وأعلنت عنها الشركة منذ أيام بعدما قامت "غوغل" بتصحيح هذه الثغرة في تحديثها الأخير لنظامها في الخامس من أيلول الماضي. فقد اكتشفت وحدة الأبحاث "42 unit" ضعفاً شديد الخطورة في نظام الطبقة التراكبية ما يسمح بهجوم غير تقليدي من نوع Toast، أكثر خطورة من هجوم Toast المعتاد والمكتشف سابقاً. لكن بداية ما هو هجوم Toast؟ هو عبارة عن هجمات الكترونية تعتمد على الطبقات التراكبية تسمح للمخترق بفتح نافذة جديدة Window فوق النوافذ والتطبيقات التي تعمل في الجهاز المستهدف غالباً أثناء تحميل المستخدم لتطبيق جديد من متجر غوغل. لكن ما يظهر في النافذة الجديدة مثل "إضغط قبول أو تابع لتحميل التطبيق" هو في الواقع مزيف وخادع، إذ يخفي تحته عبارة أخرى تطلب الحصول على الإذن

> الثغرة المكتشفة في أندرويد تتيح التحكّم الكامل بهواتف الضحايا

تقرير

أوّل مبادئ أخلاقية في العالم للسيارات الذاتية القيادة: جميع

منذ نحو أسبوعين أقرّت الحكومة الألمانية المبادئ التوجيهية الأخلاقية الأولى في العالم بشأن برمجة السيارات الذاتية القيادة. للبشر الأولوية القصوى على الحيوانات والممتلكات في حالات الحوادث. أمّا إذا كان لا بد من التضحية بأشخاص فيمنع إطلاقاً التمييز بينهم على أساس الجنس أو العمر أو غيره. إذ أن المعيار الأساسي لبرامج القيادة الذاتية في اتخاذ القرارات الصعبة هو إلحاق الضرر بأقل عدد من الناس

منذ اختراع السيارات طُرح سؤال أخلاقي: في حال وقوع حادث أثناء القيادة بمن نضحي؟ من له أولوية النجاة؟ بقي هذا السؤال مدار جدل وتُركت الإجابة عنه للسائق الذي عليه أن يحدّد تصرّفه عند وقوع طارئ ما. لكن اليوم ومستقبلاً لم يعد بالإمكان الهروب من الإجابة لأنه بات علينا أن نقول للسيارات الذاتية القيادة - وخصوصاً عندما ننتقل إلى المستوى الخامس، أي السيارات الذاتية بالكامل - كيف يجب أن تتصرف في هذه الحالات. ستؤدي السيارات الذاتية القيادة إلى تخفيض عدد الحوادث بشكل كبير لكن لن يكون من الممكن منع الحوادث تماماً، وهذا يجعل من الضروري اتخاذ قرارات صعبة عند برمجة أنظمة القيادة المؤتمتة. هل هناك من أولوية لأشخاص معينين؟ الأولاد مثلاً؟ هل يجب حماية السائق مهما كلّف الأمر؟ ماذا عن الحيوانات والممتلكات؟

نقاشات وأبحاث كثيرة تعمّقت في هذه المسألة الأخلاقية وبات لا بد من توجيهات أخلاقية تنظّم عمل مصنّعي السيارات الذاتية القيادة، إذ لم يعد ممكناً ترك هذا الأمر من دون قوانين وقيود في ظل الاقتراب بسرعة من دخول السيارات الذاتية القيادة إلى الطرقات بشكل تجاري وإتاحتها أمام الجميع. هذا ما أقدمت عليه الحكومة الألمانية مؤخراً مع إقرار مجلس الوزراء اعتماد خطة عمل بشأن كيفية برمجة السيارات الذاتية القيادة بناء على تقرير لجنة الأخلاقيات المعنية بالقيادة الذاتية الصادر في حزيران الماضي، والذي قدمه وزير النقل الألماني ألكساندر دوبرندت الشهر الفائت، لتكون بذلك أول حكومة في العالم تضع قوانين أخلاقية بشأن هذه التكنولوجيا. ركزت اللجنة في تقريرها على المستويين الرابع (الأتمتة العالية) والخامس (الأتمتة الكاملة) من السيارات الذاتية القيادة، وهي السيارات التي ستتوفر في السنوات القليلة المقبلة للناس، واضعة 20 قاعدة أخلاقية يجب على مبرمجي السيارات اتباعها.

> أي سيارة ذاتية القيادة في ألمانيا ستختار صدم أي شخص يمكن أن يشكل أقل نسبة ضرر

البشر قبل الحيوانات والممتلكات. جميع الناس متساوون ولا يجب التمييز بين من يُضحى به ومن يتم إنقاذه. هاتان هما أبرز القواعد التي وُضعت في أول دليل أخلاقي

إعداد **إيفا الشوفي**
للمشاركة في صفحة تكنولوجيا التواصل عبر البريد الإلكتروني: **echoufi@al-akhbar.com**

باختراق الهواتف وتغيير كلمات المرور. بمجرد الضغط على "قبول" أو "تابع" (continue) يتم إطلاق الهجوم واختراق الهاتف وبالتالي تحتاج هذه البرمجيات الخبيثة عادةً إلى الحصول على إذن. هنا تكمن خطورة النوع الجديد المكتشف من هذه الهجومات التي لا تحتاج إلى أي أذونات أو شروط محددة ليتم إطلاقها وكذلك لا تتطلّب تنزيلها من متجر غوغل. تشرح الشركة أنّه "يمكن من خلال الهجمات الجديدة أن يتم إغواء المستخدم بتمكين خدمة الوصول لأندرويد (enable) (Android Accessibility Service وإعطاء البرمجيات الخبيثة ميزة الوصول للنظام بصلاحيات لا محدودة، أو القيام بأعمال خطيرة أخرى". إذا ما تم الحصول على ميزة الوصول يمكن إطلاق عدد من الهجمات التخريبية القوية في الجهاز المضيف بما في ذلك سرقة كلمات المرور، تحميل تطبيقات على نحو خفي ومنع المستخدم من حذف تطبيقات، حذف جميع البيانات الموجودة على الجهاز وقفل الجهاز كلياً بغية الحصول على فدية لإعادة تشغيله. لذلك على جميع مستخدمي نظام التشغيل أندرويد أن يثبتوا التحديث الأخير للنظام على أجهزتهم من أجل حماية هواتفهم من الاختراق.

إنستاغرام: طرح البيانات الشخصية للبيع

بداية هذا الشهر كشفت "إنستاغرام" عن تعرضها لهجوم تمكن من خلاله المهاجمين الوصول إلى أرقام الهواتف وعناوين البريد الإلكتروني لنحو 6 ملايين مستخدم وطرحها للبيع على شبكة الإنترنت المظلم dark web بعد أن استغلّ المهاجمون خللاً في النظام. 500 حساب تابع لمشاهير تم اختراقها ضمن الهجوم ومن ضمنها حسابات ليوناردو دي كابريو، بيونسيه، تايلور سويفت، أديل، بريتني سبيرز، ريهانا... وأعلنت الشركة أن المهاجمين لم يتمكنوا من الحصول على كلمات المرور، كما أنها تتابع مع السلطات لمعرفة المسؤولين عن الهجوم بعدما تم تصحيح الثغرة. تم اكتشاف الخلل الأولي من قبل الباحثين الأمنيين في "كاسبيرسكي" الذين وجدوا أن خيار إعادة ضبط reset كلمة المرور في التطبيق من شأنه فتح أرقام الهواتف وعناوين البريد الإلكتروني. وعليه أرسل المهاجمون طلب إعادة ضبط كلمة المرور لملايين الحسابات واعترضوا أرقام الهواتف والعناوين الإلكترونية المرسلة بالرد. وقد اكتشفت هذه الثغرة في نسخة عام 2016 من التطبيق أمّا الذين يملكون حسابات حديثة فهي آمنة، على الأرجح.

البشر متساوون

لبرمجة السيارات الذاتية القيادة. فبرأي اللجنة، الضرر الذي يلحق بالممتلكات أو الأذى بالحيوانات يجب أن يكون له الأسبقية دائماً على الإصابة الشخصية، وهو ما يرد في القاعدة السابعة. وفي الحالات "المعضلة" التي لا يمكن فيها استبعاد إصابة الأشخاص، تنص اللجنة على أنه لا يجوز التمييز على أساس الخصائص الشخصية مثل العمر والجنس والعرق والحالات المرضية لإعطاء الأولوية لأشخاص معينين وهذا شرط أساسي في برنامج تقليل المخاطر في حالات الحوادث، حيث يجب أن تبرمج جميع السيارات وفق معيار واحد هو أنّ أرواح الناس متساوية. فالمساواة بين الجميع عند وقوع طارئ ما هي ما يتيح للبرنامج اتخاذ الإجراء الذي يضر بأقل عدد من الناس وهو المعيار (إلحاق الضرر بأقل عدد من الناس) المتبع لتحديد القرارت التي يجب اتخاذها، وعليه فإن البرمجة المسبقة تقلل من المخاطر التي يتعرض لها الجميع بالطريقة نفسها. أي إن سيارة ذاتية القيادة في ألمانيا ستختار صدم أي شخص يمكن أن يشكل أقل نسبة ضرر بغض النظر عمّا إذا كان طفلاً أو امرأة حاملاً أو عجوزاً.

كذلك أقرت اللجنة في تقريرها أنه يجب ألا يكون هناك تحييد للضحايا فيما بينهم، وحسمت في القاعدة التاسعة إشكالية أساسية هي أنه لا يجوز التضحية بالأطراف غير المعنية من جانب الأطراف المشاركة في توليد مخاطر التنقل. وبشرط استيفاء هذه الشروط الصارمة، يمكن تبرير البرمجة العامة لتقليل عدد الإصابات الشخصية بحيث يصبح الأمر كالتالي: إلحاق الضرر بالممتلكات عوض الإصابة الشخصية، الإصابة الشخصية عوض الموت، وأقل عدد ممكن من الأشخاص المصابين أو المقتولين.

بورتريه

«المجنون» إيلون ماسك: كيف بدأت الحكاية؟

علي عواد

لا يعمل إيلون ماسك في مجال واحد، وهذه ميزته. ينتقل الرجل بسلاسة بين السيارات الكهربائية، الخدمات المالية، استعمار المريخ بصواريخ تُستعمل عدة مرات، محاربة الاحتباس الحراري، حلّ أزمة ازدحام السير، دمج دماغ الإنسان بالذكاء الاصطناعي وأخيراً حفر أنفاق لحل أزمة السير. يعدّ ماسك اليوم من أشهر الأشخاص في عالم التكنولوجيا وأثراهم، إذ احتل المرتبة 15 على لائحة "فوربس" لأثرى أرباب التكنولوجيا عام 2016 وبلغت ثروته هذه السنة 13,9 مليار دولار.

ولد إيلون ماسك في 28 حزيران 1971، هو ابن ماي هالدمان عارضة الأزياء الكندية وإيرول ماسك البحّار والطيار ومهندس الكهرباء الميكانيكية من جنوب أفريقيا. طلاق الثنائي عام 1980 جعل إيلون يمضي أغلب وقته مع أبيه في ضواحي مدينة بريتوريا الجنوب أفريقية. كان إيلون كثير القراءة، أكثر من 10 ساعات يومياً، وفي عمر العاشرة بدأ يهتم ببرمجة الحاسوب وتعلمها بنفسه، بعدها بسنتين صنع لعبة فيديو أسماها Blastar ورغم كونها بدائية إلا أنه باع البرمجة الخاصة بها إلى مجلة تُعنى بالتكنولوجيا والحواسيب بـ 500 دولار تقريباً.

ذكاء إيلون الحاد وعدم قدرته على التواصل مع من هم بعمره جعلاه غريباً بين زملائه وحوّلا حياته في فترة الدراسة إلى جحيم. عانى الكثير من المضايقات من جانب رفاقه في المدرسة حتى وصل الأمر بهم في إحدى المرات إلى أن يرموه من على السلالم ويوسعوه ضرباً حتى فقد الوعي.

عام 1992 نال شهادة البكالوريوس في الفيزياء والبكالوريوس في الاقتصاد من جامعة وارتون للأعمال. بعدها انتقل إلى كاليفورنيا عام 1995 ليبدأ رسالة الدكتوراه في الفيزياء التطبيقية في جامعة ستانفورد، لكن في تلك الحقبة كان العالم في سباق كبير في مجال الإنترنت واستكشاف الفضاء فما كان منه إلّا

أن توقف عن الذهاب بعد يومين من بدء الفصل الدراسي وذلك ليحقق طموحاته ومشاريعه. أعمال الرجل تبدو جنونية لكنها تدفع للتساؤل: لماذا لم يفكر أحد بهذا من قبل؟

النجاح الأول

أول أعمال إيلون ماسك كان شركة zip2 التي تُعنى ببرمجيات الويب، وقد أسسها مع أخيه عام 1995 بتكلفة ألفي دولار كان قد أخذها من أبيه لتستحوذ عليها لاحقاً شركة كومباك بمبلغ 307 ملايين دولار، حصل إيلون منها على 22 مليون دولار. كانت هذه الخطوة الأولى للرجل الذي سيصبح لاحقاً من أثرى أرباب التكنولوجيا. انتقل ماسك بعدها إلى تأسيس شركة X.com للخدمات المالية عبر الإنترنت التي سرعان ما اندمجت مع شركة PayPal، واستحوذت عليها eBay بمبلغ 1,5 مليار دولار حصل منها إيلون على 165 مليون دولار.

حلم الفضاء يتحقق

عام 2002 انتقل إيلون إلى الفضاء، تحديداً إلى المريخ، معلناً أنه سيبتكر طريقة تخفّف تكلفة الصعود إلى الفضاء لتكون متاحة أمام الكثيرين، فكانت SpaceX. برأسمال 100 مليون دولار من الثروة التي جمعها سابقاً، هدفت الشركة إلى ابتكار تكنولوجيا جديدة تخفض تكلفة الصعود الى الفضاء وتسمح للبشر باستعمار كوكب المريخ. قبل SpaceX كانت الصواريخ التي تطلق الى الفضاء تعود مدمرة بالكامل وتكلّف بين 100 مليون و200 مليون دولار. مع ماسك باتت التكلفة 56 مليون دولار والصاروخ الذي يُطلق يُعاد استعماله نفسه، وإذا ما امتلكت الصاروخ يكفيك دفع 200 ألف دولار للوقود مقابل كلّ عملية إطلاق.

بعد عدة محاولات فاشلة انفجرت فيها الصواريخ نجحت الشركة في إطلاق الصاروخ "فالكون 9" وإعادته الى الأرض، الأمر الذي دفع وكالة الفضاء الأميركية ناسا إلى توقيع عقد قيمته 1,5 مليار دولار ما جعل أسهم الشركة ترتفع وتثبت اسمها في مجال الفضاء.

سيارات كهربائية وطاقة شمسية

بعد المريخ عاد ماسك إلى الأرض مستثمراً في شركة Tesla التي أسسها كل من مارتن إبرهارد ومارك تاربنينغ عام 2003، ليصبح رئيسها التنفيذي بالتزامن مع بدء إنتاج السيارات الرياضية الكهربائية الأمر الذي كان جديداً على الأسواق. فقد كانت السيارات الكهربائية باهظة ولا تصل إلى سرعات عالية فكانت المفاجأة بسيارة رياضية من Tesla اسمها "رودستر". بعدها بدأت الشركة إنتاج الموديل 3 بسعر 35 ألف دولار وهو ما كان يطمح إليه إيلون منذ البداية: جعل هذه التكنولوجيا بمتناول الجميع.

بعد السيارات الكهربائية ارتأى ماسك ضرورة محاربة الاحتباس الحراري العالمي فأسس شركة SolarCity مع قريبيه ليندون وبيتر رايف عام 2006 لتصبح ثاني أكبر مزوّد لأنظمة الطاقة الشمسية في الولايات المتحدة الأميركية. عام 2012 أعلن إيلون التعاون بين شركتيه SolarCity و Tesla لصنع بطاريات جديدة ذات كفاءة عالية، إذ يعتبر إيلون أن تكنولوجيا البطاريات الموجودة حالياً متأخرة جداً ولا تناسب حاجاتنا اليومية. بالإضافة إلى ذلك بدأت الشركة مشروع صنع ألواح شمسية تشبه ألواح القرميد التي توضع على سطح المنزل والتي ستكون بديلاً منها في نهاية المطاف لتوفر بالتالي سقفاً وكهرباء بتكلفة أرخص من ألواح القرميد العادية.

شريحة في الدماغ وأنفاق لحل أزمة السير

الذكاء الاصطناعي بدوره لفت انتباه الرجل وبالطبع قرر أن يغامر فيه، فأسس عام 2015 شركة OpenAI بهدف محاربة المنظمات والدول التي من الممكن أن تصبح ذات سلطة فائقة على الشعوب بفضل امتلاكها أنظمة دفاعية فائقة الذكاء، لذلك جعل ماسك برمجيات الشركة مفتوحة أمام كل الناس وها هو يبني نظام ذكاء اصطناعي متاح ومفيد للبشرية جمعاء، حسب قوله.

تابع ماسك اهتمامه في هذا المجال فأعلن تأسيس Neuralink التي تهدف إلى دمج دماغ الإنسان بالذكاء الاصطناعي. لا تزال هذه الشركة في بدايتها لكن مع ماسك لا شيء مستبعداً، وإذا ما قال إنه سيضع شريحة في الدماغ تجعل الإنسان يتفوق على الذكاء الاصطناعي في المستقبل... فهو سيفعل.

خوف ماسك من عرقلة مشاريعه "الجنونية" جعله يتخذ نهجاً براغماتياً في توجهاته السياسية في الولايات المتحدة الأميركية التي أصبح مواطناً فيها عام 2002 إذ يعتبر نفسه نصف جمهوري ونصف ديمقراطي. في الواقع، قد يحتاج الرجل إلى علاقة جيدة مع حكام الولايات، خصوصاً إذا ما أراد حفر أنفاق تغيّر أنظمة النقل.

عندما يملّ ماسك أو يغضب يؤسس شركة بفكرة جنونية. عام 2016 كان إيلون عالقاً داخل سيارته في زحمة السير فغرد على تويتر "سأصنع ماكينة حفر الأنفاق بورينغ وسأبدأ بالحفر". بدأت شركة The Boring Company الحفر في الربع الأول من العام الحالي لصنع نفق في ولاية لوس أنجلوس الأميركية لاختبار هذه التكنولوجيا الجديدة في أنظمة النقل والتي إذا ما وضعت قيد الاستعمال ستوفر الكثير من الوقت وتخفض نسبة ازدحام الطرقات.

ماسك Vs زوكربرغ

وصف إيلون ماسك صاحب شركة فايسبوك مارك زوكربرغ بأن فهمه للذكاء الاصطناعي محدود في تغريدة على تويتر. لم يعد خافياً على أحد الصراع بين الرجلين على مستقبل الذكاء الاصطناعي. إذ في حين يرى إيلون في الذكاء الاصطناعي مخاطر جمة إن لم يتم صنعه ضمن ضوابط صارمة جداً كي لا يأتي يوم تثور فيه الآلة على الإنسان، ينفي مارك ذلك كله ويتكلم بلسان شاعري يصف فيه المستقبل الباهر الذي سنتنعم به من خلال ذكاء الآلة. ويرد على إيلون بأن مخاوفه مبالغ بها ولا داعي لكل تلك السوداوية. يبقى لنا أن نقارن بين من يقوم بتطوير تكنولوجيات لتساعد الإنسان بحق من الصواريخ الفضائية ذات الاستعمال المتكرر إلى الأنفاق التي تسرع تنقلنا وبين من باع حسابتنا على فايسبوك إلى شركات الإعلانات وجنى مليارات الدولارات وهو اليوم يريد عالماً تحكمه الآلة من دون ضوابط أو قيود ناهيك عن طموحاته الرئاسية والتي كانت واضحة خلال تسلمه شهادة دكتوراه فخرية من جامعة هارفرد.

ولكن أين التناقض الرئيسي؟

محمد سيد رصاص *

في عام 1927 جرت بحار من الدماء بين القوميين الصينيين في حزب «الكيومنتانغ» والشيوعيين. في تموز1937 غزت اليابان الصين. وضع زعيم الحزب الشيوعي ماو تسي تونغ تلك الدماء على الرف، ودعا إلى تشكيل جبهة وطنية متحدة مع «الكيومنتانغ» ضد اليابانيين. من أجل تقديم التسويغ السياسي لهذا التحول الدراماتيكي، كتب ماو نصاً في شهر آب 1937 تحت عنوان «في التناقض»، يمكن أن يُعد، مع كتاب مكيافللي «الأمير» وكتاب ماركس «الثامن عشر من برومير لويس بونابرت»، من أفضل النصوص لتعليم السياسة. يقول ماو في ذلك النص ما يلي: «عندما تشن الإمبريالية حرباً عدوانية على بلد... فإن الطبقات المختلفة في هذا البلد، باستثناء حفنة من الخونة، يمكن أن تتحد مؤقتاً كي تخوض غمار حرب وطنية ضد الإمبريالية، وحينئذ يصبح التناقض بين الإمبريالية وذلك البلد التناقض الرئيسي، فيما تصبح مؤقتاً جميع التناقضات بين مختلف الطبقات داخل ذلك البلد في مركز ثانوي وتابع». تشارك الشيوعيون والقوميون لثمان سنوات في مقاومة اليابانيين، وبعد هزيمة طوكيو عام 1945 ساهمت أجواء الحرب الباردة، بما فيها الدعم الأميركي لزعيم «الكيومنتانغ» شيانغ كاي شيك في عودة المواجهات المسلحة بين الشيوعيين والقوميين منذ كانون الأول من عام 1947 حتى استطاع الشيوعيون الانتصار بالربع الأخير من عام 1949 ودحر «الكيومنتانغ» الذي لجأ زعيمه ومعه ملايين من أتباعه إلى جزيرة تايوان. في ذلك النص، يحدد ماو التناقض الرئيسي بحسب كل مرحلة: ضد الخارج الامبريالي ثورة وطنية، ضد المرحلة ما قبل رأسمالية ثورة ديموقراطية، وضد السيطرة الرأسمالية ثورة اشتراكية. في عامي 1863 . 1864 اعترض ماركس على سياسات زعيم الاشتراكيين الألمان فرديناند لاسال الذي اتجه إلى التحالف مع المستشار البروسي بسمارك والجيش والإقطاعيين (اليونكرز)، متوقعاً أن هذا سيقود إلى استحالة قيام ثورة ديموقراطية ألمانية تضم العمال والفلاحين والبورجوازيين الليبراليين من أجل ضرب العلاقات والبنى الما قبل رأسمالية في ألمانيا وإنهاء سيطرة الإقطاعيين والنبلاء على جهاز الدولة، ورأى أن وقوف الاشتراكيين وراء «الإقليم . القاعدة»، أي بروسيا، من أجل تحقيق الوحدة الألمانية سيقود إلى انسداد أفق الثورة الديموقراطية الألمانية على طراز ثورتي 1688و1789 الإنكليزية والفرنسية، وبالتالي انسداد أفق الثورة الاشتراكية الألمانية التي يعتبرها أنها لا يمكن أن تتم إلا بعد استنفاذ المرحلة الرأسمالية، وهذا واضح عنده منذ عام 1848 في «البيان الشيوعي». صحيح أن ماركس رحب بالوحدة الألمانية عام 1871 واعتبر بسمارك «يقوم بجزء من عملنا»، إلا أن اعتراضاته على لاسال كانت تحوي تنبؤات عن مستقبل أسود ألماني كان تجسيدها الأكبر أدولف هتلر، أو كما عبر جورج لوكاتش في «تحطيم العقل»: «العلة المركزية هي، بعد عام 1848 كما قبله، ذهنية الخضوع التي هي ذهنية الألماني المتوسط، كما هي ذهنية أكبر مثقفي هذا البلد... بما أن الوحدة القومية لم تفتح بثورة، بل فرضت من فوق، فقد بقي هذا الوجه في سيكولوجيا وأخلاق الألمان، إن صح القول، بلا تغيير». في هذا الكتاب يحاول لوكاتش تفسير نشوء ديكتاتور وحشي عند الألمان، مثل هتلر، في بلد أفرز مفكرين إنسانيين كبار مثل غوته وفنانين عظام كبتهوفن، ويرى أن السيكولوجيا والثقافة كانا عاملين مساعدين على ملاقاته لأرضية اجتماعية قوية لحزبه النازي. على الأرجح لو كان إدراك لاسال مثل ماركس في إدراكه أن التناقض الرئيس ليس «الوحدة القومية» بل «الثورة الديموقراطية»، لكان من الممكن تحقيق الأولى بعد الثانية ولكان بالإمكان تفادي شلال دماء البشرية في الحربين العالميتين. هنا، لم يكن عند الشيوعيين العرب ذلك الإدراك الذي كان عند ماو تسي تونغ لـ«التناقض الرئيسي»: في نيسان 1948 كان المراقب العام لجماعة «الإخوان المسلمين» في سوريا مصطفى السباعي ضمن قوات جيش الإنقاذ التي كانت تقاتل في معركة القسطل قرب القدس مع عبد القادر الحسيني ضد الصهاينة، بينما كان الشيوعيون العرب يصدرون بياناً بتأييد قرار تقسيم فلسطين، وهو ما رماه ظهير

عبد الصمد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري عام 1971 بوجه خالد بكداش أثناء مداخلته في المجلس الوطني للحزب: «ليس صحيحاً ما قيل في التقرير السياسي الذي ألقي أمام المؤتمر الثالث للحزب عام 1969 من قبل الأمين العام أننا

الحرب على سوريا بدأت من الحدود وتنتهي عند الحدود

رياض رعد *

الحرب على سوريا، أكبر من طموحات المجموعات السورية المعارضة، وأبعد عنها، على تنوع مشارب هذه المجموعات. لبعضها في البداية، مطالب مشروعة بالإصلاح لم ينكرها حتى النظام، وبعضها الآخر كان يتوق إلى المشاركة في السلطة.

ولأن اللعبة أكبر، وأكثر خطورة، فلنذهب إلى الجد، ونقرأ في كتاب هذه الحرب، في مطالعة، أعدها الدكتور روبرت ساتلوف المدير التنفيذي، في معهد واشنطن للسياسة في الشرق الأدنى . في 23 حزيران لسنة 2011، وأمام لجنة الشؤون الخارجية، في مجلس نواب الولايات المتحدة يقول:

أشكركم على إتاحتكم هذه الفرصة، للمثول أمام هذه اللجنة، لمناقشة سياسة الولايات المتحدة، تجاه دولتين في الشرق الأوسط، إيران وسوريا.

«إنه من المناسب أن ترسم اللجنة، سياسة الولايات المتحدة، نحو هاتين الدولتين، معاً، باعتبارهما القطبين المناهضين للغرب، وأميركا، ولمحور السلام في المنطقة».

«إزاء الوضع الضاغط، منذ أربعة أشهر، والذي يتيح فرصة التغيير في سوريا، تم انتدابي لأقدم إلى هذه اللجنة خلاصة اختبار ما يجري». «المسألة، هي في الفرصة السانحة لتوجيه ضربة مؤلمة، وربما حاسمة، للمحور المعادي للسلام، والذي ينطلق من إيران، ويمر عبر دمشق، ومن ثم إلى بيروت، وغزة، مع تطلعات الى التوسع نحو بغداد، والخليج، وما بعده».

ويقترح، ما رأينا من ترجمة لقوله على الأرض إن عربياً، وإن إقليمياً، ودولياً:

1) رفع مستوى المشاورات الثنائية مع اللاعبين الإقليميين «تركيا، العراق، السعودية، الأردن، وإسرائيل».

2) إنشاء مجموعة اتصال دولية معنية بسوريا، وعملانياً تنظيم دعم اللاجئين.

3) النظر في إنشاء «مناطق للإغاثة الإنسانية» على طول الحدود السورية مع جيرانها، للتأكد على أن المجتمع الدولي، يعترف بأن التغيير قد بدأ في الأطراف، وأنه يتحرك بلا هوادة في اتجاه وسط البلاد».

هذه هي الخطوط العريضة للخطة، بل لأمر العمليات.

ما جرى من تنفيذ، كشفته جريدة الأخبار، الأربعاء 10 آب 2017، بعرض مع خريطة تحت عنوان «وقائع ليست للنسيان» يتناول الأحداث الميدانية على الحدود السورية.

الحدود الغربية مع لبنان:

«فعلياً بدأت المجموعات المسلحة في الاستفادة من طرق التهريب، بدءاً من ريف حمص، وصولاً إلى السيطرة على القصير، وتل كلخ، وفي نيسان 2012 كانت أجزاء واسعة من ريف حمص المتاخم للحدود اللبنانية، قد تحولت إلى قبضة المجموعات المسلحة».

الحدود الشرقية مع العراق:

من محيط البوكمال بدأت الحكاية، في تموز 2011، مع ظهور مسلحين على شكل عصابات، في النصف الثاني من عام 2012، سيطرت المجموعات المسلحة على المعبر، وفي 2013 خرج معظم الشريط الحدودي عن سيطرة الجيش السوري. وبدءاً من آذار 2014، تم ابتلاع المنطقة الحدودية وصولاً إلى إعلان «الخلافة».

الحدود الجنوبية مع الأردن:

لعبت الحدود الجنوبية مع الأردن دوراً مؤثراً لمصلحة المجموعات المسلحة، بداية عن طرقات التهريب ثم مع خروج المناطق الحدودية في ريف درعا عن سيطرة الدولة مع أواخر عام 2011.

الحدود الشمالية مع تركيا:

بين أيلول وتشرين الأول، بدأ مسلحو الريف الإدلبي بالظهور، بشكل جماعات، مستفيدة من طرق التهريب، على الحدود التركية، وبدأت هيمنة هذه الجموعات تتسع فشملت ريف إدلب الشمالي، وريف اللاذقية الشمالي، وريف حلب الشمالي، وبعدها معابر باب الهوى، وباب السلامة إلخ.

وكما رسم الدكتور ساتلوف، بدأت هذه المجموعات من الأطراف «التحرك بلا هوادة في اتجاه وسط البلاد».

وأخذت مدن وسط البلاد تتهاوى، حمص، درعا، تدمر، الرقة، ودير الزور، ونصف حلب، والغوطة الغربية، والشرقية وصولاً إلى تهديد العاصمة.

نحن هنا أمام سؤال، وأمام جواب في الوقت نفسه.

السؤال، لماذا طلب ساتلوف بدء الضغوط من الأطراف من أجل التغيير، الأمر الذي نفذته مجموعات مسلحة، مدعومة من قوى كبرى، ودول نفطية، لم تبخل لا بالسلاح، ولا بالمال، وتجنيد أكبر حملة إعلامية، في عصرنا الحديث؟

الجواب، في غاية البساطة، لقد كان ساتلوف يدرك قوة النظام، واستحالة ضرب النظام من الداخل، نظراً لتمتعه بثقة شعبه وجيشه، ولأن الشعب السوري، وكذلك الجيش، مدركان لأهداف أميركا، وإسرائيل، والأدوات الإقليمية، بضرب ليس محور المقاومة فحسب، بل لإجهاض أي توجه مستقل، أو سيادي. وصدقت توقعات ساتلوف حول قوة النظام وخابت حين راهن على تحرك الأطراف، والحرب عبر الحدود.

فأثبتت القيادة السورية صلابة بلا حدود، وإيماناً بقضيتها تجاوز كل توقع، وصحة رهانها على شعبها، وعلى جيشها.

ولم يتوانَ الحلفاء عن تقديم كل دعم بدءاً من الشريك الأقرب «حزب الله»، مروراً بالحليف الإيراني، وصولاً الى الصديق الروسي.

مع هذا الدعم تعزز الصمود، وأخذ يميل إلى أخذ المبادرة العسكرية في أكثر من مكان، وصولاً إلى معارك الحدود مجدداً.

على الحدود الأردنية تتوسع سيطرة الجيش السوري، وعلى الحدود العراقية تنقلب المشاهد، أما على الحدود اللبنانية، حيث سُجل أول انتصار حاسم، وكامل، على المجموعات الإرهابية، وبالتالي، وانطلاقاً من انتصار الجرود، ترتسم نهاية المجموعات الإرهابية، وسقوط مشروع «ساتلوف»، وشركائه الإقليميين، وأصدقائه الدوليين.

لقد بدأوا حربهم من الحدود، وها هي هزيمتهم تكتمل على الحدود.

* كاتب لبناني

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الوانك 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

القضية الفلسطينية» إلى القول «بأن لهذا الشعب الاسرائيلي الجديد الحق في تقرير مصيره» وإلى وصف منظمتي «الإرغون»، بزعامة مناحيم بيغن، و«شترن»، بزعامة إسحق شامير، بأنهما «منظمتان تقدميتان» (حنا بطاطو: «العراق: الكتاب الثاني..الحزب الشيوعي»، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت1992، ص 258-259). لم يكن ستالين معجباً بماو تسي تونغ، وضغط عليه كثيراً، ولكن ماو كان وطنياً ثم شيوعياً، واستخدم الماركسية لتحرير بلده من الأجنبي ثم لتحريرها من التخلف وإنهاضها وتحديثها، لذلك لم يكن خاضعاً لتوجيهات ستالين، بينما كان الشيوعيون العرب حتى عام 1947 ضد الصهيونية وضد قرار تقسيم فلسطين، وعندما استدار السوفيات وغيروا موقفهم يوم قرار تقسيم فلسطين في الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 تشرين الثاني 1947 قاموا بالاستدارة على الإيقاع السوفياتي. لم يدركوا ما أدركه الياس مرقص وقاله عام 1970 في كتابه «نظرية الحزب عند لينين والموقف العربي الراهن» عندما قام بتحديد إسرائيل ككيان وظيفي للامبريالية العالمية للهيمنة على العرب، وهو عندما يقول بالوحدة العربية فإنه لا يربطها لا باللغة ولا بالثقافة المشتركة، كما يفعل القوميون العرب، أو يشرطها بالاقتصاد المشترك، كما فعل بكداش متأثراً بنظرية ستالين حول «الأمة»، بل يحددها، كوحدة عربية، مكتسبة لمضمون واحد تؤدي إن تحققت كهدف إلى انجازه وهو «سقوط وضع التجزئة الامبريالي...» من أجل كسر (مصالح الامبريالية الثلاث: كيانات التجزئة، الهيمنة على البترول، إسرائيل)، (مرقص: «المرجع المذكور»، دارالحقيقة، بيروت 1970، ص301). هنا يقوم الياس مرقص بتحديد التناقض الرئيسي: «الامبريالية ومظاهرها الثلاث». يمكن من خلال «التناقض الرئيسي» تحديد من هو «تقدمي» ومن هو «رجعي» بعيداً عن اصطفافات «اليمين» و«اليسار» وبعيداً عن معايير «الحداثة» و«التخلف»: وفق هذا المعيار عند الماركسيَّين، ماو تسي تونغ والياس مرقص، فإن مصطفى السباعي هو أكثر تقدمية في عام 1948 من خالد بكداش. أيضاً ووفق هذا، فإن الشيوعيين العراقيين في فترة تموز 1958 ـ آذار 1959 لما أفشلوا انضمام العراق للوحدة السورية ـ المصرية، أو جعل بغداد في حالة اتحادية مع القاهرة وبغداد، كانوا رجعيين، وبالتأكيد كان أيزنهاور في واشنطن وماكميلان في لندن وشاه إيران وعدنان مندريس في أنقرة وبن غوريون في تل أبيب يصفقون لهم في قلوبهم، ولا يكفي هنا وقوف خروتشوف معهم لنفي ذلك ولا المنجل والمطرقة. لو حصلت عملية التقاء دجلة والفرات والنيل لما كانت حصلت عملية انفصال 1961 ولا هزيمة 1967 ولا حرب العراق وإيران في الثمانينيات ولا اجتياح الكويت ولا احتلال العراق، ولما كان هناك تنامياً لقوى الجوار العربي في طهران وأنقرة وأديس ابابا، وعلى الأرجح كانت إسرائيل ستنتهي أو على الأقل كان ظهرها سيكون للحائط، وكان الأكراد العراقيون سيستوعبون في الإطار الجامع. في حرب انفصال الجنوب اليمني عام 1994 كان علي عبدالله صالح أكثر تقدمية من زعيم الانفصال الماركسي علي سالم البيض. هنا أيضاً لا يمكن قياس «حزب الله» في لبنان من خلال «عدم وجود كأس البيرة» أو «التنورة القصيرة» في الضاحية الجنوبية لبيروت بل من خلال بوصلة واحدة هي التناقض الرئيسي الذي اسمه اسرائيل. أيضاً لا يمكن فقط قياس السيد حسن نصرالله من خلال علاقته بإيران أو من خلال مذهبه الشيعي بل أساساً من خلال كونه أكثر عربي كان مؤلماً لإسرائيل منذ يوم الجمعة 14 أيار 1948 لما أعلن ديفيد بن غوريون قيام تلك الدولة. وعملياً فإن شخصية مثل سمير جعجع هي متفاعلة أكثر مع الثقافة الحديثة من كثير من المقاومين المتدينين في جنوب لبنان في فترة 1982 . 2006، إلا أن إدراك التناقض الرئيسي هو الذي يحدد أن أولئك المتدينين هم أكثر تقدمية من شخص عصري وحداثي كان في تنظيم «القوات اللبنانية» الذي كانت تربطه خيوط تحركه من تل أبيب منذ عام 1976، كما أن علمانيته ليست ناتجة عن إيمان من قبله بها بل عن وظيفية يمكن أن يستخدمها فيها لحماية طائفته أو لإضعاف الطوائف الأخرى، وهو ما يشاركه في تلك الوظيفية الكثير من طارحي العلمانية العرب الراهنين.

* كاتب سوري

> يمكن من خلال «التناقض الرئيسي» تحديد من «هو تقدمي» ومن «هو رجعي»

لم يكن عند الشيوعيين العرب ذلك الإدراك الذي كان عند ماو تسي تونغ (مروان طحطح)

لم نؤيد التقسيم... هناك بيان موقع من أربع أحزاب شيوعية تؤيد التقسيم» («قضايا الخلاف في الحزب الشيوعي السوري»، دار ابن خلدون، بيروت 1972، ص272)، وذهب الشيوعيون العراقيون في يوم 11 حزيران 1948 في نص بعنوان «ضوء على

عن الابداع والعالمية و... التطبيع!

رياض صادق *

منذ زمن طويل أعمل وبعض زملائي في مجال التنوع الحيوي والبيئة الحيوانية، وأنا شخصياً أبحث في الزواحف والبرمائيات. لا تمر مناسبة من مؤتمر او ندوة علمية في الخارج الا ويتقرب منا باحثون اسرائيليون بكل لطف وروح صداقة و«أخوية» ليتعرفوا علينا وعلى أبحاثنا. واذا كان لدينا بحث نقدمه في المؤتمر يحضره كل واحد منهم، وتجدهم يصوّرون بوستراتنا (posters) مظهرين اهتمامهم بما نبحث فيه. نحن لا تغرنا مودتهم ولا يستطيعون اخفاء دوافعهم الاساسية وأقلها التطبيع والشعور بأنهم مقبولون في هذه المنطقة، بالاضافة الى المنفعة العلمية التي قد تكون في بعضها متبادلة. يبعث بعض نظرائنا في الجامعات ومراكز الابحاث الاسرئيلية برسائل الكترونية وحتى مطبوعة يلتمسون من خلالها التعاون في أبحاث مشتركة، ولا يلقون منا جواباً. من الجدير تذكير من يقرأ ما أكتب هنا أنه، من الناحية العلمية، قد يبدو التعاون العلمي طبيعياً وعادياً كوننا نتشارك مع الارض والبيئة الفلسطينية في ظروف متشابهة وأنواع من الحيوانات مشتركة أو متقاربة. وقد يرى البعض أن في ذلك منفعة علمية لبلدنا لبنان، وما المشكلة أن يفيد ذلك ما هو ايضاً في الاساس، وفي البداية والنهاية، بيئة فلسطينية محتلة؟

في ندوة علمية في قبرص العام الماضي حدث ما كتبت عنه في جريدة «السفير» (صفحة «بيئة») وقتها، عن كيفية أخذ قرار في الندوة كنا اعترضنا عليه بعقد الندوة المقبلة بعد سنتين في احدى المؤسسات الاسرائيلية. وعند اعتراضنا حاول أحدهم اقتراح أن يدخلونا اسرائيل بطريقة ما، أو على الأقل المشاركة عبر سكايب أو ما شابه. جوابنا (موجهاً الى رئيس المؤتمر) كان بديهياً وحاسماً، وهو رفض لا يحمل التأويل أو التردد. وفي النهاية اختطفوا الندوة عندما لم يتطوع أحد آخر باستضافتها في بلد آخر.

في المؤتمر العالمي (يعقد كل أربع سنوات) للزواحف والبرمائيات في الصين صيف العام الماضي، وبعد تقديمي لبحثي، اقترب مني أحدهم يحدثني بامكانية التعاون بيننا. وعندما لقي جوابي الحاسم والرافض بادرني بقوله (حرفياً): «ما الضير في ذلك؟ فها نحن نتعاون مع السعوديين الى أقصى مدى».

ولا يخفى على أحد أن التعاون معهم قد يكون مفيداً جداً. فلدى الإسرائيليين علاقاتهم المتشعبة في كل بلاد العالم وفي البيئة العلمية وفي المنشورات البحثية وعند ممولي الابحاث الخ... من دون أن ننسى قدرات مؤسساتهم العلمية والبحثية. يستطيع أحدنا من خلالهم ومعهم أن يصل الى أكبر درجات «الابداع» و«النجاح» والارتقاء الى «العالمية»، وما الضير في ذلك؟ لو اننا لهثنا وراء هذه المغريات لكنت ربما في حال آخر على الصعيد المهني الشخصي، ولكنا ربما تسللنا من دون أن ترانا أعين القانون في بلدنا. وحتى لو طالنا القانون لوجدنا الآن من المنافقين الكثير ممن يدافع عنا بحجة «الابداع» و«العالمية» و«النجاح»، وكيف أن الدولة اللبنانية تضطهد علماءها الناجحين الى آخر هذه المعزوفة الهابطة المنافقة. وربما كنت قلت لهم «حاكموني بالعلم وليس بالسياسة!».

> لدى الإسرائيليين علاقاتهم المتشعّبة في كل بلاد العالم

كيف يمكنني ان اسهم في «انسنة» ذلك الكيان الغاصب؟ (أ ف ب)

قبل استقرارنا في لبنان في الخمسينيات، تنقل المرحوم والدي، بحكم عمله في احدى وكالات الانباء، بين عدة دول عربية ومنها فلسطين قبل نكبتها. وقد أقول أني بالفعل شربت حليباً فلسطينياً «أصلياً». وقد لا يعني هذا شيئا عندما ترى ما فعله ويفعله بعض من شرب مثل هذا الحليب بما لا يمتّ لمصلحة قضيتهم بصلة. كيف يمكنني أن أساهم في «أنسنة» ذلك الكيان الغاصب والمجتمع الذي ينضح بالعنصرية والتمييز؟ كيف يمكنني أن أتعاون مع عدو لنا فأكون أقل صلابة في قناعتي الانسانية (ليس العربية فقط) وأنا أرى في بلاد أجنبية ساهمت في خلق هذا الكيان ولا تزال تدعمه كيف يقاطع علماؤها ومفكروها ومؤسساتها، مؤسسات في هذه الكيان بسبب عنصريته واضطهاده للبشر الذين هم في النهاية شعب شقيق لنا وليس لهم؟ ليتذكر البعض ان هؤلاء العنصريين الذين التمسوا ولا زالوا يلتمسون التعاون معنا، ليسوا مجرد علماء ومدنيين، بل كلهم قتلة محترفون تدربوا في صفوف جيشهم العدواني، وقد يكون بعضهم قد أتى الى بلدنا في «زيارات» سابقة «يهدينا» فيها أصناف الخراب والقتل والدمار على مدى سبعين عاماً. وقد يكون اهلكم وبيوتكم من ضحاياهم. كيف يمكن أن أتفهّم من تعاون معهم ولا زال يدافع عمن تعاون ويتعاون. بئس هكذا ثقافة وحرية ووجهة نظر .... وماسوشية!

* أستاذ جامعي

قضية انفتحت شهيّة السوريين على انتقاد التغييرات التي أجريت أخيراً على بعض المناهج التعليمية. وتحوّل الانتقاد إلى «قصف عشوائي» بتأثير عوامل عدة، مثل البروباغندا، واهتزاز الثقة بين الشارع والحكومة، واستناد جزء كبير من الانتقادات إلى معطيات خاطئة. الوزارة المعنية التزمت الصمت حتى الآن، مع ما قد يعنيه ذلك من التعامل مع القضية على مبدأ «أذن من طين وأذن من عجين» بدلاً من انتهاز الفرصة وتحويل الزوبعة نقاشاً وطنيّاً يتناول العملية التعليمية بأكملها

«داعش» والمناهج الجديدة: السوريون «يقصـ

خلافاً لما تم تداوله، لم يشمل التغيير كل المناهج التعليميّة (أ ف ب)

صهيب عنجريني

المناهج التعليميّة حديث الساعة في الشارع السوري. لم يتطلّب الأمر أكثر من زوبعة انطلقت عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبعض وسائل الإعلام، ليتربّع الواقع التعليمي على رأس المواضيع التي يتداولها السوريون واقعيّاً وافتراضيّاً، ويتكرّر سؤال «ما الذي يدرسه أبناؤنا؟» على الألسن. ومن المسلّم به أن قضية المناهج وتعديلاتها هي قضيّة بالغة الأهميّة، وينبغي أن تتحوّل إلى ساحة «نقاش» وطني مفتوحة باستمرار، ولو كان الانخراط في تداول هذه القضيّة قد تحول في خلال الأيام الأخيرة إلى ما يشبه العدوى. الشرارة انطلقت من انتقادات وُجّهت إلى عدد من أغلفة الكتب الجديدة، لتأخذ سريعاً شكلاً أشبه بـ«القصف العشوائي» طاول كلّ ما يتعلّق بالمسألة التعليميّة. سرت أحاديث وراجت منشورات و«مقالات» تؤكّد تارة أن المناهج الجديدة حفلت بفكر ديني متشدد، وتشير تارةً أخرى إلى «تحريف في التاريخ» و«تدنّ في المحتوى». ومن غير تدقيق تم تداول صور لفقرات قيل إنّها مأخوذة من المناهج الجديدة كأمثلة على ما تقدّم، قبل أن يتّضح أن بعض تلك الفقرات يعود إلى مصادر أخرى، من بينها مناهج معتمدة في دول عربيّة، وأخرى فرضها تنظيم «داعش» في مناطق سيطرته. وعلى نحو مماثل لما يحصل في حالات كهذه، انخرط كثيرون في توجيه الانتقادات وتبنّي «الأمثلة» من دون تدقيق في المصادر، أو حتى اطلاع على المناهج. في مقابل ذلك، تحوّلت المعمعة إلى مناسبة لتسليط الضوء على «مشكلات» موجودة في المناهج فعلاً. حضرت في النقاشات أفكار تبدو أقرب إلى «أحلام» بـ«علمنة المناهج» وحذف مادة الديانة منها، الأمر الذي يتجاوز بطبيعة الحال قدرة وزارة التربية، ويرتبط بمعطيات تتعلّق بـ«هويّة إسلاميّة» تم تكريسها عبر عقود في معظم ما يتعلق بالقوانين والأحوال الشخصية والدستور... إلخ.

التغيير ليس شاملاً

خلافاً لما تم تداوله على نطاق واسع، لم يطل التغيير كل المناهج التعليميّة، بل «اقتصر هذا العام على مناهج الصفوف الأول، والرابع، والسابع، والعاشر»، وفقاً لمدير المركز الوطني لتطوير المناهج دارم طبّاع. يقول طبّاع لـ«الأخبار» إنّ «العام القادم سيشهد انتقال التغيير إلى الصفوف الثاني والخامس والثامن والحادي عشر، وصولاً إلى مناهج الشهادات، بعد أن تكون المناهج قد جُرّبت وتم تطوير طرائق قياسها وتطوير البيئة الصفية، وتمرّس المدرسون». كذلك يؤكّد أن الهدف من العمليّة «الوصول إلى مناهج مطوّرة وفق مهارات القرن الحادي والعشرين، مع اعتماد أربعة مبادئ: تقدير الذات، المواطنة، التواصل، والتنمية المستدامة».

... و«الديانة» ليست جديدة

من بين المعلومات التي سرت حول المناهج الجديدة، تحدّث البعض عن «إدخال التربية الدينية إلى الصف الأول، في مقابل إلغاء التربيتين الفنيّة والموسيقيّة». يؤكّد طبّاع أن هذه المعلومات غير دقيقة، ويقول «التربية الموسيقية والفنية لم تلغيا من الصف الأول، على العكس هما موجودتان، وتحظيان باهتمام خاص». يوضح أيضاً أنّ «مادة التربية الدينية (الإسلاميّة، والمسيحيّة) كانت موجودة أصلاً في مقرّرات الصف الأول، لكن من دون كتب. لاحظنا أن هذا الأمر فتح المجال أمام بعض المدرسين لإدخال تفاصيل لا علاقة لها بالمنهاج، فتمّ اعتماد كتابي الديانة لتنظيم العملية التربوية والتعليميّة وضبطها». وباستعراض لبعض كتب التربية الإسلاميّة المُعتمدة، يتضّح خلوّها من الفكر التكفيري (خلافاً لما يشاع) علاوة على وجود دروس تتناول أهمية الحوار والأسرة والمجتمع وحقوق الانسان. (لا يعني هذا محاولة تقديم حكم إيجابي أو سلبي على المحتوى بعمومه، لأنّ الأمر يحتاج إلى متخصّصين ونقاشات بطبيعة الحال).

> أخذت أغلفة بعض الكتب موضع الصدارة في السجال الدائر

أغلفة وقصائد وتاريخ

أخذت أغلفة بعض الكتب موضع الصدارة في السجال الدائر، حيث عدّها المنتقدون «أغلفة بشعة وظلاميّة»، ووصل الأمر إلى حدّ القول إنّها «داعشيّة وعرعورية». وكانت دوافع المنتقدين وجود غلاف عليه رسمٌ لتمثال ملتح، وغلاف آخر يحوي رسماً لفتاتين مُحجّبتين (قد يشكل عزاءً للمنتقدين إذا عرفوا أن غلاف أحد كتب المنهاج عليه رسم

مؤتمر صحافي توضيحي؟

حتى الآن، لم تقدّم وزارة التربية أيّ إيضاح. وحاولت «الأخبار» التواصل مع وزير التربية هزوان الوز لكنها لم تفلح، وبقيت عشرات المحاولات الهاتفية من دون جواب، لا من مكتبه ولا المكتب الصحافي في الوزارة. وعلمت «الأخبار» أن هناك نيّات لعقد مؤتمر صحافي يشارك فيه الوزير الوز وعدد من المشرفين على وضع المناهج وتطويرها، بغية تقديم كل الإيضاحات اللازمة. غير أن أيّ إعلانٍ رسمي لم يصدر في هذا الخصوص بعد. في المقابل، سُجّلت محاولة لتحويل المناهج إلى موضوع نقاش دعت إليه مؤسسة «جناح أزرق» الأهلية بالتعاون مع الجمعية لسورية للبيئة، وستعقد أولى جلساتها يوم السبت المقبل في الحديقة البيئية مقابل قلعة دمشق.

مقالة تحليلية

إسرائيل والدولة الكردية: قنبلة إقليمية... وكيان وظيفي

علي حيدر

لم يكن مفاجئاً إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تأييد إسرائيل العلني لانفصال كردستان عن الدولة العراقية وإقامة دولة مستقلة. بل يأتي هذا الموقف امتداداً تاريخياً لخيار استراتيجي تبلورت معالمه منذ ما بعد تأسيس الكيان الإسرائيلي، وفق استراتيجية «تحالف الأطراف/ الضواحي» لمواجهة الطوق العربي الذي كان معادياً لها في ذلك الحين. لكن مع توالي التطورات الإقليمية، بات للموقف الإسرائيلي المؤيد على الدوام للانفصال الكردي، أبعاداً جديدة، لجهة أن التحالفات أصبحت تضم عرباً أيضاً، لمواجهة محور المقاومة. ويأتي تكرار الموقف الإسرائيلي المؤيد للانفصال الكردي في هذه المرحلة، بمثابة اقتناص فرصة «طموح أحزاب كردية»، على حساب دول المنطقة وشعوبها، بهدف إنتاج ودعم مسار تقسيمي بعناوين إضافية. مع ذلك، يأتي موقف رئيس الوزراء الإسرائيلي، تتويجاً لمسار طويل من العلاقات الثنائية، كانت في معظمها غير معلنة رسمياً، لكنها كانت واسعة جداً وشملت المجالات الاستخبارية والعسكرية في العديد من المحطات.

بوجه آخر، يأتي موقف نتنياهو بالتزامن مع الدعوة للاستفتاء على الانفصال الكردي عن الدولة العراقية، تعبيراً عن توجه رسمي إسرائيلي يرى في هذا المسار نقطة ضوء اقليمي، بعدما فشلت الرهانات الإسرائيلية في تحقيق ما كان يهدف إليه صانع القرار في تل أبيب على الساحات العراقية والسورية واللبنانية. ويبدو أن تل أبيب باتت أكثر تمسكاً بهذا الخيار بعدما رأت أن مسار التطورات في المنطقة يتجه نحو مزيد من التعاظم لمحور المقاومة، وهو ما يشكل تحدياً وتهديداً للأمن القومي الإسرائيلي.

في مقابل هذه التطورات، تعمل إسرائيل على أكثر من مسار في مسعى منها لبلورة خياراتها البديلة التي تحاول من خلالها احتواء مفاعيل هذا المسار، ومحاولة الالتفاف عليه. ويبدو من الواضح أن الورقة الكردية هي إحدى أهم الأوراق التي تتحرك في موازاة مسارات أخرى تعمل عليها تل أبيب.

بغضّ النظر عن خصوصية الشعب الكردي، وطموحاته وحقوقه، إلا أن لإسرائيل رؤيتها وتقديراتها ورهاناتها على مسار الانفصال الكردي. فهو بمثابة زرع قنبلة إقليمية يمكن أن تشكّل أرضية تُسهم في إعادة إرباك الساحة الإقليمية وإنتاج الفوضى الأمنية بعناوين مختلفة هذه المرة. وما يعزز الرهان الإسرائيلي، أن الخيار الكردي يختلف في العديد من المزايا عن رهانها على «داعش»، باعتبار أن الأخيرة تبقى منظمة إرهابية متوحشة من الصعب على أي دولة أو كيان يراهن عليها ككيان وظيفي، أن يجاهر ويتفاخر بموقفه وخياراته. أما في الموضوع الكردي، فيمكن إسرائيل أن تغلف خيارها بعناوين الاستقلال والحرية وما شابهها من مفردات وشعارات. أضف إلى أن إسرائيل ترى أن إقامة دولة كردية في شمال العراق سيكون بداية دينامية لن تقتصر مفاعيلها وتداعياتها على العراق وحده، بل ستشمل كل المحيط الإقليمي، وتحديداً الجمهورية الإسلامية في إيران، إضافة إلى تركيا وسوريا. وما سيحدد اتجاهات الصراع وإيقاعه وأدواته، هو الأولويات الدولية والإقليمية والتحولات التي ستشهدها المنطقة لاحقاً. وهكذا يبدو جلياً أن الدولة الكردية المفترضة – من منظور إسرائيلي – ستؤدي دوراً وظيفياً على المستويات الاستراتيجية والأمنية والسياسية، في مواجهة التهديدات المحدقة بها. والجديد أنّ إسرائيل ستقدّم في هذا السياق كدولة مناصرة لحرية الشعوب. وهي العناوين نفسها التي تستخدمها الولايات المتحدة في مواجهة أي طرف إقليمي أو دولي تريد استهدافه. ولا يخفى أن هذا المسار يوفر أيضاً خياراً بديلاً يمكن النظام السعودي أن يراهن عليه بعدما بات يتشارك مع إسرائيل في الرؤية

...فون» عشوائيّاً

بعض الملاحظات «سعي المنهاج إلى تكريس معلومة خاطئة عن حضارات المنطقة، والقول إنها جاءت جميعاً من شبه الجزيرة العربية».

طفولة وحقوق

لدى استعراض بعض المناهج، تحضر تفاصيل تستحق الإشارة إليها، من بينها عدم وجود أي فعل أمر في الأنشطة المطلوبة من التلاميذ في كتب المرحلة الأولى (من الصف الأول إلى السادس)، واعتماد صيغ مثل «أرسمُ وألوّنُ» بدلاً من «أُرسمُ ولوّن». كذلك تحضر في بعض الكتب دروس تتناول حقوق الطفل، وحقوق الانسان، وثقافة الحوار. ويقول دارم طبّاع لـ«الأخبار» إنّ الأنشطة المُدرجة «تحاول التركيز على التعلم التعاوني من خلال مناظرة وحوار وتفعيل، بغية رفع مهارات التفكير بعيداً عن الببغائية».

«البعث» حاضر

رغم خروج مصطلح «الحزب القائد للدولة والمجتمع» من التداول على صفحات الكتب، غير أنّ تجليّات فكر البعث ما زالت حاضرة في كثير من المواد. وعلى سبيل المثال، تركّز المناهج على «عروبة الإسلام»، كما تحظى «عروبة سوريا» بمركزيّة كتب التربية الوطنية في كل الصفوف، علاوة على قضايا الوحدة والمصير المشترك وما إلى ذلك. أيضاً تحظى المنظمات التي اشتهرت بأنها «رديفة لحزب البعث» باهتمام خاص، مثل منظمة «اتحاد شبيبة الثورة»، من دون القول إنها «رديفة للبعث». كذلك تحضر مفارقات عدة في كتب التربية الوطنية تحديداً؛ فمثلاً يختصر كتاب التربية الوطنية للصف الثامن مشكلات المجتمع السوري باثنتين، البطالة والمواصلات! (الوحدة الأولى، الدرس الخامس، طبعة 2016 – 2017). علاوة على ما تقدّم، يبدو لافتاً الحرص على حضور «البعث» في الثقافة البصريّة لدى الطفل من خلال اختيار صورة لصحيفة البعث دون سواها، في نشاط يتناول قراءة الصحف (كتاب اللغة العربية، الصف الثاني، طبعة عام 2016 – 2017، صفحة 77).

لفتاتين سافرتين). وتجدر الإشارة إلى أن أغلفة الكتب قد اعتمدَت لوحات لفنانين تشكيليين بارزين: نذير النبعة، أدهم إسماعيل، لؤي كيالي، وفاتح المدرس. أمّا التمثال الذي أثار حفيظة البعض فهو تمثال إيكو شاماغدان، أبرز ملوك مملكة «ماري». كذلك صبّ المنتقدون غضبهم على قصيدة «الفيل يستحم» التي قيل إنها موجودة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث (وقال البعض الرابع)، وهي في الحقيقة «نشاط غنائي» مُدرج في كتاب التربية الموسيقيّة للصف الأول، الذي يضم أيضاً أنشطة مثل الاستماع إلى موزارت، وأناشيد لشعراء آخرين على رأسهم سليمان العيسى الحاضرة قصائده في كتب اللغة العربية كما في كتب التربية الموسيقيّة، خلافاً لما قال بعض المنتقدين الذين «ترحّموا على أيّامه». كذلك تناولت

الحدث

مشاركة واسعة... وخلاف حول الدور الإيراني

إدلب تهيمن على أجندة «أستانا 6»

تنطلق اليوم اجتماعات الجولة السادسة من محادثات أستانا، على وقع تفاؤل كبير من الأطراف المشاركة فيها، ووسط تشكيك أميركي في دور طهران المرتقب كأحد الضامنين لاتفاقات «تخفيف التصعيد»، ولا سيما الاتفاق المرتقب الخاص بمنطقة إدلب، والذي سيأخذ الحيز الأكبر من نقاشات «أستانا» الجارية

مرّ أكثر من شهرين على انعقاد الجولة السابقة من محادثات أستانا، تغيرت خلالهما خريطة السيطرة في سوريا بنحو كبير، وتحديداً الجبهات المشتركة مع تنظيم «داعش». وفي الوقت نفسه، تكرّست ضمن هذه المدة اتفاقات وقف إطلاق النار على الجبهات المضمنة في اتفاقات «تخفيف التصعيد»، فيما بقيت جبهات أخرى مثل محيط إدلب وريفها، رهن هدوء نسبي، ترافق مع تحولات كبيرة على المستوى الداخلي للمناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة. التحول الأبرز هناك كان تغوّل «هيئة تحرير الشام» على حساب باقي الفصائل، وتحديداً «حركة أحرار الشام». وبالتوازي، كان السياق العام لخطاب الدول الراعية للفصائل المسلحة يتمحور حول نقطة واحدة، وهي توجيه البنادق نحو «داعش» ووقف الهجمات على القوات الحكومية. الأولوية خلال الفترة الماضية توحدت في الخطابات السياسية والتعليمات الميدانية، على ضرورة هزيمة الإرهاب بالتوازي مع التحضير لأي حل سياسي. وكانت اتفاقات «تخفيف التصعيد» هي الصيغة القانونية التي ساعدت في تنظيم هذا التحول في الأولويات. وفي الميدان، لم توفر موسكو ودمشق وطهران أي وقت للتحرك ضد «داعش» شرقاً، فاستعادت قوات الجيش مساحات هائلة من البادية، وكسرت حصار دير الزور، فيما تتطلع اليوم إلى تحرير باقي أحياء المدينة وأريافها.

ومع انعقاد الجولة السادسة من محادثات أستانا اليوم في العاصمة الكازاخية، تتوجه الأنظار كلها نحو إدلب. فالمنطقة الشمالية التي لا تزال خارج مظلة التهدئة بشكل رسمي، لا تزال عائقاً أمام جهود دحر الإرهاب، لكون «جبهة النصرة» ـ المتفق حول تصنيفها إرهابية ـ هي صاحبة النفوذ الأقوى هناك. هذه التعقيدات أفرزت حراكاً ديبلوماسياً واسعاً خلال الأشهر الماضية بين الدول الضامنة والمراقبة في أستانا، مع الدول المعنية بالملف السوري، في محاولة لنحت صيغة وسطية تراعي مصالح الجميع. وبدت تركيا، الأحرص على تجنيب المنطقة عملاً عسكرياً (من دون مشاركتها)، من باب عدم خسارة جهودها لسنوات في دعم الفصائل المسلحة هناك.

وبعد إعلان تركي عن توافق كامل مع موسكو حول آلية العمل الخاصة بمنطقة إدلب، ينتظر اليوم أن تخرج التفاهمات الجديدة إلى العلن، بعد

> **كشفت «أحرار الشام» عن خوضها محادثات سرية لـ«حماية المناطق المحررة»**

دراستها خلال اجتماعات تقنية مطولة في طهران. الاجتماعات التي تحظى بمشاركة واسعة، ستدرس وثائق حول آلية الرقابة في مناطق «تخفيف التصعيد»، إلى جانب تفاصيل الخرائط لمناطق إدلب وحمص والغوطة الشرقية وطوق دمشق الجنوبي والقلمون الشرقي، إلى جانب المنطقة الجنوبية والبادية المحاذية للحدود الأردنية بمشاركة عمان وواشنطن كمراقبين في الاجتماعات. ومن المنتظر أن تبحث الدول الضامنة والمراقبة آلية عمل مركز المراقبة والتنسيق، واللجان المسؤولة عن متابعة الملف الإنساني وقضايا المختطفين والمحتجزين من طرفي الصراع. ونقلت وكالة «تاس» الروسية عن مصادر مطلعة على مجريات المحادثات التقنية التي سبقت اجتماع أستانا، قولها إن العمل على تفاصيل الاتفاق الخاص بمدينة إدلب كان يسير «ببطء شديد»، بسبب خلافات حول الدور الإيراني المحتمل في مراقبة وضمان أمن تلك المنطقة، مشيراً إلى أن حل هذه النقطة «يتطلب إرادة سياسية، تشابه ما جرى في المنطقة الجنوبية». وضمن السياق نفسه، شكك بيان لوزارة الخارجية الأميركية في طبيعة «دور إيران كضامن في محادثات أستانا»، في ضوء دعمها «غير المشروط لنظام (الرئيس بشار) الأسد». وبينما سترسل واشنطن نائب وزير خارجيتها ديفيد ساترفيلد، سيشارك الأردن بوفد موسّع يرأسه مستشار وزير الخارجية نواف وصفي التل.

وتعكس التصريحات الأولية التي خرجت عن مسؤولي الدول المشاركة تفاؤلاً بتحقيق نتائج مهمة خلال هذه الجولة، إذ رأى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في تصريحات صحافية أدلى بها عقب محادثاته مع نظيره الإيراني، محمد جواد ظريف، أن «من المتوقع أن ننجح خلال هذا الاجتماع»، مجدداً الإشارة إلى أن أجندة المحادثات تركز على «تفاصيل إنشاء منطقة (تخفيف تصعيد) في محافظة إدلب». وقد يُقرأ الحضور الكبير للمعارضة المسلحة، على أنه يمثل رغبة إقليمية ودولية لتعزيز مسار اتفاقات «تخفيف التصعيد»، إذ يصل صباح اليوم وفد موسع لممثلي تلك الفصائل يضم أكثر من 20 عضواً من مختلف الجبهات. وأكدت مصادر معارضة أنها تسعى إلى أن يُشمَل جميع مناطق «تخفيف التصعيد» ضمن اتفاق واحد، وأن يكون متزامناً مع انطلاق مسار العملية السياسية. وكان لافتاً كشف القائد العام الجديد لـ «حركة أحرار الشام» حسن صوفان، عن وجود مفاوضات غير معلنة تخوضها «أحرار الشام» بهدف «حماية المناطق المحررة». (الأخبار)

اعرب لافروف خلال لقائه ظريف عن تفاؤله بنجاح جولة «استانا» (أرشيف ـ الأناضول)

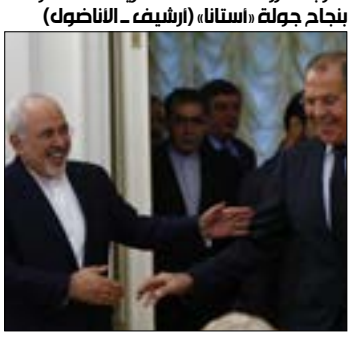

والخيارات والمصالح.

ومما يعكس الطابع الاستراتيجي للموقف الإسرائيلي، أنها ليست المرة الأولى التي يعلن فيها نتنياهو تأييداً للانفصال الكردي وإقامة دولة كردية في شمال العراق، بل سبق أن جاهر بذلك ونظّر له في كلمة له أمام معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب (حزيران عام 2014)، ودعا خلالها الولايات المتحدة وأوروبا إلى دعم هذا المسار والحثّ عليه، مضيفاً أنّ الأكراد يستحقون دولة لهم. كذلك عبّر العديد من الشخصيات الإسرائيلية، في السابق، بينهم الرئيس السابق شمعون بيريز، ووزير الأمن أفيغدور ليبرمان، عن دعمهم لاستقلال الأكراد. وقبل أيام، قالت وزيرة القضاء اييلت شكيد خلال مؤتمر عقد في مركز «هرتسيليا» المتعدد المجالات، إنّ «من مصلحة إسرائيل والولايات المتحدة قيام دولة كردية، أولاً في العراق. وحان الوقت كي تدعم الولايات المتحدة ذلك». واستناداً إلى الشرح الذي قدمه نتنياهو قبل أكثر من ثلاث سنوات، من الواضح أن الدولة الكردية التي دعا إلى إقامتها، ستكون جزءاً من تحالف إقليمي يضم الأردن وسائر أطراف معسكر «الاعتدال» العربي. ولكن اللافت أن هذه الدعوة تزامنت في حينه مع تمدد «داعش» في العراق، التي شدّد نتنياهو في تلك الفترة على ضرورة كبحها، وعدم القضاء عليها، بما «لا يؤدي ذلك إلى السماح لإيران بالسيطرة على العراق كما يحصل في سوريا ولبنان» (هآرتس، 2014/6/25). وبدت عقيدة نتنياهو في حينه، أنها تستند إلى ضبط الدور الاستنزافي الذي تقوم به «داعش» في مواجهة محور المقاومة، على أن تكون ساحة الاستنزاف مطوقة بمجموعة من الدول هي إسرائيل والأردن ودولة كردستان وآخرين.

أما الآن، وبعد استنفاد الرهان على «داعش» على عدة مستويات، فيأتي دعم خيار إقامة دولة كردية كجزء من استراتيجية أوسع تستهدف احتواء مرحلة ما بعد «داعش»، وبهدف إنتاج خط توتر إقليمي جديد يفجر المنطقة ويؤسس لمسار استنزافي جديد.

الميزة الإضافية التي يمكن أن توفرها إقامة دولة كردية في شمال العراق، لإسرائيل، إيجاد تواصل مباشر مع الجمهورية الإسلامية عبر الجغرافيا الكردية. وتراهن إسرائيل على أن يساهم ذلك في زيادة قدراتها في الرد والردع والدفاع، عبر تعميق التحالف مع الدولة الكردية المفترضة، التي تتوافر فيها ـ من منظور إسرائيلي ـ الأرضية والتاريخ والعلاقات والمصالح لتحقيق أقصى الطموح الإسرائيلي. وتهدف إسرائيل بذلك إلى إفقاد إيران إحدى أهم المزايا التي تتفوق بها، والتي تحضر بقوة لدى المؤسسة الأمنية، عبر مفهوم مفاده أن «لإيران حدوداً مع إسرائيل، فيما ليس لإسرائيل حدود مع إيران». لكن مع إقامة الدولة الكردية، يصبح لكل منهما، وفق المفهوم الأمني الإسرائيلي، حدود مع الآخر، وهو ما سيكون له تداعياته الاستراتيجية والأمنية. في ضوء ذلك، من المؤكد أن إسرائيل ستلعب دوراً بعيداً عن الإعلام مع عواصم القرار الدولي، وتحديداً في واشنطن، من أجل دعم خيار إقامة دولة كردية في هذه المرحلة. واستناداً إلى الأدبيات التي عادة ما تستخدمها إسرائيل، ستغلف الأبعاد الاستراتيجية والمصالح الكبرى، بعناوين أخلاقية وإنسانية.

مع ذلك، لم تنتظر إسرائيل، ومعها إقليم كردستان العراق، إقامة الدولة الكردية لتعزيز العلاقات بينهما، التي تمتد جذورها، كما تشير إسرائيل، وأخيراً نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق، يائير غولان، إلى ستينيات القرن الماضي. فمنذ عام 2003، تقيم إسرائيل وإقليم كردستان علاقات واسعة ومتشعبة، تسرب جزء كبير منها إلى وسائل الإعلام، ولا تقتصر فقط على العلاقات العسكرية والسلاح والاستخبارات، بما يشمل محطة خاصة للموساد تمكن إسرائيل من نقل معاركها الاستخبارية إلى تخوم إيران، بل تمتد لتشمل أيضاً العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري.

على الغلاف تشنّ السلطات السعودية حملة اعتقالات ضد شخصيات دينية تُحسَب بغالبيتها على التيار «الإخواني»، وذلك عشية موعد الدعوة للتظاهر والاحتجاج ضد النظام، التي أطلقها نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي. توجّه الحكومة بدا محاولة لإفشال أي تحرك معارض عبر صبغه بصبغة «إخوانية» واستباقه بحرب مفتوحة مع «الإخوان»، على وقع الأزمة مع قطر والأنباء عن اقتراب تنازل الملك عن العرش لنجله

حملة اعتقالات وحرب مفتوحة ضد «الإخوان»

توتّر في السعودية عشية «15 سبتمبر»

أول مرة لا يتعامل حكّام الرياض باستراتيجية التجاهل أمام حراك احتجاجي (أرشيف)

خليك كوثراني

يرتفع منسوب التوتر لدى أمراء آل سعود كلما أشار التوقيت إلى اقتراب الـ15 من أيلول/ سبتمبر. هي أول مرة لا يتعامل معها حكّام قصور جدة والرياض باستراتيجية التجاهل وعدم الاعتراف أمام حراك احتجاجي شعبي. التوتر المسكون به ولي العهد محمد بن سلمان هذه الأيام، تبرره جملة عوامل مسببة، تدفعه نحو ما يعيشه في البلاد من عمليات بطش وقمع. فما كان ينقص الرجل، على طريقه صوب العرش، سوى التعثر بحملات الاعتراض الشعبي، وهو الذي لم ينته من عملية إخماد الامتعاض غير المعلن للأمراء داخل العائلة، ولَمّا تستتب له بعد الأمور في انقلابه الأخير على سلفه محمد بن نايف، المتواري عن الأنظار.

كان ابن سلمان يرقب من شائعات اقتراب ميعاد تنازل والده له عن العرش (التي بلغت ذروتها مع حضوره مباراة المنتخب السعودي لكرة القدم قبل أيام)، انطلاق حفلات التهليل والترحيب التي افترض أنها ستجتاح مواقع التواصل الاجتماعي حيث ورث عن ابن نايف جيشاً إلكترونياً يبذل ما بوسعه من تغريدات نصرة للنظام ورموزه وسياساته، وصار يحلو للشعب السعودي تسمية عناصره بـ«الذباب الإلكتروني»، التسمية الأكثر رواجاً هذه الأيام بعد لقب «دبابيس الداخلية» الذي يطلق على مخبري الأجهزة الأمنية.

صحيح أن المعركة لا تزال تخاض افتراضياً ضد شريحة شعبية معترضة، يلاحظ المراقبون أنها تتسع يوماً بعد آخر وتصبح أكثر جرأة مع الوقت، لكن الأسرة الحاكمة اعتادت عدم التسامح مع أي قول أو فعل أو همس يخدش «هيبتها»، وهي تضع المعركة الإعلامية على رأس أولوياتها، نظراً إلى حساسيتها المرتفعة إزاء أي نقد قد يطاولها، ولو لم يكن نقداً مؤثراً.

ففي الساعات الماضية، أصدرت الحكومة بياناً نشرته على حساب تطبيق «كلنا أمن» التابع لوزارة الداخلية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، دعت فيه المواطنين إلى توخي الحذر من منشورات تحوي «أفكاراً متطرفة أو إرهابية». وأي مواطن يلاحظ مثل هذه المنشورات على شبكات التواصل الاجتماعي، عليه، وفق الداخلية، أن يبلغ عنها على الفور على تطبيق «كلنا أمن» للهاتف المحمول الذي أطلق العام الماضي لتمكين المدنيين من الإبلاغ عن الحوادث المرورية والسرقات.

«التحذير» الحكومي بدا تهديداً صريحاً في التغريدة التي أوضحت كيفية الإبلاغ عن المعارضين بوصفهم «يحرضون على الفتنة ويغردون ضد الوطن» كأمر مشمول بالأعمال الإرهابية. بمعنى أوضح: أي مغرد على «تويتر» ينشر تغريدات معترضة على الملك أو ولي عهده أو جيش الأمراء والوزراء يحسب عند حكومة آل سعود «إرهابياً».

حراجة موقف محمد بن سلمان وحساسيته ساهمت في تعزيزهما هوية حراك 15 سبتمبر، إذ لم يستطع أحد إعطاءه صبغة مذهبية كما كان يحدث في السابق، إلا أن النظام السعودي يجهد في تلبيسه لبوساً «إخوانياً»، مستفيداً من الأزمة مع قطر. لذا سارع إلى حملة توقيفات لرموز محسوبة على التيار الإخواني، في مقدمهم الداعية الإسلامي سلمان العودة، المنظر للفكر الإسلامي وتيارات «الصحوة» و«الإصلاح» في الخليج. توقيف العودة المتزامن مع تغريدة مرحبة باتصال أمير قطر بولي العهد السعودي، توالت إثرها عمليات الاعتقال لشخصيات دينية وفكرية وإعلامية. لم يحدد بعد عدد الموقوفين، وسط تضارب المعلومات بهذا الشأن، مع تقديرات بلوغ الرقم إلى 20 موقوفاً. وأكدت منظمة «القسط» (مقرها لندن) اعتقال كل من عوض القرني وحسن فرحان المالكي ومصطفى حسن، إلى جانب العودة.

يشار إلى أن اعتقال المالكي يجعل وضع المعركة في سياق الحرب

> **دعت الحكومة المواطنين إلى التبليغ عن أي منشورات تحوي «أفكاراً متطرفة أو إرهابية»**

على تنظيم «الإخوان المسلمين» المصنف إرهابياً في السعودية، رواية غير متماسكة. فالرجل برز في السنوات الأخيرة كداعية تجديد ديني وناقد للسلفية الوهابية والتيارات الإسلامية على حد سواء. إلا أن رئيس لجنة شؤون العلاقات العامة السعودية الأميركية سلمان الأنصاري، أصر على توصيف حملة الاعتقالات بأنها حرب لاجتثاث «الإخوان». وقال في حديث إعلامي إن «الأجيال السعودية القادمة ستتذكر هذه السنة (2017) جيداً. ففيها ستجري تنقية المجتمع من أكثر الشوائب ضرراً على تنميتها، وهو اقتلاع الفكر المتطرف من جذوره من خلال سياسة عدم التسامح مع الجماعات الإخوانية، سواء من شقها الدعوي أو الجهادي».

الحديث عن مواجهة شاملة مع التيار الإخواني يوضح أن النظام السعودي ذهب بعيداً في مجابهة دعوات الاحتجاج والاعتصام على مواقع التواصل، واستغل التوقيت لاستباق معارك أكبر مؤجلة، مهدت لها حركة ابن سلمان منذ بروزه كرجل أول في المملكة، وسيره مع ولي العهد الإماراتي محمد بن زايد في تفاهم على تشارك النفوذ والوكالة الأميركية في المنطقة. ومهد ابن سلمان لمعركة لا تعرف خواتيمها داخلياً مع إعلان مقاطعة قطر وشيطنة تنظيم الإخوان حد خلق مناخ يساعد على ضرب هذا التيار تحت حجة «الإرهاب» أو التعارض مع مشروع «السعودية الجديدة» الأكثر علمانية وليبرالية وفق رؤية ابن سلمان وطموحاته، وهما الحجتان الوحيدتان المقنعتان للراعي الأميركي.

أمام هذا المشهد، يكون ابن سلمان قد ورّط النظام السعودي بإدخاله في معركة جديدة لا يمكن الجزم بخواتيمها. فبعد عملية الإقصاء والتحجيم للسلطات الدينية التي تفاقمت مع نشاط «هيئة الترفيه» المزعجة لآل الشيخ، الذراع الوهابية للنظام وشركاء آل سعود في مملكتهم، يفتتح ولي

العودة والمالكي أبرز المعتقلين

يتصدّر قائمة الشخصيات التي أقدمت السلطات على اعتقالها خلال الأيام الماضية اسم الداعية سلمان العودة (الصورة)، الذي يُعدّ من أبرز وجوه «الإخوان» ومنظّريهم في المملكة. ويُعرف عن العودة، الذي يُعَدّ أحد رموز ما كان يُعرف بتيار «الصحوة» (برز في تسعينيات القرن الماضي رفضاً لدخول القوات الأميركية إلى السعودية)، توجيهه انتقادات إلى الأسرة الحاكمة، كذلك سبق له أن اعتُقل (آب 1994) لخمس سنوات ضمن حملة طاولت رموز «الإخوان». ومع اندلاع الأزمة، حديثاً، مع قطر، لم يصدر عن العودة موقف صريح بشأنها، إلا أن الرجل عقّب على الاتصال الأخير بين ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وأمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، بالقول: «اللهم ألّف بين قلوبهم لما فيه خير شعوبهم»، في ما فُهم على أنه دعوة إلى التصالح مع الدوحة. أما ثاني أبرز الأسماء في قائمة المعتقلين، فاسم الداعية حسن فرحان المالكي، المناوئ للفكر الوهابي والسلفي عموماً. ويُشتهر بآرائه المثيرة للجدل في غير مسألة دينية، وكذلك برفضه للتطرف والتكفير واستباحة الدماء. وقد اعتقلته السلطات أواخر عام 2014 ثم أفرجت عنه، إلا أنه لا يزال ممنوعاً من السفر مذّاك.

فلسطين

مصر مُصرّة على «المصالحة»... و«حماس» ستعيّن «منسقاً» في القاهرة

الإصرار المصري على إتمام اتفاق «مبدئي» للمصالحة الفلسطينية الداخلية بدا واضحاً كشرط تتمسّك به القاهرة حتى لا يبقى الحديث الحمساوي عن المصالحة شكلياً، خاصة أن «فتح» لا تزال تريد من «حماس» أن تتنازل قبل الشروع في اللقاءات

بينما كان مقرراً أن يغادر اليوم رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، العاصمة المصرية، عائداً إلى قطاع غزة، طلبت القاهرة منه البقاء حتى غد أو بعده على أقصى تقدير، من أجل عقد لقاء مع وفد من حركة «فتح» من المقرر أن يحطّ في مصر غداً الجمعة على أقصى تقدير.

في هذا الوقت، علمت «الأخبار» أن المصريين تفاهموا مع «حماس» على بقاء منسق من الحركة بصورة دائمة لديهم في مكتب خاص به، وأن يكون برتبة عضو مكتب سياسي، يتوافق على تسميته الطرفان، من أجل متابعة التفاهمات الجارية، خاصة بعدما وصلت إلى مرحلة من تنسيق أمني وسياسي عالٍ (راجع عدد أمس).

كذلك بلّغت الحركة أنها سترفع يدها عن معبر رفح إن كان الشرط المصري لفتحه متعلقاً بوجود لجنة من حكومة وحدة وطنية ـ تشكّل بناءً على اتفاق مصالحة ـ تشرف على المعبر، مقابل وعد مصري بوضع جدول تشغيل للمعبر مع انتهاء أعمال الصيانة فيه، على أن يكون ذلك مع بداية الشهر الأخير من العام الجاري، أو مطلع العام المقبل على أبعد تقدير، إضافة إلى استكمال تزويد الأمن في غزة بما يلزمه من معدات لتأمين الحدود في أقرب وقت.

وبينما من المقرر أن يصل رئيس وفد «فتح»، عزام الأحمد، إلى القاهرة في غضون الساعات الجارية، أعلن أنه «لن تكون هناك أي لقاءات أو حوارات مع وفد حماس إلا بإعلان الأخيرة بوضوح حل اللجنة الإدارية وتمكين حكومة الوفاق من أداء عملها في قطاع غزة». وأضاف في حديث إذاعي أمس، أن السلطة الآن تركز على صياغة خطاب رئيسها محمود عباس الذي سيلقيه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. وسيُسافر مع الأحمد كل من وزير الشؤون المدنية في السلطة حسين الشيخ، وعضو «اللجنة المركزية لفتح» روحي فتوح.

في الإطار نفسه، نقلت مصادر فلسطينية أن «المبادرة السويسرية هي المدخل التي قدمته القاهرة لحل أزمة موظفي حماس (التي تعرقل إتمام المصالحة)، لكن هذه المبادرة تصطدم بقرار عباس الذي يريد أن يعود موظفوه إلى الوزارات أولاً، ثم أن يملأ الشواغر الباقية ممن عينتهم حماس... أو إحالتهم على التقاعد المبكر وحتى مساعدتهم في إقامة مشاريع صغيرة!». وتنص الورقة السويسرية على «دمج موظفي حماس وتشكيل لجان إدارية متخصصة تعمل على تسكين الموظفين والمديرين في الوزارات بجانب موظفي فتح».

> تحاول «فتح» الحصول على تنازل حمساوي قبل بدء اللقاءات

يرى المصريون أن «الورقة السويسرية» حل مناسب لمشكلة موظفي «حماس» (أ ف ب)

وعلمت «الأخبار» أن عضو المكتب السياسي لـ«حماس»، موسى أبو مرزوق، التقى بالمبعوث السويسري في العاصمة القطرية الدوحة، قبل أيام، لإعادة البحث في الورقة المقدمة. ويوم أمس، التقى أبو مرزوق السفير الروسي لدى القاهرة، سيرجي كيربيتشينكو، للبحث في ملف المصالحة نفسه، وذلك بعد أيام على تصريح وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، بأن موسكو تواصلت مع دول عربية لمتابعة الاتفاق الفلسطيني الداخلي.

بالتوازي مع ذلك، كشف أحد أعضاء «لجنة المصالحة المجتمعية»، المدعومة مالياً من الإمارات، من طريق القيادي الفتحاوي المفصول محمد دحلان، عن البدء في المرحلة الثانية لتعويض ضحايا الانقسام الفلسطيني الداخلي قريباً، وتتضمن دفع مبالغ مالية لخمسين شخصاً من محافظات القطاع كافة. وذكر المصدر أنه رصدت المبالغ المالية لهذه المرحلة.

وبمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لتوقيع اتفاق أوسلو الواقعة أمس، دعت حركة «الجهاد الإسلامي في فلسطين» إلى «التخلص الآثار الكارثية لاتفاق أوسلو، وإلغاء العمل به». وانتقد القيادي طارق قعدان، في تصريح صحافي، «إصرار السلطة على الحفاظ على الالتزامات التي ترتبت عن أوسلو، في ظل تنكر الاحتلال الواضح للحقوق الفلسطينية وعدوانه المستمر». كذلك استنكرت «الجهاد» استمرار جهاز «الأمن الوقائي» في اعتقال كوادر الحركة في مدن الضفة المحتلة، محملةً السلطة «كامل المسؤولية عن ذلك».

(الأخبار)

#حراك_15_سبتمبر

لا تزال هوية صاحب فكرة «حراك 15 سبتمبر» مجهولة إلى الآن، إلا أنّ دعوته تمكنت من اجتذاب مؤيدين كثر متعددي المشارب والانتماءات، حتى إن وسم «#حراك_15_سبتمبر» تصدّر قائمة الوسوم الأكثر تداولاً على موقع «تويتر» في السعودية خلال الساعات الماضية. ويقول ناشطو الحراك إن تحركاتهم المرتقبة تهدف إلى «معالجة الفقر والبطالة وأزمة السكن، ورفع الظلم عن المرأة، وتحسين مستوى الخدمات، وإطلاق المعتقلين». ويقول هؤلاء النشطاء على الحساب نفسه إن «تعيين محمد بن سلمان ولياً للعهد يدفعنا إلى مضاعفة الجهد للحراك القادم، حماية لبلادنا من هذا الطائش الذي يورد بلادنا المهالك». ولم تقتصر دائرة تأييد تلك الدعوات على الرموز «الإخوانية» التي عادة ما تتحمس لتحركات كهذه، بل اتسعت لتشمل شخصيات مستقلة، من مثل الإعلامي غانم الدوسري، الذي شهد التفاعل مع نتاجاته المناوئة للنظام السعودي قفزة ملحوظة في الأشهر القليلة الماضية، حتى غدا أحد أبرز الوجوه المؤثرة في شريحة الشباب ورواد مواقع التواصل الاجتماعي.

العهد اليوم جبهة لا تقل خطورة. فالتيار الإخواني السعودي بات منذ سنوات تياراً أكثر تنظيماً في نشاطه، وهو يمتلك منصات إعلامية متنوعة، وجمعيات حقوقية ومؤسسات متخصصة، إضافة إلى شريحة من المناصرين في الداخل لا يمكن تحديد حجمها أو مدى تأثيرها فيما لو أخذت الأمور منحىً تصادمياً أشمل. وما يحاول ابن سلمان التقليل من أهميته هو أن حالة الاعتراض المتصاعدة سريعاً في البلاد لا يمكن حصرها بالتيار الإخواني، بل باتت اليوم شريحة واسعة، تسهل ملاحظتها على موقع «تويتر»، تعبّر عن حال الاستياء من سياسة الجناح الحاكم في المملكة منذ وفاة الملك عبد الله. تتنوع منطلقات هؤلاء وتختلف مطالبهم، إلا أن الجديد الآن أن موجة الاعتراض باتت تتغذى على أسباب لا تقتصر على السياسة، مع بلوغ تأثيرات إدارة محمد بن سلمان الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمملكة السعودية.

مقالة

التجاذب بين «أنصار الله» و«المؤتمر»: خشية من الماضي وخوف على المستقبل

لقمان عبدالله

لعل السبب الأبرز في عودة التجاذبات بين طرفي الحكم في صنعاء، حركة «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام»، هو قرار رئيس «المجلس السياسي الأعلى» صالح الصماد، والذي قضى بتغيير رئيس مجلس القضاء الأعلى وتعيين رئيس آخر للمجلس هو أحمد بن يحيى المتوكل، الذي أدى اليمين الدستورية أمام الصماد أول من أمس.

تؤكد مصادر مطلعة أن قرار تعيين المتوكل جاء بعد اكتشاف إرادة خفية وراء تعطيل القضاء عن ممارسة دوره الرقابي وإلغاء وظيفته في المحاسبة، وأن وجود تلك الإرادة المعطلة ليس مقتصراً على الشمال، بل في الجنوب كذلك، لأن الجهات المعطلة تتقاطع مع دول تحالف العدوان بإبقاء الوضع متدهوراً حتى لا يتسنى للجنوبيين المطالبة بحقوقهم الوطنية. أما في الشمال، فتؤكد المصادر الخشية من فتح ملفات الفساد الكارثية على البلد في الحقبة السابقة، وقضايا ارتكبت من النظام السابق برموزه كافة، الحالية أو السابقة في صنعاء أو الرياض، تمس السيادة الوطنية، والتنازل عن أراضي الدولة لجهات معادية، بالإضافة إلى التورط في الحروب الداخلية لمصلحة جهات خارجية، لأن هذه الملفات في حال ثبوتها تمثل «خيانة عظمى للوطن».

«أنصار الله»، التي تخوض الدفاع عن البلد، رأت نفسها مضطرة إلى تفعيل دور القضاء بعدما اتهمها العديد من قيادات «المؤتمر الشعبي العام» بهدر المال العام، والمفارقة أن الحركة تتّهم بأنها تصرف بعض الموارد خدمة لجبهات القتال، والمجهود الحربي، وفي تعزيز الجبهة الداخلية. وبدلاً من أن تنخرط القيادات المؤتمرية في المشاركة في الميدان العسكري، سواء بالحضور المباشر أو بإيجاد الوسائل لتعزيز الإيرادات التي هي بالأصل شحيحة، سارعت إلى كيل التهم وانساقت مع الموجة المضللة التي تطال «أنصار الله».

وقد جاءت الخلافات، أو كما سمّاها الرئيس السابق علي عبد الله صالح الاختلالات، بعدما صار المشهد السياسي والعسكري اليمني على حاله من المراوحة وانسداد الأفق وجمود المسار السياسي والتفاوضي. وإذ لا يبدو أن أياً من الدول المؤثرة في قرار العدوان على اليمن، وعلى رأسها السعودية، بدعم من الولايات المتحدة الأميركية، في وارد القبول بأي تسوية تخرج عن الأهداف التي رسمتها منذ اليوم الأول للعدوان، وذلك لأسباب استراتيجية، وإن كان بعض المتابعين يربطون استمرار الحرب بعقدة استعلاء الأسرة السعودية الحاكمة تجاه اليمنيين، إلا أن الجانب الشخصي والنفسي والمعنوي لا يمكن إغفاله وتأثيره في استمرار العدوان.

تكرار الفشل في الخيار العسكري وغياب جدوى المسار السياسي المرتبط بالأصل بالتطورات الميدانية، والنية في التوجه لاستمرار الحرب بأي شكل لتحقيق أهدافها، دفعت «التحالف» بقيادة السعودية إلى البحث عن خيارات غير تلك التي جرّبت منذ بداية العدوان. وكاد التحالف ينجح في فتح ثغرة في جدار الجبهة الداخلية، فأسرع إلى تغذية الخلافات بين المكوّنين المشكلين لحكومة «الإنقاذ» في صنعاء، والنفخ في الأبواق الإعلامية للتجييش وحشد الناشطين للصراع وإثارة الفتنة. ولم يكن بريئاً التسريب عبر وسائل إعلام متنوعة عن مبادرة إماراتية تحافظ على إرث صالح في مستقبل اليمن. وفي حقيقة الأمر، إن ما سمّي مبادرة إنما هو أفكار غير مكتملة أو مبوبة ولم تصل إلى التبنّي الرسمي حتى من مطلقيها. وظهر الموقف السعودي متناغماً لأول مرة منذ 2014 مع الرئيس السابق، وقد لمّح بعض الكتّاب السعوديين إلى إمكان أن تصفح الرياض عن صالح إذا استمر في إحداث الصدع مع شركائه في الجبهة الداخلية. وظهر الإعلام السعودي في تغطية التشنج في صنعاء أقرب إلى تبنّي موقف «المؤتمر العام».

كل من حركة «أنصار الله» وحزب «المؤتمر» يلعب على حافة الهاوية، ويتجاذب شدّ الحبال بينهما، لكنهما يحرصان حتى الآن على تجنّب الوقوع في الهاوية، لعلمهما بالضرر على تماسك الجبهة الداخلية. ولئن كانت التقديرات تشير إلى أن «المؤتمر» لم يعد يملك القدرة العسكرية في مواجهة «أنصار الله»، لكن التقديرات تشير أيضاً إلى أن الانفراد السياسي في حكم صنعاء من الحركة سيكون محرجاً، وسيعرّضها أكثر للضغوط السياسية على المستويين الداخلي، في ظل تفاقم الوضع الاقتصادي، والخارجي لخروج مكوّن أساسي من السلطة.

تقرير

بيونغ يانغ رداً على العقوبات: تسريع البرامج «المحظورة»

تواصل كوريا الشمالية التأكيد أنها لن تُذعن للعقوبات المتتالية التي تزيد عليها الحصار من كل حدب وصوب. وهي في هذا الإطار أكدت أخيراً تسريع العمل في برامجها العسكرية «المحظورة»

قبل يومين، وعدت كوريا الشمالية الولايات المتحدة بمواجهة «أفظع ألم» رداً على العقوبات الأخيرة المقترحة من واشنطن، والتي أقرّها مجلس الأمن، أول من أمس. وتمهيداً لتنفيذ هذا التهديد، وعدت بيونغ يانغ أمس بتسريع برامجها العسكرية التي تعدّها واشنطن وحلفاؤها محظورة، في وقت أعاد فيه الموقع الإلكتروني المتخصّص «38 نورث» في الولايات المتحدة النظر في تقديراته السابقة لقوة التفجير الذي أجرته قبل حوالى أسبوع، وقال إنها أطلقت طاقة قدرتها 250 كليو طن، أي أكبر بـ16 مرة من القنبلة الذرية التي ألقيت على هيروشيما. وكانت بيونغ يانغ قد ذكرت أن الاختبار كان لقنبلة هيدروجينية صغيرة إلى درجة تسمح بوضعها على صاروخ.

تعقيباً على قرار مجلس الأمن الذي جرى تمريره، بموافقة كل من الصين وروسيا، ندّدت وزارة الخارجية الكورية الشمالية بالعقوبات «بأشد العبارات»، ووصفتها بـ«الحصار الاقتصادي الشامل» الذي قادته الولايات المتحدة، ويهدف إلى «خنق» الدولة والشعب. وقالت الوزارة، في بيان نشرته وكالة الأنباء الكورية المركزية، إنه «قرار عقوبات آخر غير شرعي وشرير، قادته الولايات المتحدة». وأضاف البيان أن «جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية ستضاعف جهودها لزيادة قوتها للحفاظ على سيادة البلاد وحقها في الوجود».

من جهته، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن العقوبات التي فرضها مجلس الأمن الدولي على كوريا الشمالية «خطوة صغيرة جداً، وليست عملاً ذا قيمة». وقال ترامب في مستهل اجتماعه مع رئيس الوزراء الماليزي نجيب رزاق، في البيت الأبيض: «لا أعرف ما إذا كان ذلك سيعطي أيّ زخم جديد، لكن الجيد أننا حصلنا على الأصوات الـ15 جميعاً (في مجلس الأمن)، غير أن هذه العقوبات هي لا شيء مقارنة مع ما يجب أن يتخذ مستقبلاً».

أما «وزارة التوحيد» الكورية الجنوبية التي وصفت بيان وزارة الخارجية الكورية الشمالية بأنه «أكثر الردود المتواضعة من كوريا الشمالية على قرارات مجلس الأمن»، فقد أجرت، أمس، أول تمارين

ترامب: عقوبات مجلس الأمن خطوة صغيرة وليست عملاً ذا قيمة (أ ف ب)

> أجرت سيول أول تمرين بالذخيرة الحيّة لصاروخ جديد بعيد المدى

بالذخيرة الحية لصاروخ «تاوروس» الجديد البعيد المدى، رداً على التجربة النووية لكوريا الشمالية، بحسب سلاح الجو الكوري الجنوبي. وأشار سلاح الجو إلى أن الصاروخ الألماني الصنع جو . أرض، قادر على تسديد ضربات دقيقة على منشآت مهمة كورية شمالية، حتى في حال إطلاقه من وسط كوريا الجنوبية.

في غضون ذلك، أكدت الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، أن نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية ممكن فقط عبر الطرق الدبلوماسية والسياسية. وقالت موغيريني، أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ، إنه «لا يوجد طريق عسكري للخروج من تلك الأزمة»، محذرة من أن «الهجوم العسكري على كوريا الشمالية لن يكون مفيداً، بل على العكس سيكون ضاراً، وربما يتحوّل إلى صراع واسع النطاق». وقالت: «لا يمكن التنبّؤ بتبعات ذلك، لكنه سيكون أمراً دراماتيكياً على الناس في شبه الجزيرة الكورية وفي العالم برمّته».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

مقالة

أوضاع سياسيّة هشّة

عبدالله السناوي *

الأجواء العامة لا تنبئ بانتخابات رئاسية تنافسية تتوافر فيها ضمانات الجدية والنزاهة ـ كأن كل شيء عاد إلى المربع الأول.

فكرة التنافس تكاد تكون ألغيت من القاموس، فكل مرشح محتمل موضوع تشهير مسبق، وكل تحرك سياسي يبحث في من هو قادر على منافسة الرئيس الحالي مؤامرة على الدولة.

تلك لغة تُناقِض ما سعت إليه مصر في ثورتين، جرى اختطافهما على التوالي، كما تناقض القيم الإنسانية الحديثة، فالديموقراطية ليست مؤامرة والتنوع السياسي ليس وصفاً مشيناً والتغيير بالوسائل الديموقراطية ليس مستهجناً.

في غياب المقومات الضرورية للتنافس، يصعب أن يأخذ أحد في العالم الأمر على محمل الجد، والبلد نفسه يوضع أمام معضلة مستحكمة لا سبيل للخروج منها.

إذا ما أجريت الانتخابات بلا قواعد تضمن جديتها ونزاهتها وحيدة أجهزة الدولة، يستحيل تماماً أن تقترن بنتائجها أي شرعية تجدد الدماء في شرايين الحكم.

بنص الدستور على أن «نظام الحكم يقوم على التعددية السياسية والحزبية وتداول السلطة».

المعنى أن مصادرة التنوع السياسي الطبيعي في المجتمع جريمة دستورية متكاملة الأركان.

وإذا ما أجريت الانتخابات بلا منافسين جديين، فإنها تتحول إلى استفتاء مقنّع يعود بالبلد إلى ما قبل ثورة «يناير».

في مثل هذه الحالة، يصعب توقع أي إقبال على صناديق الاقتراع، كالتي شهدتها مصر في جميع الانتخابات والاستفتاءات التي تلت الثورة.

بقدر جدية التنافس، يدخل المواطنون العاديون حلبة المشاركة السياسية كأطراف مباشرة في تحمل المسؤولية.

في الآونة الأخيرة، كان لافتاً ذلك الإقبال الكثيف من أعضاء عدد كبير من الأندية الرياضية المصرية على التصويت ضد «اللائحة الاسترشادية»، التي تقدمت بها اللجنة الأولمبية، خشية النيل من استقلال أنديتهم ووضع يد الحكومة عليها.

لا أحد يعبّئ جمهور الناخبين بلا قضية تثير اهتمامهم، أو تنافس له صفة الجدية.

لكل شيء أصوله، وطلب الإقبال بلا تنافس هو الوهم بعينه.

الأخطر من ذلك كله كراهية الاحتكام إلى صناديق الاقتراع وفق القواعد الديموقراطية الحديثة.

فهناك من اقترح داخل أروقة البرلمان تمديد الولاية الرئاسية إلى ست سنوات بدلاً من أربع حتى يمكن تأجيل الانتخابات لعامين.

وهناك من تصور أن اغتيال شخصية المرشحين المحتملين كفيل بإخلاء الميدان من أي منافسة بين برامج ورجال.

بعد نحو أربع سنوات من حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي، هناك ضرورة لمراجعة تجربته، ولماذا تراجعت شعبيته على هذا النحو الذي لا يمكن إنكاره؟

كأي مراجعة من مثل هذا النوع، فإنها تلفت الانتباه العام إلى مواطن الخلل في المشروعات والأولويات وضرورات التصويب والتصحيح حتى تستقيم السياسات مع احتياجات المواطنين.

إذا غابت المنافسة الحقيقية فلا مراجعة ممكنة، والأزمات مرشحة للتفاقم.

وإذا غلب الصراخ الإعلامي فلا أمل في أي إصلاح ممكن، والنتائج سوف تكون وخيمة.

بصياغة أخرى، فإن كل ما هو قانوني ودستوري مشروع وأي اعتراض على فكرة التنافس خروج عن قواعد الشرعية.

تلك بديهيات لا تحتاج إلى تأكيد، لكنها تنتهك على نحو غير مسبوق.

في حدة الانتهاك يتبدى الضعف لا القوة، الخشية مما قد تسفر عنه الانتخابات لا التأكد من حصد نتائجها.

النقد غير الانتهاك.

الأول، فعل حرية... والثاني، فعل ترهيب.

الترهيب يسحب من رصيد الشرعية ويغلق أبواب الأمل في التغيير من داخل النظام وتجنيب البلاد اضطرابات واسعة لم تعد تتحملها.

إنه الوجه الآخر للانكشاف السياسي الذي تعانيه مصر الآن، وتلك أوضاع هشة لا تستقيم ولا تستمر.

في غضون فترة زمنية وجيزة تبدى ذلك الانكشاف بثلاث أزمات دولية تضمنت انتقادات حادة للسجل المصري في الحريات العامة وحقوق الإنسان والمجتمع الأهلي.

لم تكن هناك ردود على شيء من التماسك والإقناع، ولا كان هناك استعداد للاعتراف بأي وجه للخلل ـ برغم أن مصر قدمت لمرات عديدة تعهدات بعضها موثق بإصلاح سجلها الحقوقي والاستجابة للملاحظات الأممية عليه.

في البداية، جرى حجب نحو 300 مليون دولار من المعونة الأميركية بشقيها الاقتصادي والعسكري على خلفية قانون الجمعيات الأهلية.

حتى الآن، لم تصدر اللائحة التنفيذية لذلك القانون، ومستقبله يرتهن بحجم الضغوط الدولية، أميركا بدأت والاتحاد الأوروبي في الطريق.

الأفضل لمصر أن يكون قرارها في عصمتها ولمصلحة شعبها، ولن يتأتى ذلك إلا بصياغة قانون آخر يضمن حرية العمل الأهلي وسلامة التصرف في التمويلات الأجنبية في الوقت نفسه.

وكانت الأزمة الثانية، الاتهامات التي أطلقتها اللجنة الأممية لحقوق الإنسان، بنسبة ممارسة التعذيب المنهجي للسلطات المصرية من دون أن يكون هناك رد من أي جهة مسؤولة على تلك الاتهامات الخطيرة، كأنه نوع من الإقرار بها.

باستثناء ما أشار إليه «المجلس القومي لحقوق الإنسان» من أنه ليس هناك تعذيب ممنهج، من دون أن ينفي اتساع نطاقه في السجون وأقسام الشرطة، لم يكن هناك ما يلفت الانتباه ويستحق النظر.

لم يعد من المجدي إنكار التجاوزات والانتهاكات، فالملف متخم والمظالم لا يمكن إنكارها.

الرئيس نفسه أقرّ في مناسبات عديدة بأن هناك مظاليم في السجون من دون أن يترجم ذلك في إجراءات حاسمة.

ثم جاءت الأزمة الثالثة محمولة على تقرير منظمة «هيومن رايتس ووتش» لتثير حملات إعلامية صاخبة توقفت عند المنظمة وعداوتها للتحولات التي تلت 30 يونيو من دون النظر في حقيقة الاتهامات، التي تضمنها وتشاركه الرؤية نفسها منظمات مماثلة أخرى والميديا الغربية والوسط الجامعي والبحثي في العالم.

الصراخ الإعلامي لا يقنع أحداً في العالم، فهو يؤكد التهمة ولا ينفيها.

أما الكلام العام عن التدخل في الشؤون الداخلية فلا أحد مستعد لأن يلتفت إليه.

حقوق الإنسان والحريات العامة قضية عالمية، وأي كلام آخر أقرب إلى الهراء.

في بعض الحالات تستخدم أنبل القضايا لمقتضيات التوظيف السياسي، هذا صحيح لكنه لا ينفي قداسة القضية نفسها في الضمير الإنساني المعاصر.

فضلاً عن ذلك، القضية مصرية بنص الدستور الذي يتضمن حريات وحقوقاً عامة واسعة لم يجر الالتزام بها، كما أن التعذيب فيه جريمة لا تسقط بالتقادم.

من الصحيح تماماً أن الحرب على الإرهاب أصبحت قضية عالمية لها ذات أولوية حقوق الإنسان، فلماذا لم تحظ مصر بدرجة تضامن دولي تتسق مع حجم تضحياتها وما تتعرض له من أخطار.

أحد الأسباب الجوهرية أن صورها السياسية تكاد تكون هشمت بالكامل.

ننسى ـ أحياناً ـ أن العالم يرى ويتابع ما يكتب هنا في صحف وما يبث على فضائيات وأغلبه يؤكد تلك الصور السلبية، كما في حملات التحريض على أي مرشح محتمل للانتخابات الرئاسية المقبلة.

هكذا اكتسبت الأوضاع السياسية الحالية هشاشتها.

نصف السياسة كلام، تبادل للرأي واختلاف في زوايا النظر.

إذا قمع الكلام السياسي فإن البيئة العامة تفسد.

والنصف الآخر تلخصه القواعد الحاكمة في إدارة الخلافات.

عندما تغيب القواعد تسود لغة الكراهية وينفتح المستقبل على المجهول.

*كاتب وصحافي مصري

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

وفيات

بمزيد من الحزن والأسى ينعي مجلس إدارة شركة **ABC** المرحوم

نصري لبيب نخّول

مستشار رئيس مجلس الإدارة

ويتقدم من أهله وذويه بأحرّ التعازي

ولكم طول البقاء

إنتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
محمد خليل رشيدي
(أبو ابراهيم)

متقاعد في سلك الجمارك
زوجته: المرحومة الحاجة زينب محمد حسن عواضة
أبناؤه: الدكتور إبراهيم، المرحومة الدكتورة سميرة، المهندس أحمد، المهندس أسعد، الدكتور أديب، الدكتورة هدى زوجة الدكتور أحمد فرحات، الدكتور أمين، المرحوم الدكتور مصطفى، الدكتورة سمر زوجة الدكتور خالد مشرف، الدكتورة هلا زوجة الدكتور زياد الكوسا، الدكتور غسان و المهندس حسن.
أشقاؤه: المرحوم علي (أبو حسين)، الحاج كامل (أبو عزات)، المربي الأستاذ عبدالحسين (أبو عماد)
شقيقته: المرحومة الحاجة فاطمة (أم حسن إبراهيم)
ووري جثمانه الطاهر في ثرى جبّانة بلدته الخيام يوم الأربعاء 13 الجاري.
تُقبل التعازي في الخيام في دارته في الحي الجنوبي و تقام ذكرى الأسبوع عند العاشرة من صباح يوم الأحد 17 الجاري في حسينية البلدة.
تُقبل التعازي في بيروت في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي بمحلة الجناح قرب مركز أمن الدولة نهار الثلاثاء 19 الجاري من الساعة الرابعة عصراً إلى السابعة مساءً.
الآسفون آل رشيدي، آل عواضة و عموم أهالي الخيام.

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة الحاجة
آمنة قاسم منصور
زوجة المرحوم محمد علي شكرون
أولادها المحامي غسان شكرون (مستشار وزير التربية والتعليم العالي)، المرحوم النقيب الشهيد حسان، الدكتور وليد
بناتها إنعام زوجة الرائد علي عمار، غادة زوجة الاستاذ فؤاد نجدي، ندى زوجة المهندس هاشم ناصر
توارى الثرى اليوم الخميس في 14 ايلول 2017 في جبانة بلدتها اركي الساعة الثانية عشرة ظهراً
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل ولدها غسان في اركي
الآسفون آل شكرون وعمار ومنصور وناصر ونجدي وعموم أهالي بلدتها

يتقدم رئيس مجلس إدارة و مدير عام كازينو لبنان السيد رولان خوري وجميع أعضاء مجلس الادارة من الأستاذ غسان شكرون عضو مجلس إدارة الكازينو بأحرّ التعازي بوفاة والدته
السيدة آمنة قاسم منصور
سائلين الله ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويُلهِم عائلته الصبر والسلوان.

استراحة

كلمات متقاطعة 2677

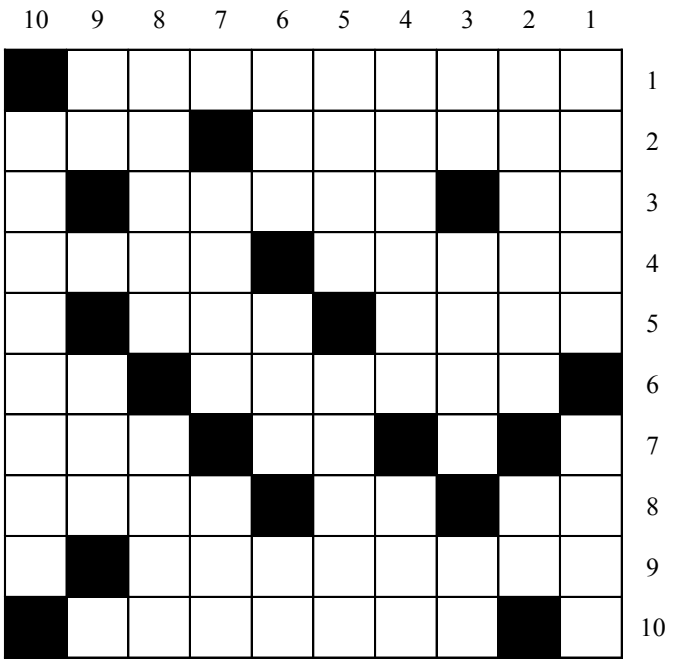

أفقيا

1- ممثل أميركي راحل من أصول انكليزية – 2- نسبة الى مواطن من بلد أوروبي – أدام النظر اليه – 3- أصل – مدينة قبرصية – 4- إسم إشارة للجمع القريب المذكر والمؤنث – نهر في آسيا الوسطى يروي كازاخستان ويصبّ في بحيرة بلخش – 5- قائد السفينة – انثى الحصان – 6- مخترع أميركي شهير أخترع العديد من الأجهزة كان لها أثر كبير على البشرية حول العالم – سَعل – 7- صوّت الرصاص – ملك الغابة – 8- حُب – رجع وعطف – من الفاكهة معروفة لدى قدماء اليونان بثمرة الآلهة – 9- فقيه من أهل البصرة إشتهر بتفسير الأحلام – 10- أول مدينة أسسها العرب في مصر بناها عمرو بن العاص

عمودياً

1- آلة موسيقية وترية غربية – أم البشرية جمعاء – 2- إحدى القارات – من الحيوانات – 3- دق الجرس – ماركة سيارات – ضمير متصل – 4- نسبة الى مواطن من بلد آسيوي – ضد اجتهاد – 5- تطريب وترنّم بالكلام الموزون يكون مصحوباً بالموسيقى – عائلة روائية ومخرجة أفلام بريطانية تعود أصولها الى جنوب آسيا وجنوب أفريقيا – 6- أرض فيها زرع وخصب في قرية – نجاح وظفر بجائزة – حفر البئر – 7- مدينة أميركية في ضاحية دترويت – سلك يُلف على بكرة – 8- فتى أسطوري يوناني فائق الجمال عشق صورته المنعكسة في الماء – وكالة أنباء إيرانية – 9- عشرة بالأجنبية – يحمله كل إنسان – 10- ممثل لبناني راحل عُرف بأبو ملحم

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عيد – صح – 2- ماناغوا – فج – 3- إلا – مكرر – 4- رونسار – رج – 5- يكلّ – سمير – 6- شمّر – ضار – لو – 7- لم – غاليا – 8- هرب – دف – رهف – 9- واحد – أبسيل – 10- بحر الظلمات

عمودياً

1- عمارة شلهوب – 2- يالو – ممراح – 3- دنانير – بحر – 4- سكّ – دا – 5- لغة الضاد – 6- ألفاظ – 7- صام – سرّي – بل – 8- كرم – أرسم – 9- فرجيل – هيّا – 10- فجر - روزفلت

sudoku 2677

5	2		1		9			
8				2		7	5	9
				5				1
6			2			4		
	5	2			4			7
7		9	6					2
				3		5		
3		5			1	2		8
	7			6		1		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2676

1	4	8	7	3	2	5	9	6
3	2	5	6	1	9	7	4	8
6	7	9	4	5	8	3	1	2
4	9	6	1	7	5	8	2	3
7	5	2	8	4	3	9	6	1
8	3	1	2	9	6	4	5	7
2	8	4	5	6	7	1	3	9
5	6	3	9	8	1	2	7	4
9	1	7	3	2	4	6	8	5

مشاهير 2677

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سيدة أميركية راحلة قامت برحلة طويلة حول العالم على متن طائرة مزودة بمحرك واحد من طراز سيسنا 180 وذلك عام 1964. إشتهرت بلقب « سيدة المنزل الطائرة »
4+5+6+2+1+10+3 = الظلمة ■ 7+8 = عملة آسيوية ■ 11+9 = في القميص

حل الشبكة الماضية: **اليسار كركلا**

إعداد
نعوم مسعود

إعلانات رسمية

إعلان
صادر عن محكمة الأحوال الشخصية في النبطية بتاريخ 2014/8/14 تقدم المستدعي حسن محمد محيدلي من جرجوع باستدعاء سجل بالرقم 2014/234 طلب بموجبه تنفيذ طلاق والده محمد حسن محيدلي من المدعوة أمال غريب مرجان عبدالله وإعتبارها مطلقة بتاريخ 2000/3/30 أي قبل وفاته فمن له أو لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
2017/9/13
رئيس القلم
محمد عاصي

إعلان قضائي
إلى مجهول محل الإقامة طارق أديب فلاحة سوري الجنسية يجب حضورك إلى محكمة بعلبك الشرعية السنية لاستلام أوراق الدعوى المقامة ضدك من شذا عبد العزيز الحزواني بمادة رفع قرار منع سفر أولاد ذات الأساس 2017/430 ولحضور جلسة يوم الاستدعاء في 2017/10/3 الساعة الحادية عشرة وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك أو تتخذ مقاماً مختاراً ضمن نطاق المحكمة تعتبر مبلغاً أصولاً ويعتبر قلم هذه المحكمة بمثابة المقام المختار لك تبلغ عليه كافة الأوراق بما في ذلك الحكم النهائي.
رئيس القلم
الشيخ قاسم قبرصلي

إعلان شطب
من أمانة السجل التجاري في الشمال بناءً للطلب المقدم بتاريخ 2017/8/24 صدر بتاريخ 2017/8/31 قراراً عن حضرة القاضي قضى بشطب قيد السيده برنارد يوسف الجعيتاني من السجل التجاري العام ذات الرقم 5173 تاريخ 1990/11/13، رقم التسجيل في وزارة الماليه 3103977. للمتضرر مهلة عشرة أيام من تاريخ النشر لتقديم إعتراضه الخطي على هذا الإجراء.
أمين السجل التجاري في الشمال
أنطوان معوض

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ناجي فريد معوض وادال سبع بوسابا المالكين في العقار /149/ المجذوب وكلادس فريد نمر معوض بوكالتها عن كابي فريد معوض المالك ايضا في نفس العقار سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج جوزف نجم مزهر وكيل سليم توفيق سليمان احد ورثة جوزيف ناصر لبوس الذي هو بدوره أحد ورثة هند ناصر لبس مالكة العقارين /245/ و/862/ بصاليم سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب اسعد سليم دعبول مالك القسم /17 A/ من العقار /1224/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت فاديا حب الله عيد بوكالتها عن سعد الله حب الله عيد مالك العقار /515/ عين عار سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب مارون حنا الحايك احد ورثة حنا منصور أبو شاهين الحايك المالك في العقار /1417/ بيت شباب سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بيار شربل القدوم وكيل حبيب انطوان الحايك وكيل ريكاردو سانتوس نجار احد ورثة نعيم ابريوه نجار الذي هو احد ورثة علي محمود نجار احد ورثة محمود سلمان حسن النجار مالك العقار /453/ عين سعادة سند تمليك بدل عن ضائع باسم ورثة محمود سلمان حسن النجار.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب حبيب غسان حمندي وكيل الشيخة مريم خليفة حمد آل خليفة مالكة القسم /9 B/ من العقار /22/ ضبيه سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جلبير رامز رشيد بوكالته عن ريمون يعقوب اغناطيوس وكيل طوني مارسيل برنس مالك القسم /5/ من العقار /1727/ قرنة شهوان سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت سلوى يوسف صليبا مالكة العقار /568/ بتغرين سند تمليك بدل عن ضائع باسمها.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت كارين جان يوسف وكيلة جان تمي يوسف المالك في القسم /14 B/ من العقار /716/ الفنار سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب احمد موسى نعمه لموكلته عليا نعيم حجازي احد ورثة نعيم محمد حجازي شهادات قيد بدل ضائع لحصة المورث في العقارات التاليه: 480 و481 و482 و483 و490 و541 و555 و557 و1076 و1080 و1133 و1149 و1154 و1176 و1191 و1192 و1196 و1197 و1479 و1642 و1202 و1226 و1227 و1236 و1237 و1376 و1389 و1470 و1975 منطقة بلاط العقاريه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جاك اميل كرم وكيل جرجي الياس جرجي مالك العقار /1229/ الفنار سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بيار جوزيف متري منصور مالك القسم /22/ من العقار /1622/ الدكوانة سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بيار يوسف عون بوكالته عن شريف البير الشهير بأمين بدران بصفته مالك وبصفته وكيل وسيم البير الشهير بأمين بدران المالك ايضاً في الاقسام /4/ و/5/ و/6/ من العقار /1838/ سن الفيل سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب الاب الياس يوسف خليل المسؤول الشرعي عن ادارة أموال دير مار يوسف البرج مالك العقارات /76/ و/920/ و/921/ و/922/ زوق الخراب سندات تمليك بدل عن ضائع باسم المالك دير مار يوسف البرج.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب طوني نسيب بو عبسي وكيل ماري جوزي ادوار طعمه مالكة القسم /11/ من العقار /658/ المطيلب سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ندا ابراهيم شكر وكيلة شريفه علي شكر المالكة في العقار /282/ برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلبت ريما عاطف سكينه بصفتها وكيلة عن غالب مخايل ايوب شهادة قيد بدل ضائع للعقار 401 دير ميماس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب ميشال يوسف مارون سند تمليك بدل عن ضائع بالعقار 1899 صغبين،
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ربى الدغيدي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب سعيد ابراهيم شرانق بوكالته عن عبد الرحمن حسين عميري سند تمليك بدل عن ضائع بحصة موكله بالعقار رقم 3351 لالا وبحصص مورّث موكله حسين عبد المنعم عميري سندات تمليك بدل عن ضائع بالعقارات رقم 1402 و3771 و5000 لالا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ربى الدغيدي

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي الياس ريشا
ينفذ دلال عبده اللحام وجهاد جوزيف غصن بالمعاملة 2015/1125 بوجه الياس وبيار حنا غصن وبول وجان بيار غصن قرار محكمة الاستئناف المدنية في جبل لبنان الغرفة 13 قرار 2015/174 بموضوع ازالة الشيوع.
ويجري التنفيذ على العقار 726/ سهيله مساحته 981 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض مشتملة على اشجار سنديان وتوت ومختلف وبالكشف تبين ان العقار يتضمن اشجار سنديان وفواكه العقار 127/سهيله مساحته 1168 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض ضمنها قبو عقد مهمل وارض مشجرة سنديان ومختلف.
وبالكشف تبين ان بناء يقوم عليه من ارضي وثلاث طوابق وروف دوبلكس. الارضي مؤلف من مخزن من جهة ومن الجهة الثانية كاراج للسيارات.
الاول مؤلف من شقتين: الاولى مشغولة من بول البير غصن وعائلته والثانية من والدة الياس غصن وشقيقتيه.
ـ الثاني مؤلف من شقتين: الاولى مأهولة من بيار غصن وعائلته والثانية الياس غصن
ـ الطابق الثالث مؤلف من شقتين: الاولى مأهولة من جان بيار غصن والثانية من السي خوري ابنة شقيقة الياس غصن.
ـ الطابق الرابع والخامس هما دوبلكس عدد2 ما زالا قيد الانشاء ارضهما باطون.
ـ الشقق منجزة فكل واحدة مؤلفة من مدخل وصالونين وسفرة وثلاث غرف نوم وممر وحمامين بين الغرف وحمام ضيوف ومطبخ وغرفة مونة البلاط سيراميك.
ـ تاريخ محضر الوصف 2016/7/1 وتاريخ تسجيله 2016/7/5.
ـ بدل تخمين وطرح العقار 726/ سهيله /981000000/ل.ل.
ـ بدل تخمين وطرح العقار 127/ سهيله / 2200000/ د.أ. او ما يعادله بالليرة اللبنانية.
يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/10/10 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقارين موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

بلاغ رقم: 2/9
تعلن وزارة الاتصالات بانها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2017/09/15 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر آب عام 2017 بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2017/10/16 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2017/10/17.
2 ــ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2017/11/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 ــ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2017/12/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2018/02/01).
4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2018/02/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر تموز عام 2017 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2017/09/15.
ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
ـ لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
ـ مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 ـ مقسم 333).
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون

OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في: 29 آب 2017
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
المهندس باسل أحمد الأيوبي
التكليف 1699

.....

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 15 فاصل ثلاثي الاقطاب نوع خارجي 36 ك.ف. ـ 400 أمبير، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتي وخمسون الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 2 تشرين الاول 2017 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1690

.....

إعلان تلزيم (للمرة الثانية)

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إعادة إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة حده الاقصى 20% عشرون بالمئة، مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناء لإحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2017/9/7، لتنفيذ مشروع اشغال تعزيل وانشاء حيطان حماية على مجرى مياه شتوي في بلدة بمريم ـ قضاء بعبدا.
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع في 2017/10/5.
فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الرابعة فقط للاشغال المائية والذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في 7 ايلول 2017
المدير العام للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 1717

.....

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة حده الاقصى 19% تسعة عشرة بالمئة، مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناء لإحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2017/9/7، لتنفيذ مشروع اشغال تعزيل وانشاء حيطان حماية على مجرى شتوي في بلدة بلاط جبيل ـ قضاء جبيل.
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع في 2017/10/3.
فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الرابعة فقط للاشغال المائية والذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في 7 ايلول 2017
المدير العام للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 1714

.....

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة حده الاقصى 20% عشرون بالمئة فقط، لتنفيذ مشروع اشغال انشاء أقنية ري في منطقة عروبة ـ النعصة ـ قضاء الهرمل.
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع في 2017/10/10.
فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الرابعة حصراً لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلين الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من أربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في 7 ايلول 2017
المدير العام للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 1712

.....

إعلان تلزيم مشروع

إنشاء خزان سعة 300 م3 في بلدة كفريا ـ قضاء البقاع الغربي
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه الثامن والعشرون من شهر أيلول 2017، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مناقصة تلزيم مشروع إنشاء خزان سعة 300 م3 في بلدة كفريا ـ قضاء البقاع الغربي.
ـ التأمين المؤقت: /5,000,000/ل.ل. فقط خمسة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلون والذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 1722

.....

إعلان

تعلن بلدية الجديدة ـ البوشرية ـ السد عن إجراء مناقصة عامة في مركز البلدية في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاربعاء الواقع في 2017/10/18 وذلك بطريقة المناقصة العمومية (تقديم اسعار) لتلزيم تقديم UItrasound System Multi Purpose With Color Dopplr لزوم مستوصف البلدية (مركز رعاية صحية أولية).
تُقدم العروض بالظرف المختوم أو باليد الى بلدية الجديدة ـ البوشرية ـ السد وفقاً لدفتر الشروط على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد الالتزام ويرفض كل عرض يقدم بغير هذه الطريقة إلا أنه يستحسن ايداع العروض شباك البريد قبل الموعد المحدد لقبولها، علماً بأن كل عرض يرد إلى البلدية يجب ان يتضمن صراحة:
ـ قيمة الصفقة مفقطة بالليرة اللبنانية.
ـ قيمة الضريبة على القيمة المضافة 10% عشرة بالماية مفقطة أيضاً بالليرة اللبنانية.
كل عرض يقدم خلافاً لذلك يعتبر متضمن ضمناً الضريبة على القيمة المضافة.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط وملحقاته، الموضوع لهذه الغاية وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي في مركز البلدية حسب الاصول.
11 ايلول 2017
رئيس البلدية
انطوان جباره
التكليف 1710

.....

إنذار عام

الى جميع المكلفين بالرسوم البلدية ضمن نطاق بلدية الشياح
إن متحسب بلدية الشياح، وعملاً بأحكام القانون 88/60 لا سيما المادة /112/ منه، ينذر جميع المكلفين بالرسوم البلدية بموجب جداول تكليف اساسية ضمن نطاق بلدية الشياح، بوجوب المبادرة الى تسديد ما يتوجب عليهم من رسوم وغرامات عن سنة 2017 والسنين السابقة خلال مهلة 15 يوم (خمسة عشر يوماً) من تاريخ نشر هذا الانذار العام، كي لا تضطر البلدية الى حجز اموالهم المنقولة وغير المنقولة وطرحها بالمزاد العلني لتأمين تحصيل هذه الرسوم وغرامات التأخير المتوجبة عليها، على ان يعتبر هذا الإنذار العام بمثابة انذار شخصي لكل مكلف وقاطعاً لمرور الزمن.
الشياح في 2017/9/5
محتسب بلدية الشياح
رئيس الدائرة المالية
ايليان سامي نعمه
التكليف 1719

.....

تبليغ قضائي

من رئيس محكمة بداية جبل لبنان الرابعة في بعبدا القاضي رين مطر تقدم المستدعي أحمد سميح الحاج علي بالاستدعاء 2017/7769 يطلب فيه شطب اشارة يومي 1679 تاريخ 1999/8/17 دعوى استحضار (دعوى) مقدم للمحكمة العقارية القاضي المنفرد المدني في بعبدا تحت رقم 99/250 تاريخ 99/8/17 من المدعي اكرم الحاج علي ضد المدعى عليه علي ابراهيم الزين جهة الدعوة الزام بتسجيل هذا القسم عن القسم 158/23/برج البراجنة.
كل من له اعتراض يستطيع التقدم به أمام قلم هذه المحكمة خلال مهلة عشرون يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

.....

إعادة إعلان

تعيد مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية اجراء مناقصات عامة وبواسطة الظرف المختوم حسب التواريخ والمواعيد المحددة تجاه اسم كل منها وذلك في محطة تل العمارة الزراعية ـ رياق ـ البقاع:

اسم المناقصة	التاريخ	الموعد
1. تلزيم تقديم وتركيب وتشغيل محرك لزوم سيارة فولسفاكن طراز TIGUAN لزوم المصلحة	2017/10/10	الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء.
2. تلزيم تحديث برنامج الرصد الجوي الزراعي DACOM (UPDATE of the agrometeological Software DACOM)) لزوم المصلحة.	2017/10/11	الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء.
3. تلزيم تقديم مواد كيميائية وكواشف مخبرية لزوم مختبر الجراثيم في محطة الفنار التابعة للمصلحة.	2017/10/11	الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الأربعاء.

فعلى من يهمه الامر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار ـ جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن اوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد الى ادارة مصلحة الابحاث العلمية في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع خلال الدوام الرسمي على ان تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
تل العمارة في 11 أيلول 2017
رئيس مجلس الادارة ـ المدير العام
ميشال انطوان افرام
التكليف 1724

خرج ولم يعد

غادر العمال البنغلادشيون
HASAN ALI
MAIN UDDIN
ALAMIN
ROBIULLAH
JAHID HASAN
HAZRAT ALI
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 76/760000

غادر العاملان البنغلادشيان
MOHAMMAD SOHAG
SHOHIDUL ISLAM
من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئا الإتصال على الرقم 70/866320

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

دوري أبطال أوروبا

عاد رونالدو فاستفاق مدريد

عاد ريال مدريد إلى مستواه مع عودة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو، وتغلب على ضيفه ابويل نيقوسيا القبرصي 3-0. أما مانشستر سيتي، فسحق مضيفه فينورد روتردام الهولندي 4-0، كذلكَ اكتفى ليفربول بالتعادل الإيجابي مع إشبيلية 2-2

سجل رونالدو هدفه الرقم 92 في آخر 89 في دوري الأبطال (أ ف ب)

جاءت نتائج اليوم الثاني من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، متوازنة بين الفرق المتنافسة. وتقاسمت الفرق تحقيق الفوز والسقوط في فخ التعادل، وطبعاً الخسارة.

بدايةً مع حامل لقب البطولة ريال مدريد، الذي سطّر أول انتصاراته ضمن حملة الدفاع عن لقبه، حيث قاده نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى الفوز على ضيفه ابويل نيقوسيا القبرصي 3-0 ضمن منافسات المجموعة الثامنة. وبعودة رونالدو، بعدما أوقف لخمس مباريات بسبب دفعه الحكم خلال لقاء ذهاب الكأس السوبر الإسباني ضد برشلونة، نجح الفريق في استعادة مستواه، وتعويضه. ولو معنوياً - بدايته البطيئة في الدوري المحلي التي خسر فيها أربع نقاط في 3 مباريات.

لم يتأخر رونالدو بافتتاح التسجيل بعد انطلاقة جميلة من ايسكو ثم عرضية بعيدة من الويلزي غاريث بايل نحو القائم البعيد، تابعها رونالدو من مسافة قريبة في الدقيقة 12.

أما في الشوط الثاني، فحصل ريال على ركلة جزاء بعد لمسة على الإسباني روبرتو لاغو، ترجمها رونالدو إلى يمين الحارس الهولندي بوي فاترمان في الدقيقة 51، مسجلاً هدفه الرقم 92 في آخر 89 مع ريال في دوري الأبطال، ورفع رصيده إلى 107 أهداف كرقم قياسي، في 141 في المسابقة القارية الأولى.

وفي النهاية، عزز ريال النتيجة بهدف ثالث لقائد دفاعه سيرجيو راموس بكرة مقصية من مسافة قريبة بعد انطلاقة سريعة مع البرازيلي مارسيلو (61)، ليحسم المباراة من دون عناء كبير.

وضمن نفس المجموعة، تغلب توتنهام على بوروسيا دورتموند 3-1، حيث فكّ النادي الإنكليزي النحس الذي لازمه على ملعب ويمبلي. وسجل للفائز الكوري الجنوبي سون هيونغ (4) وهاري كاين (15 و60)، وللخاسر الأوكراني أندريه يارمولنكو (11).

> لعب كوتينيو مباراته الأولى هذا الموسم مع ليفربول

وفي المجموعة الخامسة، تعادل ليفربول الإنكليزي مع ضيفه إشبيلية الإسباني 2-2.

واستمر غياب صانع العاب ليفربول البرازيلي فيليبي كوتينيو عن التشكيلة الأساسية لعدم اكتمال جاهزيته البدنية، لكنه كان هذه المرة على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين خلافاً للمباراة الأخيرة التي تكبد فيها فريقه خسارة مذلة أمام مانشستر سيتي بخماسية نظيفة في الدوري المحلي نهاية الأسبوع الماضي، قبل أن يشارك منتصف الشوط الثاني.

وسجل لليفربول البرازيلي فيرمينو (21) والمصري محمد صلاح (37)، ولإشبيلية الفرنسي وسام بن يدر (5) والأرجنتيني يواكيم كوريا (72).

وفي مباراة ثانية، ضمن المجموعة ذاتها، تعادل ماريبور السلوفيني مع سبارتاك موسكو الروسي 1-1. سجل للأول داميان بوهار (85)، بعد أن تقدم الثاني عن طريق ألكسندر ساميدوف (59).

أما في المجموعة السادسة، فسحق مانشستر سيتي الإنكليزي مضيفه فينورد روتردام الهولندي 4-0، ملحقاً به أقسى خسارة له على ملعبه في دوري الأبطال. وجاءت المباراة باتجاه واحد، إذ سيطر الـ«سيتيزنز» على كامل المباراة. أما على صعيد الأهداف، فتناوب على تسجيلها جون ستونز (2 و63) والأرجنتيني سيرجيو أغويرو (10) والبرازيلي غابريل خيسوس (25).

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها، تغلب شاختار دونيتسك الأوكراني على نابولي الإيطالي 2-1. سجل للفائز البرازيلي تايسون (15) والأرجنتيني فاسوندو فيريرا (58)، وللخاسر البولوني أركاديوش ميليك (72 من ركلة جزاء).

وفي المجموعة السابعة، انتهت مواجهة موناكو بطل فرنسا مع ضيفه لايبزيغ الألماني بالتعادل 1-1. وسجل لموناكو البلجيكي يوري تيليمانز (34)، وللايبزيغ السويدي إميل فورسبرغ (33).

أما بشيكطاش التركي، فحقق فوزاً مهماً على مضيفه بورتو البرتغالي 3-1. سجل للفائز البرازيلي أندرسون تاليسكا وجنك توسون (28) والهولندي راين بابل (86)، وللخاسر سجل الصربي دوسكو توسيتش برأسية من طريق الخطأ في مرماه (21).

غزوة مشجع

فتح الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إجراءً تأديبياً بحق سلتيك الاسكوتلندي بعد دخول مشجع إلى أرض الملعب في مباراته مع باريس سان جيرمان الفرنسي. ودخل المشجع أرض ملعب سلتيك في الشوط الأول، وكان متجهاً نحو نجم سان جيرمان الشاب كيليان مبابي، حيث كان يريد ركله قبل أن يبعده رجال الأمن. وجاء في بيان الاتحاد الأوروبي أنه وجّه تهمة إلى سلتيك بـ"غزو الملعب"، وأنه سيكون هناك جلسة استماع مع اللجنة الأخلاقية والتأديبية في 19 تشرين الأول.

الكرة الألمانية

ريبيري يصبّ الزيت على النار في ميونيخ

ريبيري خلال خروجه غاضباً عقب استبداله (غونتر شيفمان ـ أ ف ب)

بعد تصريحات البولوني روبرت ليفاندوفسكي التي أثارت جدلاً واسعاً في بايرن ميونيخ، كشفت حادثة أخرى خلال مباراة الفريق الالماني على أرضه أمام أندرلخت البلجيكي، في دوري أبطال أوروبا، عن توتر الأجواء في البيت البافاري بعد أن قام الفرنسي فرانك ريبيري بسلوك وصف بـ"الصبياني".

وقد يقول البعض إن هذا أمر معهود من قبل الفرنسي المعروف بسلوكه المثير للجدل أحياناً، لكن وبوجود تقارير تكشف عن العلاقة التي تزداد سوءاً يوماً بعد يوم بين المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي ولاعبيه، اعتُبر ردّ فعل ريبيري هذا تأكيداً لما يتم تناقله من شائعات؛ فالأخير، عند استبداله، تجاهل مدربه ولم يلتفت إليه مطلقاً، ثم قام برمي قميصه على مقعد البدلاء.

بدوره، أعرب أنشيلوتي عن "عدم تفهّمه لما يجري"، موضحاً أنه قام باستبدال ريبيري لكونه حصل على البطاقة الصفراء، ولأنه لم يشارك الأحد في التدريبات، مختتماً كلامه بأنه "سوف يتحدث إليه". هذا التصريح اعتبره المتابعون للشأن البافاري تأكيداً لغياب الحوار بين المدرب واللاعبين في الوقت الراهن.

تقييم مباراة أول من أمس كان أيضاً موضوع خلاف؛ فالهولندي أريين روبن انتقد طريقة الفوز ضد فريق لعب منقوصاً منذ الدقيقة الـ11، ولمّح إلى وجود توتر يجب تجاوزه، في حين أن المدافع نيكلاس شوله الذي شارك أساسياً بشكل مفاجئ مكان ماتس هاملس، رأى أن المباراة كانت جيدة. وفي تعقيب على ذلك، قال روبن: "لكل الحق في إبداء رأيه". في هذا الوقت، خرج نجوم سابقون في بايرن لينتقدوا تصرّف ريبيري، إذ قال لوثار ماتيوس: "لا يمكنك رمي قميص بايرن ميونيخ على مقاعد البدلاء. هذه ليست إشارة جيدة في النادي".

من جانبه، قال ميكايل بالاك: "ما حدث يعدّ من الأشياء الصغيرة وغير الجيدة التي يقوم بها اللاعبون، وعلى الإدارة والمدرب الحذر منها".

يوروبا ليغ

«يوروبا ليغ» بمذاق مرّ لأرسنال وحلو لميلان

شعور مختلف سيعيشه كل من أرسنال الإنكليزي وميلان الإيطالي عندما ينطلق مشوارهما في دور المجموعات لمسابقة "يوروبا ليغ" الليلة.

فالأول، الذي يواجه على ملعبه كولن الألماني، لم يعتد إلا المشاركة في دوري الأبطال. أما الثاني، الذي يحل ضيفاً على أوستريا فيينا النمسوي، فيعود إلى المشاركة القارية بعد انقطاع منذ موسم 2013-2014.

وإذا كانت مشاركة أرسنال في المسابقة القارية الرديفة خطوة الى الوراء بالنسبة إلى فريق المدرب الفرنسي أرسين فينغر الذي كان موجوداً في دوري الأبطال خلال 19 موسماً على التوالي، وتحديداً منذ 1998-1999، فإن ميلان غاب عن المشاركة القارية منذ موسم 2013-2014 حين انتهى مشواره في الدور الثاني لدوري الأبطال على يد اتلتيكو مدريد الإسباني.

وتبدو الطريق ممهدة أمام عملاق ميلانو لبلوغ الدور الثاني في أول مشاركه له في المسابقة منذ موسم 2008-2009 (كانت كأس الاتحاد الأوروبي في حينها)، اذ تضم مجموعته الرابعة اوستريا فيينا النمسوي الذي سيكون الخصم الأول له، ورييكا الكرواتي وايك اثينا اليوناني.

من جهته، يأمل ارسنال على الأقل تكرار سيناريو مشاركته الأخيرة في هذه المسابقة موسم 1999-2000 حين انتقل اليها من دوري الأبطال نتيجة إنهائه دور المجموعات في المركز الثالث خلف برشلونة الإسباني وفيورنتينا الإيطالي، وواصل مشواره حتى المباراة النهائية.

لكن النادي اللندني يتمنى بطبيعة الحال أن يرى التتويج في نهاية الطريق، خلافاً لعام 2000 حين خسر بركلات الترجيح امام غلطة سراي التركي بعد تعادلهما سلباً في الوقتين الأصلي والإضافي. ويخوض "المدفعجية" اول مباراة على أرضهم ضد كولن الألماني في اطار المجموعة الثامنة التي تضم باتي باريسوف البيلاروسي وريد ستار بلغراد الصربي.

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

- المجموعة الأولى:

فياريال الإسباني - أستانا الكازاخستاني (20،00)

سلافيا براغ التشيكي - ماكابي تل أبيب الإسرائيلي (20،00)

- المجموعة الثانية:

دينامو كييف الأوكراني - سكندربو الألباني (20،00)

يانغ بويز السويسري - بارتيزان بلغراد الصربي (20،00)

- المجموعة الثالثة:

هوفنهايم الألماني - سبورتينغ براغا البرتغالي (20،00)

باشاك شهير التركي - لودوغوريتس البلغاري (20،00)

- المجموعة الرابعة:

أوستريا فيينا النمسوي - ميلان الإيطالي (20،00)

رييكا الكرواتي - أيك أثينا اليوناني (20،00)

- المجموعة الخامسة:

أتالانتا الإيطالي - إفرتون الإنكليزي (20،00)

أبولون ليماسول القبرصي - ليون الفرنسي (20،00)

- المجموعة السادسة:

كوبنهاغن الدنماركي - لوكوموتيف موسكو الروسي (20،00)

زلين التشيكي - شيريف تيراسبول المولدافي (20،00)

- المجموعة السابعة:

شتيوا بوخارست الروماني - فيكتوريا بلزن التشيكي (22،05)

هبوعيل بئر السبع الإسرائيلي - لوغانو السويسري (22،05)

- المجموعة الثامنة:

أرسنال الإنكليزي - كولن الألماني (22،05)

ريد ستار بلغراد الصربي - باتي بوريسوف البيلاروسي (22،05)

- المجموعة التاسعة:

مرسيليا الفرنسي - كونيا سبور التركي (22،05)

فيتوريا غيمارايش البرتغالي - رايد بُل سالزبورغ النمسوي (22،05)

- المجموعة العاشرة:

هيرتا برلين الألماني - أتلتيك بلباو الإسباني (22،05)

زوريا لوهانسك الأوكراني - أوسترسوند السويدي (22،05)

- المجموعة الحادية عشرة:

فيتيس أرنهايم الهولندي - لاتسيو الإيطالي (22،05)

زولت فاريغيم البلجيكي - نيس الفرنسي (22،05)

- المجموعة الثانية عشرة:

ريال سوسييداد الإسباني - روزنبورغ النروجي (22،05)

فاردار المقدوني - زينيت سان بطرسبرغ الروسي (22،05).

اعتاد ارسنال المشاركة في دوري الابطال (إيان كينغتون ـ أف ب)

السلة اللبنانية

هومنتمن وبيروت إلى نصف نهائي «الحريري»

حسم فريق هومنتمن، حامل اللقب، صدارة المجموعة الثانية لدورة الراحل حسام الدين الحريري المقامة على ملعب قاعة صائب سلام في المنارة، بفوزه على ايك لارنكا القبرصي 71-65، وتأهل بالعلامة الكاملة إلى الدور نصف النهائي برفقة فريق بيروت، ثاني المجموعة، الذي فاز على المجمع البترولي الجزائري 96-83.

في المباراة الأولى، كان والتر هودج الأفضل مع 19 نقطة، وأضاف مايك فرايزر 14 نقطة و14 متابعة، وإيلي شمعون 13 نقطة وهايك قيومجيان 11 نقطة و5 متابعات.

ومن الفريق القبرصي سجل ديمترو تاسيتش 14 نقطة.

وفي المباراة الثانية، تألق فيتيل سولسكيس من بيروت وسجل 26 نقطة مع 5 متابعات، وأضاف باسل بوجي 22 نقطة مع 8 متابعات، كيون بوست 15 نقطة و7 متابعات وكريس كراوفورد 21 نقطة مع 6 متابعات و4 تمريرات حاسمة.

ومن الفريق الجزائري سجل محمد حارات 23 نقطة مع 4 متابعات، وأضاف عبد الله حمديني 14 نقطة و4 متابعات منير بن زغالة 10 نقاط و7 متابعات ويانيس مصطافي 11 نقطة.

ويلعب اليوم في المباراة الأولى من الدور نصف النهائي هومنتمن بمواجهة شيركاسي الأوكراني (17:30)، وفي الثانية يلعب الرياضي أمام فريق بيروت (20:30) والفائزان يلتقيان على اللقب يوم الجمعة.

من جهة أخرى، أعلن نادي الشانفيل رسمياً عن جهازه الفني وتشكيلة فريق كرة السلة للرجال الذي سيدافع عن ألوانه في موسم 2017-2018 خلال حفل حاشد أقيم في مقر النادي اللبناني للسيارات والسياحة، وهي على النحو الآتي: غسان سركيس (مدرب)، رالف سركيس (مدرب مساعد)، إيلي حجار (لياقة بدنية)، إيلي رعد (معالج فيزيائي)، إيلي رستم (قائد الفريق)، فادي الخطيب، أحمد إبراهيم (نجم كرة السلة اللبنانية الذي غيبته لجنة المنتخبات الوطنية عن منتخب لبنان حسبما قال أمين السر خالد مجاعص)، سيمون ضرغام، دانيال فارس، نديم حاوي، علي فرحات، جون عاصي، أحمد سبيتي، ألبير زينون، مايك حداد، باتريك رامبرت، جاستن هاوكينز وجوندري جيفيرسون (لاعبون).

صراع على الكرة تحت سلة هومنتمن

أصداء عالمية

احتمال غياب بوغبا لأسابيع

يحتمل أن يغيب الفرنسي بول بوغبا لأسابيع جراء الإصابة التي تعرض لها في مباراة مانشستر يونايتد أمام بازل السويسري في دوري أبطال أوروبا، بحسب ما لمح مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو. واضطر مورينيو إلى اخراج بوغبا في الدقيقة 18 لتعرضه لإصابة في الفخذ، وهو قال ان الإصابة على ما يبدو في العضلة الخلفية.

«البوندسليغا» يلحق بـ «البريميير ليغ»

أكد رئيس رابطة الدوري الألماني لكرة القدم رينهارد راوبال، خلال مقابلة مع صحيفة "بيلد" الألمانية، أن الرابطة تعتزم إجراء تصويت للأندية من أجل تقصير مدة سوق الانتقالات الصيفية على غرار نظيرتها الإنكليزية. وستصوّت الأندية الألمانية المحترفة البالغ عددها 36 نادياً على هذا الاقتراح في جمعيتها العمومية المقررة في كانون الأول المقبل لإقفال باب الانتقالات قبل انطلاق البطولة.

«الفتى المعجزة» موكوكو يحيّر ألمانيا

سجل اليافع الألماني يوسوفا موكوكو (12 عاماً) هدفَي بلاده خلال الفوز على النمسا 2-1 أمس، في مباراته الدولية الثانية مع منتخب تحت 16 عاماً.

وموكوكو الذي يلعب لبوروسيا دورتموند، هو هداف بطولة ألمانيا تحت 17 عاماً (13 هدفاً في 5 مباريات)، وقد ولد في العاصمة الكاميرونية ياوندي، ولا يزال الكثير من المراقبين يشككون بعمره الحقيقي، لكن الاتحاد الألماني أكد تاريخ ميلاده بموجب وثيقة صادرة عن القنصلية الألمانية في ياوندي عام 2004.

وخصصت صحيفة بيلد الواسعة الانتشار تقريراً في ملحقها الرياضي الأحد عن الموهبة الباكرة تحت عنوان "هل يبلغ هذا الطفل الموهوب فقط 12 عاماً؟".

ويصرّ والد اللاعب على أنه سجل ولده مباشرة بعد الولادة في السفارة الألمانية في ياوندي، ولديه شهادة ولادة ألمانية، فيما أشار الاتحاد الألماني الى انه يعتمد في هذه المسألة على التفاصيل المقدمة من النادي الذي ينتمي اليه اللاعب.

موسم إضافي لبوتاس مع مرسيدس

مدد فريق مرسيدس المنافس في بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1، عقد سائقه الفنلندي فالتيري بوتاس حتى نهاية موسم 2018، وذلك بعد الأداء المشجّع الذي قدمه حتى الآن في موسمه الأول مع مرسيدس، حيث فاز بسباقين وصعد إلى منصة التتويج في 7 سباقات أخرى من أصل 13.

لايكرز يكرّم براينت

اتخذ لوس أنجلس لايكرز قراراً بتكريم الأسطورة كوبي براينت من خلال سحب الرقمين اللذين حملهما على قميصه خلال الأعوام الطويلة مع الفريق، وذلك في 18 كانون الأول خلال المباراة المقررة ضد الجار غولدن ستايت ووريرز، بحسب ما أعلن النادي.

من جهة أخرى، انضم غولدن ستايت إلى نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم بتوقيعه عقد رعاية مع شركة "راكوتن" اليابانية، الرائدة عالمياً في مجال التجارة الإلكترونية والاتصالات والمحتويات الرقمية وتكنولوجيا المعلومات للخدمات المالية للمستهلكين والشركات، حيث سيكون اسم الشركة على قميصه بعدما سمحت رابطة الدوري أخيراً للفرق بوضع أسماء رعاتها على قمصانها.

سينما

«قضية رقم 23» أمام محكمة الجمهور

زياد دويري يعي

إنعزالية وركاكة

بيار أبي صعب

يصعب الكلام عن «قضيّة رقم 23» بمعزل عن الخناقة التي أثيرت حول صاحبه زياد دويري. بالدرجة الأولى بسبب صخب المعركة التي ما زال غبارها يتصاعد. لقد أفرزت للمرّة الأولى نواة ما يمكن أن نسمّيه «لوبي التطبيع» في لبنان. لوبي، غير معلن طبعاً، يختبئ غالباً خلف خطاب «الحريّة». وتلك النواة مجبولة بعصبيات وأجندات ومصالح وأنجي_أوزات مختلفة، مغلّفة بكتلة كبيرة، غير متجانسة، تدافع عن حق «الفنان» في ممارسة الابداع «بمعزل عن السياسة»، أي التعامل مع اسرائيل كدولة جوار، أو أستديو تصوير محايد... أما الذين اعتبروا أننا، بنقاشنا الاستباقي، عكرنا الأجواء على عمل فنّي بريء تجشّم المشقات للقاء جمهوره، ففاتهم أن عودة السينمائي المطبّع إلى الساحة الثقافيّة، في بلد يحترم نفسه، كانت يفترض أن تكون مشروطة بتصفية حساب (ولو رمزيّة) مع الماضي الآثم. لكن النظام السياسي البائس، الملزَم بحماية مختلف أشكال المتعاونين، أحاط «فنّاننا العالمي» بحصانة منعت النقاش من الذهاب إلى نهاياته. علماً أن هذا النقاش هو الشرط الأساسي لأي «مصالحة» حقيقية، إذا صدقنا أن فيلم دويري الجديد عن المصالحة. أما الذين عابوا علينا أننا «روّجنا» للفيلم عبر مساءلة صاحبه، فيجهلون ربّما أن النقاش الفكري لا يقوم على حسابات السوق، بل على مبادئ وضرورات أخلاقيّة. وهنيئاً للفيلم إذا أحبّه الجمهور، وهو يقوم للأمانة على الحضور الممتاز لحفنة من الممثلات والممثلين الذين يستحقون التحيّة (عادل كرم، كامل الباشا، ريتا حايك، كميل سلامة، ديامان أبو عبود، طلال الجردي، جوليا قصار، رفعت طربيه، كريستين شويري...). بل هنيئاً له جائزة «أوسكار الفيلم الأجنبي» إذا كان سيفوز به، رغم هزاله الفنّي، نكاية بـ«محور الشر».

لكن هناك سبب آخر، جوهري، يجعل من الصعب تناول فيلم دويري الجديد، بمعزل عن الجدل المثار حول المخرج وخطابه وممارساته. يوجد رابط عضوي، ، بين الفيلم وصاحبه. خفّة دويري وعدم نضجه متجسّدان في السذاجة الوعظيّة والأسلوبيّة للعمل، وهي تثقل كاهله وتأخذنا إلى ذروات هاذية. (مشهد استدعاء رئيس الجمهورية للفلسطيني والقواتي وفشله في حل النزاع الذي سيشعل البلد، مذهل بهبله). أما السردية التي يتلطّى خلفها دويري (رضعت حب فلسطين في البيت مع حليب أمّي ثم ابتعدت كي أكتشف الآخر)، فتأخذه من «الاسرائيلي الطيب» الذي «اكتشفه» في تل أبيب 2010 إلى «المسيحي» المذعور الذي سيكتشفه في فسّوح 2016. دويري ذهب إلى إسرائيل وأنسن العدو، ولفّ القضيّة الفلسطينيّة بشراشف «نظيفة»، في فيلمه السابق. وفي «قضية رقم 23» يمجّد «بشير» ويلبس قفازين أبيضين ليقدم صورة سلبية للفلسطيني. بشير الجميّل الذي تعامل مثل دويري مع إسرائيل، هو البطل المضمر لهذا الفيلم، مع وريثه سمير جعجع طبعاً. والمقاربة الملتبسة للشعب الفلسطيني في «الصدمة» («الشعب الاسرائيلي» ضحيّة بقدر ما أنتم ضحايا)، تجد امتدادها في فيلمه الجديد الذي كتبه مع جويل توما. في الظاهر يحاول أن «يفهم» الفلسطيني ويدافع عنه، بل يخصّه بنهاية سعيدة لن نفصح عنها هنا. فيما الخطاب الضمني الرابض الذي يعشش في اللاوعي، ليس إلا استنساخاً للخطاب الانعزالي اللبناني، إذ يربط بين صورة «الفلسطيني» والمجزرة. من كل مجازر الحرب الاهليّة أخرج لنا دويري «الدامور» في الربع ساعة الأخيرة وبنى عليها الفرز الحقيقي بين الطيّب والشرير (لو اختار مجزرة إهدن مثلاً لتغيرت الوجهة الدرامية وصار القاتل بشير وسمير، لو أخذ مجازر صبرا وشاتيلا لصار بطله «طوني» هو ذابح العزّل مع جماعة حبيقة). البنية الدرامية للفيلم تجعل المتفرّج يخرج مسكوناً بصور مجزرة الدامور. لا رابط بين مرتكبيها، و «ياسر» الفلسطيني الآتي من الكويت الى مخيّم مار إلياس. تلك هي الزعبرة، والتلاعب السياسي لأبلسة القضية الفلسطينيّة. لن يبقى في ذهننا إلا كلمات محامي عادل كرم «القواتي»: المسيحيون هم الضحيّة التي لا يحق لها أن تصرخ آلامها، فيما الفلسطيني يشكو معاناته ليل نهار ثم... يذبح «المسيحيين» في وقت فراغه. إنّها فلسفة الفيلم التي لا تبتعد كثيراً عن أفكار منتجه أنطون صحناوي، ولا تصدم طبعاً مشاعر منتجته جولي غانيه.

نتذكّر فجأة كل ارتكابات الرقابة (المرفوضة أساساً) بحق أفلام رين متري وسيمون الهبر ودانيال عربيد وغيرهم، بحجّة «اثارة النعرات الأهلية». فيما أجيز فيلم دويري، وهو تجسيد لـ«الفتنة الأهلية». لكنّه فيلم ولد وفي فمه ملعقة من فضّة. منتجه أمّن له كل شيء: اجازة العرض، والمشاركة في البندقيّة، وجائزة أفضل ممثل، والترشح للأوسكار بهمّة وزير الثقافة الدكتور غطاس خوري. بل أن «حزقيال» صحناوي، شحن الوزير في طائرته الخاصة، كهديّة لطفله المعجزة. مهمّة معاليه كانت أن يغسل دويري من «خطاياه»، ويمنحه بركات الجمهوريّة، وذلك من قدس أقداس السينما وعلى مرأى من الكاميرات... ثم أقفل الوزير عائداً على متن الطائرة نفسها، من دون أن يكترث للأفلام اللبنانية الأخرى المشاركة في المهرجان!

الصبي الشقي الذي أدهشنا ذات يوم بعيد بباكورته «بيروت الغربيّة»، يواصل ارتقاء سلّم المجد. لكن فيلمه الجديد الذي تدور مشاهده الحاسمة في «قاعة محكمة» (هذا الفخ السينمائي القاتل)، مخيّب قياساً إلى الاعمال السابقة. ويشكو من ركاكة تلفزيونيّة أحياناً. يبالغ دويري في اعطاء الدروس، ونرى الحبال الغليظة التي يحرّك بها أحداثه، وقلم الحبر الصيني الذي يكتب فيه حواراته الوعظيّة لخدمة أطروحة أخلاقيّة. ما يجعل فضل الممثلين مضاعفاً في تقمّص الشخصيات وعيش المواقف الذهنيّة. زياد دويري لم يتجاوز نزق المراهقة، ولم ينضج تماماً على المستوى الإبداعي، لكن طموحه للنجاح والعالميّة، أفضى إلى خيارات سياسيّة مقلقة وخطيرة. ما يفسّر هذا الفصام بين ما يدعيه، وما يصوّره حقّاً. أكاذيب دويري حين يشرح أعماله ويبرّر ممارساته، توازيها زعبراته الفنية واختزالاته الدراميّة. في «بيروت الغربيّة» يدفعه جموحه الوطني الى مقاطعة النشيد الوطني الفرنسي في الليسيه الفرنسي لتأدية النشيد الوطني اللبناني. لكن منذ متى ينشدون «المارسييز» قبل الصفوف في الليسيه؟ في «الصدمة» استدرجه كاتب الرواية ياسمينا خضرا إلى تزويرات صغيرة تنسف القصة: «الانتحاريّة» هي مسيحيّة من الطبقة الوسطى ينصحها الكاهن باختيار طريق الفداء! وها هو في فيلمه الجديد ينقل القصر الجمهوري من بعبدا، إلى... «قصر الصنوبر»، مقر السفير الفرنسي في بيروت. في هذا التماهي الملتبس يكمن ربّما «سرّ» الظاهرة. زياد دويري مرجعيّته الحقيقية عند «الخواجه»... هنا مستقبله، وهنا مصدر تمويله، وآفاق نجاحه. مهما كلفه ذلك، الوقوع في الاسفاف الفنّي، والابتعاد عن «فلسطين» التي «رضعها في بيته». يا ضيعان الموهبة، يا ضيعان الحليب!

من «بيروت الغربية» إلى «مخيم مار الياس»... أين أص

بانة بيضون

عشرون سنة تقريباً تفصل بين فيلمي زياد دويري «بيروت الغربية» و«قضية رقم 23» (أو الإهانة) الذي يطرح اليوم في الصالات. في «بيروت الغربية» (1998)، يروي دويري جانباً من الحرب الأهلية اللبنانية من خلال مغامرات أبطاله المراهقين. حاز الشريط حينها «جائزة فرنسوا شاليه» في «مهرجان كان السينمائي»، وكان أول أفلامه وشكّل تجربة استثنائية، طبعت ذاكرة المشاهد

> التفصيل الذي ينطلق منه لبناء فيلمه، وكيفية تطور الأزمة لافتان من حيث الطرافة الذكية

اللبناني، بالأخص جيل الحرب أو ما بعد الحرب. ذلك الجيل الذي نشأ تقريباً في اللا- مكان على غرار بطل الدويري الذي كان يستكشف في ما تبقى من بيروت، ذاكرة مدينة أخرى، يحاول إعادة تشكيلها في مخيلته. منذ فيلمه الأول، تتضح مهارة دويري في السرد السينمائي، بموهبة قصاص يجيد إخفاء نفسه أو تدخله في العمل، وهذا ما ميز «ويست بيروت» عن أفلام أخرى تناولت الحرب اللبنانية. استطاع دويري حينها تجاوز الفقاعة الضخمة التي تشكلها الحرب وضبابية الخطاب السياسي، ليقدم فيلماً روائياً بحق. بمعنى أنه لم يقع في فخ مسرحتها أو تلخيصها ضمن إطار روائي. شخصية المراهق أو المراهقة بدت المفضلة لدويري في بداياته، بالزخم والتكثيف الدرامي الذي يتيحه بناء هذه الشخصيات، كالتوق للحرية والاستكشاف، والتباس التجارب الأولى كما في شخصية ليلا في فيلمه «ليلا تقول» (2004)، المراهقة التي تختلق لنفسها شخصية أخرى أكثر إثارة لتهرب من بؤس حياتها.

بعدها، انتقل دويري إلى الطرح السياسي، حيث البطل فلسطيني ابتداء من «الصدمة» ومن ثم «قضية رقم 23». «الصدمة» (2012) المقتبس عن رواية الجزائري ياسمينا خضرا الشهيرة، يروي قصة طبيب من فلسطينيي الـ 48 يعيش بتجانس هو و زوجته مع المجتمع الإسرائيلي الذي يقدر إنجازاته، إلى أن يكتشف بعد تفجير يحدث في تل أبيب أن زوجته هي منفذة العملية. ورغم اختلاف هذا الفيلم الجذري عن أعمال دويري السابقة من حيث الحبكة والالتباسات، إلا أنّ المخرج حافظ على أسلوبه في السرد في تصوره لرواية ياسمينا خضرا. رغم أنها مستوحاة من الواقع الفلسطيني، إلا أنّه لا يمكن تحميلها فعلياً ثقل تمثيله. هي توظف عناصر من ذلك الواقع لخلق ما نستطيع تسميته بالتركيبة الروائية الناجحة والجماهيرية. وفي ذلك، ربما التقى المخرج والروائي في الرؤية، وخصوصية المعالجة السينمائية التي اعتمدها دويري تعود إلى جمالية اللغة السينمائية التي تغرق الفيلم في حالة من الميلانكوليا والضبابية، بخاصة اللقطات التي تصور المدينة وطرقاتها أو في هندسة المكان التي تعبّر عن العلاقة المتأزمة مع المكان وأزمة الانتماء التي يعانيها البطل. بخلاف الروائي، يمكن القول إن الخطاب السياسي الذي يتبناه الفيلم لا يخلو من الالتباس. يعود ذلك الالتباس إلى أسلوب المخرج في تصوير تل أبيب، وسياسة الدولة الإسرائيلية عموماً ونزعة الفيلم إلى اتخاذ ما يمكن تسميته بالموقف الروائي- الحيادي في السجال كما يظهر من خلال الحوار والسيناريو. لكن هل يمكن الحكم على عمل حصراً من خلال الخطاب السياسي الذي يتبناه؟ بالطبع لا، كذلك هل يمكن تجاهل تماماً الخطاب السياسي الذي يتبناه العمل؟ أيضاً لا. لكن الحكم على وجهة نظر المخرج يجب أن يتأتى من مشاهدة العمل نفسه. وإذا ما كان يدخل في خانة معينة، فهو الشق المتعلق بمدى مصداقية الطرح، ويعود للمشاهد تقييم ذلك. نعود إلى فيلم «قضية رقم 23». في هذا العمل، يستند دويري إلى نزاع فردي يحدث بين رجلين، أحدهما لاجئ فلسطيني في لبنان (كامل الباشا الذي نال جائزة أفضل ممثل لدوره في الفيلم في «مهرجان البندقية السينمائي») والآخر لبناني من الطائفة المسيحية (عادل كرم). يتطور النزاع ليشغل الرأي العام ويصل إلى المحكمة التي يوظفها دويري، ليقوم بما هو أشبه بمراجعة لسجل الحرب اللبنانية. يضع الفلسطيني في مواجهة «القوتجي»، باحثاً في أحقية كل منهما في تمثيل دور الضحية. التفصيل الذي ينطلق منه لبناء فيلمه، وكيفية تطور الأزمة لافتان من حيث الطرافة الذكية. لكن إحدى مشاكل الفيلم، قد تكون قاعة المحكمة الذي تغرق الشريط في مساحة هي بعيدة عن الجمالية السينمائية التي اعتدناها في سينما دويري. الأمر الآخر الذي يميز سينما دويري، هو العالم الداخلي الذي يتمثل من خلال لغته السينمائية بصرياً. عالم يبنيه لشخصياته، وهو يبدو هنا أقل تبلوراً، إذ يركز على المحاكمة. ورغم بعض اللقطات الذكية في الحوار، إلا أنّ الخطاب السياسي في الفيلم على الأقل ليس نقطة قوته الفعلية.

ـد إشعال «الحرب الأهلية»

عادل كرم وريتا حايك في العمل

عادل كرم وكامل الباشا في الفيلم

ـبحت الدهشة؟

مع ذلك، نرى لمحات جميلة من العالم السينمائي الخاص بدويري، صوب النهاية، في عودة البطل إلى الدامور التي هجر منها طفلاً اثناء الحرب الأهلية، واستلقائه بين بساتين الموز فيما الشمس تلفح جبينه. مشكلة الخطاب السياسي فعلياً تكمن في تبسيطه للأمور أو محدوديته في تناول موضوع الحرب الأهلية اللبنانية. وقد يعود ذلك للخيار الروائي الذي ينطلق منه المخرج لتطوير حبكته، وحصر الصراع والمواجهة بين الفلسطيني والقوتجي. لكن اعتبار أن الصراع بين الاثنين يختصر الحرب اللبنانية، يتناسى أن تلك الأخيرة كانت حرباً أهلية وطائفية في الدرجة الأولى، ولم تكن حصراً بين اللبناني المسيحي والفلسطيني القادم. إن كان للأخير دور فاعل فيها، فهو تظهير الانقسام الحاصل فعلاً بين اللبنانيين أنفسهم. هذا بالإضافة إلى المرافعة الأخيرة في المحكمة التي تتحول فجأة إلى خطاب إنشائي عن ضرورة المسامحة والاعتذار. إحدى النقاط اللافتة أيضاً هي كيفية تمثيل الطبقة السياسية الحاكمة، فسواء سمير جعجع أو رئيس الجمهورية يبدوان للطرافة أقرب إلى صورة غاندي في دعوتهما للتسامح وحل النزاع. ولعلّ موقف المشاهد اللبناني لدى مشاهدة الفيلم، سيختلف عن رؤية الغريب له، فمن الصعب أن يفصل بينه وبين الواقع السياسي الحالي. من جهة التمثيل، يقدّم الممثل الفلسطيني كامل الباشا أداء متيناً، وهو الأكثر عفوية بين الممثلين. أما ما لم يكن متوقعاً، فهو ريتا حايك الذي يبرز أداؤها بين الممثلين.

«قضية رقم 23»: بدءاً من اليوم في الصالات اللبنانية

هكذا إذاً: الفلسطينيون بلا أصل واللبناني «غفور رحيم»

عبدالرحمن جاسم

هي حكاية «إهانة» تجمع بين اثنين: لبناني من حزب «القوات اللبنانية»، وفلسطيني- لبناني من «مخيّم مار الياس». تكبر الإهانة لتتحوّل صراعاً قد يفضي إلى حرب أهلية. هذه هي حكاية فيلم «الإهانة» لزياد دويري.

«يا ريتني فلسطيني» يكرر طوني حنّا (عادل كرم) هذه اللازمة أكثر من مرّة. إنها الجملة «الخلبية» التي يداعب بها زياد دويري خيال بعض الشوفينيين في لبنان (ولا

> **تميزت ريتا حايك بأداء متقن.. وكميل سلامة إحدى نقاط القوة في الشريط**

نقصد طائفة أو جماعة معينة فقط). دائماً كان «الغريب» هو اللازمة. إنه «الغريب» الذي يريد أن يسرق الجرّة. الغريب «شماعة» المشكلات الكبرى في لبنان. لطالما كان اللبنانيون أحباباً وأصحاباً، وجاء الغريب ليكسر هذا التعايش المذهل، ويوقع الجميع في فخ الصراعات، حتى ليصبح الغريب مثل «اللورد بايليش» في مسلسل «صراع العروش».

يرتفع دويري في فيلمه على جميع من سبقوه: «يعلّي». الفلسطيني لم يعد الغريب الضعيف، بل هو الغريب الوقح الذي يدافع عنه الجميع: «منظمات حقوق الإنسان، الـ «أن جي أوز» (المنظمات المدنية)، كثيرٌ من الدول المجاورة» يقولها المحامي وجدي وهبة (كميل سلامة) بسلاسة بالغة، مضيفاً أنّ لا أحد يدافع عن المسيحي «المهجّر داخل وطنه»، ثم إنه «ما حدا بيحقله يحتكر المعاناة» في رسالة تذكير واضحة بأن الجميع «تعاطفوا مع قضيتكن (يقصد الفلسطينيين)، لحد ما نسيوا كل القضايا الباقية» في معرض كلامه لياسر الفلسطيني (كامل الباشا).

لكن الأشد نكأً للجرح لا يحدث هنا. يحدث حال عرض فيديو وصور عن مجزرة «الدامور». هنا حتى المحامية التي تدافع عن ياسر (دیامان بو عبود) تصمت أمام هول وفظائع المجزرة (وهو أمرٌ منطقي)، لكنها تتجاهل أو تتناسى بحسب أوامر المخرج مجازر قام بها حزبا «القوات» و«الأحرار» وسواهما كتل الزعتر وصبرا وشاتيلا... إنها فكرة الشعب الذي يوسم بأنه «إنتوا بلا أصل» بحسب ما قال طوني حنا لياسر، مما حدا بالأخير إلى ضربه.

يتم نسيان هذه الجملة لصالح جملة «استعراضية» أكبر: «يا ريت شارون أبادكم كلكم». تبدو إذاً الجملة الأولى «توصيفاً» حقيقياً، لا تستحق حتى أن يقف عندها أحد.

ما يجب أن نقف عنده جميعاً - بحسب ما يريده دويري- هو أن «يبيدنا شارون من عدمه». أما مسألة أن الفلسطيني «بلا أصل»، فتلك لازمة تعود للظهور في خطابات بشير الجميل التي استعملت للتأكيد على الدور الفلسطيني «الدنيء» محلياً، وكذلك عند الحديث عن أحداث «أيلول الأسود» في الأردن، والمشاركة الفلسطينية فيه.

إذاً الفلسطينيون بلا أصل، لكن مع هذا يظل اللبناني «الطيب» غافراً لكل شيء.

حتى إنّه حال تعطّل سيارة ياسر - رغم الخلاف الشاسع بينهما - يعود ويصلحها، كي يعود ياسر إلى منزله، مع العلم أنه يريد أن يسجنه بحسب المحكمة والقضاء؛ لكن هذه حرفة «اللعبة الدرامية». ذلك كله يحتم علينا أيضاً أن لا ننسى الحكمة التي يطلقها مدير ياسر المباشر في العمل (طلال الجردي): «في ناس ما بتعرف تعتذر، لكن هيدا الشي ما بيعني أبداً إنهن مش عارفين إنهن غلطانين»، إنها الرسالة المطلقة: الفلسطيني مسكون بالخطيئة، وهو حتى إن لم يعتذر، فإنه ببساطة يعرف تماماً أنه خاطئ. يبدو هذا النقاش دينياً - ثيوقراطياً بامتياز؛ وهنا مكمن الخطر قبل أي شيء.

قد ينجح زياد دويري مثالاً في تقديم نفسه كمخرج، لكنه حتى اللحظة لم ينجح في تقديم نفسه للمجتمع اللبناني على أساس أنه يشبهه.

أدائياً؛ أدى الجميع تقريباً بطريقةٍ حسنة، فشاهدنا الممثلين الرئيسيين عادل كرم وأفضل فنان فلسطيني حالي كامل الباشا يؤديان بحرفة جميلة، وميزة أداء كرم هذه المرّة أنه ابتعد كلياً عن الكوميديا وهي نقطة تعد لصالحه. بدورها، أدت كريستين شويري باحتراف على عادتها، فجاء أداؤها سلساً وطبيعياً. وينطبق الأمر على طلال الجردي.

ريتا حايك من جهتها أعطت أداءً متقناً، لكنه لا يزال عليها «نفض» بعض «الثقل» التلفزيوني عنها.

كميل سلامة يعرف من أين تؤكل الكتف، لذلك كان من نقاط قوة الفيلم؛ فيما بدا أداء عبيدو باشا متكلفاً نوعاً ما، خصوصاً في إصراره على المزج بين الكوميديا وإطلاق الحكم.

أسئلة على الهامش

◄ خلال الحديث في المحكمة، مرّ ذكر لحرب أكتوبر، فجاءت الترجمة بالإنكليزية yom kippur، وهي التسمية التي يعطيها جيش العدو الصهيوني لتلك الحرب. فهل كان هذا الأمر اعتباطياً أم خطأً في الترجمة؟ يستحق الأمر السؤال.

◄ هناك بعض الأخطاء التقنية «تهريجية» إلى حد كبير حتى لتجعل الفيلم يبدو خيالياً: يدخل الفلسطينيون بالأعلام والحطّات إلى قاعة المحكمة، كما إلى مبنى العدلية. لكن من المعروف للجميع بأن ذلك غير مسموح تحت أي بند.

◄ حين أخذ المخرج مشهداً من «مخيّم مار الياس» حيث يسكن البطل، صوّر مشهد مدخل المخيّم وعليه حرّاس مسلحون وبراميل (تبدو كأنها دشمة مسلحة) مع العلم بأنَّ «مخيّم مار الياس» الذي يقول البطل أنه منه، لا توجد به هذه المظاهر نهائياً، فهل هذه هي «توابل» درامية؟

الأخبار
al-akhbar
الخميس 14 أيلول 2017 العدد 3274

صورة وخبر

عقدت «اللجنة الأولمبية الدولية» أوّل من أمس اجتماعها العام الرقم 131 في ليما، معلنة رسمياً فوز باريس ولوس أنجلوس بتنظيم أولمبيادَي 2024 و2028. وقد استهلّ هذا النهار بعرض فني افتتاحي جمع خمسين راقصاً وممثلاً وموسيقياً من البيرو، تولّت إخراجه فاينا ماسياس. تمحور العرض حول فتاة تسعى إلى تحقيق أكبر أحلامها: أن تصبح بطلة أولمبية، متناولاً ثيمات الاحترام، والتنوّع، والدمج. (مارتين بيرنيتي ــ أف ب)

منصور الرحباني: تحية من بعبدا

تفتتح «الأوركسترا الوطنية للموسيقى الشرق عربية» موسمها الجديد بتحية للراحل منصور الرحباني (1925 ـ 2009/ الصورة). في الحفلة التي ستجري في 29 أيلول (سبتمبر) الحالي في «سرايا بعبدا الحكومي» (جبل لبنان)، سيقود الأوركسترا المايسترو أندريه الحاج، فيما سيتولى الفنان جيلبير جلخ مهمّة الغناء. كالعادة، سيكون الريبيرتوار منوّعاً ويضم أعمالاً، من بينها «زيّنوا الساحة»، و«غريبين وليل»، و«كتبولي حبّك»، و«إذا راح الملك»، و«لمعت أبواق الثورة»، و«وحياة اللي راحوا»... إضافة إلى أغنيتين لأسامة الرحباني إحداهما «وطني بيعرفني».

تحية إلى منصور الرحباني: الجمعة 29 أيلول ـ 20:00 ـ «سرايا بعبدا الحكومي» (جبل لبنان). الدعوة عامة.

بيروت تحتضن التصميم في معرضها الأوّل

بين 20 و24 أيلول (سبتمبر) الحالي، تنظّم الدورة الأولى من معرض «بيروت ديزاين فير» في «بيال» بمشاركة 44 عارضاً يقدّمون أكثر من مئة مصمم من لبنان والعالم. يهدف الحدث إلى جمع صالات العرض والمصمّمين البارزين، والمبدعين الذين يمثّلون جيلاً صاعداً. وتكشف صالات العرض التي تم اختيارها لهذا المعرض، على الصعيدين الوطني والدولي، «عن الحماس الذي يميّز مشهداً خلّاقاً عالمياً وراسخاً على حد سواء، ويشكل اليوم نقطة التقاء رائعة بين الطاقات المحلية والدولية»، حسب تعبير المنظمين في بيان صادر عنهم.

الدورة الأولى من «بيروت ديزاين فير»: بين 20 و24 أيلول ـ «مركز بيروت للمعارض والترفيه» (واجهة بيروت البحرية). للاستعلام: 01/497494

«رواق بيروت» يستدعي «الشعراء الموتى»

يحتضن «رواق بيروت» (مار مخايل) يوم السبت المقبل عرضاً لفيلم Dead Poets Society (عام 1989 ـ تأليف توم شولمان وإخراج بيتر وير ـ 170 د.)، يليه نقاش حول العمل لمدّة 20 دقيقة. يلتحق الطالب الخجول «تود أندرسون» بمدرسة كان شقيقه ذائع الصيت فيها، ويقيم مع زميله «نيل بيري» الذي يعاني من تسلّط والده. يتعرّف الشابان إلى مدرّس اللغة الإنكليزية الجديد «جون كيتينغ» (روبين وليامز ـ الصورة) الذي يحببهما بالشعر ويكوّن معهما «جمعية الشعراء الموتى»، محاولاً مساعدة طلابه على استعادة التوازن في حياتهم من خلال أسلوب تعليمي غير تقليدي.

عرض فيلم Dead Poets Society: السبت 16 أيلول (سبتمبر) ـ 18:00 ـ «رواق بيروت» (مار مخايل). للاستعلام: 78/889497